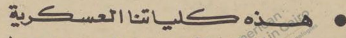


ناصر العمال في أول مايو


AKHER SAA - 1645 - 4 MAY 1966
العدد ١٦٤٥ - ٤ مايو ١٩٦٦

- هذه كلياتنا العسكرية
- ضجة .. في عالم السينما
- بطل الدوري : الأوليمبي



المـوضـة : لا جـديد إلا في الألـوان ... (ص ٣٠)



لقطة الأسبوع

تصوير: احمد يوسف
كبير مصورى اخبار اليوم

ناصر العمال في مدينة العمال

اللغــة التى يفـــهمها جيش العــمل

.. لغة العرق !

بقلم : صلاح حافظ



عندما تحدث جمال عبد الناصر الى عمال المحلة الكبرى هذا الاسبوع ، كان واضحا أنه يتحدث الى اقدر الناس على فهم لغته !

الى الذين ياكلون خبزهم بالعرق ·

الى الذين لاجاه لهم غير العمل · ولا أمل الا من خلال الجهد · ولا مستقبل الا من خلال النضال ·

الى الذين لايتاجرون فى قوت الآخرين · ولا يتطلعون الى غير اللقمة الشريفة · ولا يملكون فى مواجهة الدنيا غير أيديهم الخشنة ، وعقولهم الذكية

الى هؤلاء كان يتحدث جمال عبد الناصر · وكان واضحا انه فى غير حاجة الى مترجم !

وكيف يحتاج الى مترجم وكلماته نفسها كانت ترجمة امينة عن حياتهم · والحقائق التى جرت على لسانه سبق ان نطقت بها جميعا تجاربهم ؟

لا احد يفهم كالعمال كلمات مثل: ثروة بلادنا الاساسية هى قوة العمل ـ الذين يجمعون الملايين يجمعونها اما بالسرقة واما بالاستغلال ـ ماكان يجنيه الاقطاعى من عرق الفلاح كان يحوله الى الصناعة لينميه من عرق العامل ـ نحن لم نذب الفوارق الطبقية بعد ، ولم نقض بعد على الاستغلال ·· طموحنا يفرض علينا ان ننفق اكثر مما لدينا ، ولكن طاقة عملنا قادرة على السداد ··

ولانه لا احد كالعمال يفهم لغة العرق هذه ، فقد ارتفعت من المحلة اول أصوات فى بلادنا تطلب ضغط سنوات الخطة ، وتعلن استعدادها لتقديم تضحيات اكبر فى هذا السبيل ·

ولاول مره سمعنا الجماهير تقاطع القائد : هو يقول « نخفف عليكم » ·· وهم يقولون « لا · فى سبيل التنمية نقبل التضحية » !

لغة جديدة على بعض الناس ·

لغة يفهمها العامل بسهولة · ويفهمها الجندى · والفلاح · ولكن هناك من يحتاجون الى اكثر من مترجم ليشرحها لهم ·

* هناك الاستعمار واذنابه: يتصورون انه مادام يوجد عبء فلا بد ان يصحبه تذمر · ويعلقون الآمال على هذا التذمر · ولا يدركون انه مهما زاد العبء ، ومهما طال ، فنفس الشعوب اطول كثيرا من نفس آمالهم الكاذبة ·

* وهناك الرجعيون فى العالم العربى : لهم نفس آمال الاستعمار ، ونفس تصوراته ·

* وهناك المنعمون بقايا الطبقات المستغلة ، والمتطلعون الى الترف والحياة الرخية : لا يفهمون كيف يتحمس الناس لحياة بلا « بارفان » ، ولا « كورفوازييه » ·· ولا يتصورون أنه من القلب يمكن ان تقول الجماهير : نحن مستعدون لمزيد من الاعباء ·

هؤلاء حقا كانوا فى حاجة الى مترجم ليفهموا لغة اللقاء الرائع الذى تم فى المحلة بين جيش العمل وقائده ·

واغلب الظن انهم ـ حتى من خلال عشرات المترجمين ـ لن يفهموا · وسيطويهم الزمن قبل أن يفكوا رموز هذه الشفرة الغامضة التى يتبادل الثوريون بها الحديث !

الهدف ·· والمقياس

على أن حديث جمال عبد الناصر هذا الاسبوع لم يكن موجها الى جيش العاملين فقط ·

فعلى امتداد الحديث كان ثمة خيط متصل ، بالغ الاهمية ، يرسم للقادة والمناضلين السياسيين خط المعركة القادمة ·· ويحدد الواجب الملقى على عاتقهم فيها ·

قال الرئيس اننا نواجه قضيتين فى وقت واحد:

* ضخامة الهدف الانتاجى الذى نسعى اليه ·
* وضراوة المعركة التى تواجهنا ضد المد الاستعمارى والرجعى ·

ولأن القضيتين فى الحقيقة قضية واحدة ، فقد قدم الرئيس لهما حلا واحدا : التعبئة !

* فى مواجهة ضخامة الهدف ، لابد من تعبئة الشعب العامل · واثارة حماسه من خلال الاقتناع والفهم · والطريق الوحيد هنا هو المناقشة الجماهيرية لدروس الخطة الماضية ، واهداف الخطة القادمة ·

* وفى مواجهة الضراوة الاستعمارية والرجعية ، لا بد من تعبئة قوى الثوريين فى الداخل والخارج · فلا يكفى هذه القوى « أن تطمئن الى أن حركة التاريخ معها · وانما يجب أن تتجمع على تقدير واع للموقف ومتطلباته » ·

وواضح أن التعبئة فى كل من هذين الاتجاهين عمل سياسى · وان عبئه يقع أولا وأخيرا على عاتق القيادات الاشتراكية ، والمناضلين الثوريين فى كل مكان ·

واذا كانت كلمات الرئيس قد حددت لهذه القيادات وهؤلاء المناضلين واجبهم بوضوح فى المرحلة القادمة ، فانها فى نفس الوقت قد وضعت مقياسا للحكم على كفاءتهم القيادية ·· لا يمكن ان يخطىء ·

فنجاح العناصر والهيئات القيادية لن يكون بقدر ما تلقى من خطب ، أو تثير من ضجة ، أو تستخدم من كلمات حارة رنانة ·· وانما بقدر ما تحقق من التعبئة المنشودة ·

بقدر ما تربط من جماهير العاملين بالخطة ·

وتثير من حماسهم الواعى لها ·

وبقدر ما توحد بين قوى الثوريين ، وتذيب من خلافاتهم ، وتحشد من نشاطهم فى مواجهة الاعداء

ان وضوح الهدف يؤدى دائما الى وضوح المقياس ·

وبرغم ضراوة المعركة وتشعبها ، فان الهدف ما كان فى يوم من الايام أوضح مما حدده جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير : التعبئة لقوى الشعب العامل ، والتعبئة لقوى الثوريين ·

ولقد فهم الشعب العامل ·

وفهم الثوريون ·

اما الذين فى حاجة الى مترجم ، فلا يضيرنا الا يفهموا · وما نظن أنهم بعدم الفهم لايحفرون الا بورهم ! ·

صلاح حافظ

٥٠ الف عامل فى المحلة خرجوا جميعا يحيون الرجل الذى حررهم من عبودية الاستعمار .. والاستغلال ..

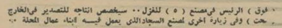


كان العمال يخافون من شهر مايو !

تحقيق : حامد سليمان ● تصوير : احمد يوسف

**احتفال رئيس الجمهورية بعيد العمال فى المحلة له اكثر من مغزى ..
فعمال المحلة – فى كفاحهم الطويل – مروا بالكثير من الاهوال ..
والعمال – عامة – ظلوا سنوات طويلة فى مصر ..
تطحنهم الفاقة ، مسلوبين من كل الحقوق
– حتى حق الاحتفال بعيد العمال – حتى جاءت الثورة ..**





(فوق) الرئيس فى مصنع (٥) للغزل .. سيخصص انتاجه للتصدير فى الخارج
(تحت) وفى زيارة اخرى لمصنع السجاد الذى يعمل فيه ابناء عمال المحلة ..





الرحلة التى قطعتها المحلة .. بالجهد والعرق .. على مدى

الأجر قرش ونصف والمرضى

كان العمال يخافون قدوم أول مايو ..

كانوا يهربون من بيوتهم كلما اقبل هذا الشهر .. فقد كانت أقسام البوليس تمتلىء بهم وبقادتهم .. كلما اقترب هذا الشهر تحت اسم ((الحجز التحفظى)) .. !

كان هذا ما يحدث فى القاهرة ..

اما ما كان يحدث فى المحلة فشىء مختلف تماما .. لم تكن الرغبة فى الاحتفال بعيد العمال ولم تكن الرغبة فى ((التظاهر)) ضد أصحاب المصانع الذين سلبوا كل الحقوق .. ولكن كان كل ما يشغلهم هو مجرد البحث عن لقمة العيش .. ولقمة العيش فقط .. مع غير جبن ، ولا طعمية ، ولا حتى قطعة من البصل ..

فقد وصل الامر بعمال المحلة — فى أوائل أيام انشاء المصنع — أن كان بعض العمال يغمسون الرغيف الطرى بالرغيف الجاف .

لماذا ..

وراء ذلك أكثر من سبب ..

كان أجر العامل فى ذلك الوقت قرشا ونصف قرش وعندما كان يحاول الحصول عليه فى نهاية الاسبوع يجد ثلاثة أرباعه قد ضاع فى الخصومات والغرامات الظالمة بسبب وغير سبب ..

وفى بداية انشاء مصنع الغزل والنسيج هناك .. كان تعيين العمال يتم بطريقة لا تختلف كثيرا عما كان يحدث أيام المماليك .. كان بعض الضباط يركبون عربيات تلف فى الشوارع والقرى وينادى المنادى قائلا : ياللى عاوز ياكل عيش !!

ومع ذلك كان الفلاحون يهربون من التعيين فى المصنع .. ولم يكن يذهب الى هناك الا كل من لا يجد لقمة العيش فعلا .

نعود ثانيا ونقول

لماذا ..

يقول أحد العمال القدامى بالمصنع ..

كان هذا المصنع — علاوة على قلة أجره — محكوما حكما ارهابيا ، وكان يتربع على عرش هذا الارهاب ارهابيون كانت ادارة المصنع تختارهم من الضباط القدامى الذين تمرنوا على كل وسائل القمع والتعذيب .. فعدد العمال يزيد يوما بعد يوم حتى وصل الى ٤٠ الف عامل .. وفى رأيهم أنه لا يمكن حكم هذا العدد الا بالكرباج .

ولم يكن الضباط هم الذين يمسكون بالكرابيج .. ولكن اتباعهم من الحراس الاشداء الذين كان يطلق عليهم ((غفر المصنع))

ولم يكن لهؤلاء الخفر أى عمل سوى الضرب بشدة بسبب وغير سبب .

واحد يشرب سيجارة يضرب ..

واحد تسقط منه نقطة من الزيت سهوا .. على القماش .. يخصم منه ثمن الثوب كاملا و .. يضرب بشدة .. عامل يريد أن يذهب لدورة المياه .. لابد أن يجرى معه تحقيق أولا لماذا يريد أن يذهب لدورة المياه .. فاذا زوغ عامل من هذا التحقيق نظرا لان حالته ((المرضية)) لا تحتمل .. وذهب بدون اذن — والاذن عبارة عن قطعة من النحاس يأخذها من حارس القسم — فاذا تصادف وذهب الى الدورة بغير هذه القطعة .. فلا مناص من علقة ساخنة !!!

هكذا .. من حق الخفر ضرب أى واحد خاصة اذا لم يكن له ((ظهر)) .. مما اضطر العمال أن تتكتل فى مجموعات اقليمية .. مجموعة الشرقية ، مجموعة المنوفية ، وهكذا ..

هؤلاء فقط ممنوعون من الضرب ، وقد أدى هذا الى نشوء نظام العصابات فى المصنع .. ولم يكن يمر يوم الا وكانت هناك أكثر من معركة دامية بين هذه العصابات وبعضها ، أو بين هذه العصابات وخفر المصنع ..

وهكذا كانت الحياة فى المصنع .. صورة قاسية من صور التعذيب الذى لا تشاهده الا فى الروايات التى تحكى قصص العبيد

حتى التعليمات التى كانت تعلق على حوائط المصنع مضحكة جدا .

((من يأتى المصنع بدون كرنيه .. يعمل هذا اليوم بدون اجر)) .

((من يتغيب يوما لمرضه .. يخصم له يوم المرض واليوم الذى يليه)) ..

تصوروا ..

أى عدالة فى هذه المنشورات ، ولم تكن المسألة تقف عند هذا الحد .. بل كان كل من يتغيب أكثر من أسبوع يفصل حتى ولو كان مريضا .

وفى بعض الاحيان كان الفصل يتم بناء على رغبة أى رئيس صغير أو كبير .. بمجرد تقديم طلب بذلك .. المهم فقط ارضاء الرؤساء .. كل الاجور لهم .. وكل العلاوات لهم .. اما الباقون الذين يقومون بالعمل الحقيقى .. فكل ما ينتظرهم — اذا تكلموا — الفصل وحتى اذا سكتوا .. فان كرابيج الخفر لا تسكت فوق رءوسهم ليل نهار ...

هذه عدالة ((التوزيع)) كما كان يراها الرجعيون والاقطاعيون والانتهازيون الذين يتظاهرون باعتناق المبادىء ، عدالة توزيع العلاوات على الرؤساء .. وعملاء الرؤساء فحسب .. ولا شىء لغير الرؤساء .. وعملاء الرؤساء ..

أما العمال .. أما العاملون الحقيقيون .. الذين يقومون بكل شىء فى المصنع .. فليس أمامهم سوى طريقين .

اما الانحراف .. واما الفصل

من اجل هذا يذهب جمال عبد الناصر للمحلة .. يذهب ليرى السواعد الحقيقية وقد أخذت حقوقها وليرى العيون المشرقة وقد جفت فى مآقيها دموع الماضى ..

يذهب لكى يكرم ذلك الكفاح المرير .

يكرم كل العاملين ممثلين فى عمال المحلة الذين عاشوا سنوات طويلة .. يعملون لكى يمتص أرباحهم الرجعيون والعملاء لهذا .. أختار الرئيس مدينة المحلة ، لتكون أول مدينة يحتفل بها بعيد العمال خارج القاهرة

ولهذا .. كان استقبال العمال لجمال استقبالا يلتهب بالحماس ، والروعة . ويمتلىء بالصدق والاخلاص والوفاء ..

ولم يكن غريبا أن تقوم قلعة العمال باستقبال قائدها هذا الاستقبال المهيب ، فهى انما كانت تقدم للرجل الذى حررها بعض مظاهر العرفان بالجميل .. وقد كانت الجملة المتكررة التى كنت أسمعها من معظم العمال هناك : اننا نتمنى أن يزورنا الرئيس كل عام ..

والواقع أن اختيار الرئيس لهذه المدينة له أكثر من مغزى ..

فالمحلة تجمع فى أحشائها أضخم تجمع عمالى — ٥٠ الف عامل — .. كما أن مصانعها قد ضربت المثل الاعلى فى القفز بأرقام الانتاج سنة بعد أخرى ..

ويكفى أن نعرف أن مصنعا واحدا بها ، هو مصنع الغزل والنسيج ، كان ينتج فى عام (١٩٥٢) ٩٤ مليونا من الامتار سنويا وان هذا الرقم قد قفز الى ١٢٢ مليون متر .. .

وقد أدى هذا التوسع الى ارتفاع أجور العمال من ٥ر٢ مليون جنيه سنويا عام ٥٢ الى ستة ملايين جنيه عام ٦٥ ..

ولم تكن هذه القفزات فى الانتاج أو فى الاجور ولكنها كانت فى مختلف أبعاد الحياة العمالية ..

أجر خيالى

التقيت خلال جولة الرئيس بالمصنع **بعبد العظيم مصطفى** أحد العمال الذين التحقوا بالمصنع فى سنواته الاولى ، روى لى الرجل جانبا من ذكرياته بالمصنع ومن خلال كلامه توجهت بأكثر من حقيقة ..

*** رغم أن العمال زمان كانوا يتقاضون ٥ر١ قرش فى اليوم فقد كانوا يعملون ١١ ساعة ، وهم اليوم يتقاضون ٢٥ قرشا ويعملون ثمانى ساعات .**

*** كانوا يتناولون وجباتهم الغذائية من الفلاحات المرصوصات على الطرق الضيقة المؤدية للمصنع وهم اليوم يتناولون هذه الوجبات فى مطاعم المصنع نظير قروش رمزية**

*** كان العمال أيام — زمان لقلة الاجر — يتركون المصنع فى مواسم الحصاد ، فيضطر المصنع الى فصلهم بالجملة وتضيع أقدميتهم ويعودون للمصنع بعد الحصاد — من درجة الصفر — بلا حقوق وبلا مستقبل مادى — مأمون ..**

*** كانت أجور العمال تزيد وتنقص حسب علاقة العمال بالرؤساء والوساطات ، واليوم تزيد الاجور حسب نظام دقيق ، يسمح بتقدير الكفاءات بقدر ما يقف أمام الانحرافات ..**

وعندما سألته فى النهاية عن أجره قال فى تواضع شديد : واحد وثمانون جنيها ..

وعندما أبديت دهشتى .. قال لى :

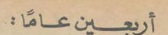
لقد ابتدأت عملى هنا منذ عام ١٩٣٥ .. ثم انني رئيس هذه الاقسام كلها التى تراها حولك .. ونظرت بين أرجاء البهو الضخم الذى يحوى مئات أجهزة النسيج الحديثة الاوتوماتيكية و .. تلاشت تماما دهشتى ..

والآن ..

ماهى قصة المحلة .. ولماذا اختيرت منذ عشرات السنين لتكون أضخم مركز لصناعة النسيج ..

الواقع أن اختيار هذه المدينة عام ١٩٢٧ لهذه المهمة لم يكن عفوا .. وانما كانت هناك عدة اعتبارات طبيعية ومهنية .

فالمدينة منذ مئات السنين تقع فى منطقة زراعية اشتهرت بخصوبة أرضها ، ورطوبة مناخها ، كما أنها سبقت مدن مصر فى زراعة النيل والكتان والقطن وعلى هذه المشروعات قامت صناعة النسيج (الفردية) على



يعاقبون

قد تبدو الصورة الجانبية وكانها لفتيات جامعيات يزرن المحلة .. ولكن الحقيقة أنهن (عاملات) من مصنع الغزل والنسيج الذى زاره الرئيس ويبدو واضحا ـ من ملابسهن ـ مدى التطور الكبير الذى حدث فى حياتهن أما (تحت) فاننا نشاهد أحد العمال (المهرة) فى مصنع غزل (٥) الذى زاره الرئيس خلال جولته الاخيرة بين مصانع المحلة ...

(تصوير احمد عبد العزيز)

المتوال اليدوى فى المنازل .. ومن هنا .. كانت مدينة المحلة من اول المدن التى رشحها طلعت حرب عندما اراد ان يبدأ صناعة النسيج الحديثة ..

وعمر المحلة لم يبدأ بصناعة النسيج ..

فالكثيرون ـ من أهل المحلة أنفسهم ـ لا يعرفون أن بلدهم من البلاد ذات الشهرة التاريخية الواسعة ، ويرجع تاريخها الى العصر الفرعونى ، وكان اسم المدينة القديم هو « سنبدفا » ولقد تضاربت أقوال المؤرخين حول معنى هذا الاسم ، فمنهم من قال ان هذا الاسم يرمز الى اسم معبود من آلهة قدماء المصريين ، وآخرون قالوا انه يرمز الى مدينة صناعية فرعونية قديمة .. ويبدو ان الراى الاخير هو الارجح .

وبعد عصر الفراعنة أطلق على المدينة اسم الهند الصغرى ويرجع ذلك الى شهرة المدينة أيضا بصناعة المنسوجات الحريرية التى كانت خاماتها ترد اليها من سوريا .

وفى القرن الثامن الهجرى كانت « سنبدفا » مجرد اطلال باقية ، وبجانبها كانت تقبع قرية صغيرة أطلق عليها اسم ((المحلة)) ..

ولما زاد العمران بين البلدتين واتصلت مبانيهما ، سميت البلدتان ـ بعد الضم ـ باسم ((محلة الكبراء)) . أما فى القرن العشرين من الهجرة أيام الفتح الاسلامى لمصر ، فقد حلت بالمدينة الجيوش العربية بقيادة سعد الدين الانصارى ، وجعلت منها قاعدة للجيوش فسميت منذ ذلك الحين المحلة الكبرى ..

مجتمع مثالى

والذى يزور المحلة الان يشعر ـ لاول وهلة ـ انها عبارة عن مصنع كبير .. فالعمال فى هذه المدينة هم كل شىء .. وكل شىء فى المدينة لهم .. وبهم .. ومن أجلهم ..

ومع ذلك فهى كأى مدينة صناعية كبرى لا تخلو من بعض المشاكل منها :

*** فقد نتج عن شدة الحاجة الى التصدير للخارج ، ان استولت مصانع النسيج على معظم الغزل الذى كان يوزع على مصانع الانوال اليدوية الصغيرة .. واصبحت هذه المصانع مهددة بالافلاس لولا ان قامت المصانع الكبرى فى المحلة بمدها بحاجتها من الغزل وقطع الغيار على شرط ان تعيدها اليها قماشا بنسبة ١٠٠ ٪ ، ولما كانت نسبة لا باس بها تضيع اثناء عملية النسيج فان بعض هذه المصانع تلجا الى شراء الكمية الناقصة من اى مكان وباى طريقة مما خلق ـ لاول مرة ـ سوق سوداء للغزل فى مدينة الغزل .**

*** كما تسببت سياسة التعيين فى مصانع المحلة من خارجها الى اضطرار أبناء المحلة للعمل خارجها . وهم يقترحون أن تحظى المحلة بالاولوية فى تغطية حاجة مصانعها من العمال ، ويقول العميد احمد يوسف رئيس مجلس المدينة انه يفضل دائما أبناء المحلة اما بالنسبة لمصانع المحلة فان من حق أبناء المحافظة جميعا التعيين عن طريق مكاتب العمل ..**

.. بقيت مشكلة اخيرة نتجت عن تعيين عدد كبير من العمال فى مصانع المدينة من القرى المجاورة للمحلة وهم يشكلون خطرا عندما يخرجون من المصانع فلا يكون فى استقبالهم سوى قطار واحد لا يتسع لنصفهم فيزحمون داخله وفوق وعلى جانبيه معرضين انفسهم للكثير من الاخطار ، واعتقد أن الحل ليس فى يد وزير المواصلات كما هو فى يد مجلس ادارة المدينة .. خاصة اننا فى وقت نحتاج فيه الى الحلول الذاتية والمحلية .

حامد سليمان

تيتو وحزبه

كيف يواجهون الأخطاء الذاتية

بقلم : فيليب جلاب



بعد اخطر دورات اللجنة المركزية رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف فى الشهر الماضى ، وبعد تقرير للرئيس يتو ولنائبه ادوار كارديل قال بعض لعلقين الاجانب ان نظـــام الادارة لذاتية الذى يعد أساسا من أسس لاشتراكية فى يوغوسلافيا وقع فى زمة فالتقريران اللذان القاهما تيتـو كارديل تعرضا لكل مشـــاكل لاشتراكية وشرحابصراحة ودون تردد ل مظاهر الضعف والقصـــور التى عانيها التجربة اليوغوســـلافية فى لتطبيق او فى التفكير .

ولعل موقف هؤلاء المعلقين ليس جديدا ما ان القضية نفسها تكاد ان تكون مستهلكة : ل الاعتراف بالاخطاء من جانب اصحاب تجربة دليل ضعف او قوة ؟

وهل « امكانية » ان يفيد الاعداء من شفنا لاخطائنا بانفسنا اهم من « حتمية » فائدة التى تعود علينا من هذه العملية ؟

عشرات الاسئلة يمكن ان تنطلق فى هذا تجاه ولكن التجربة العملية اثبتت شيئا حدا تردد حتى الآن على السنة عشرات الزعماء والقادة والكتاب المجربين وآخرهم وار كارديل :

« انهم لايرون شـــيئا ومن المحتمل حتى أن بعضهم لايرغب فى ان يرى أن كل هـــذه المظاهر ليست دليل ازمة بقدر ما هى دليل انتصار كامل وللحـــاجة الملحة لمـــزيد من الخطوات الى الامام . اننا نتحدث عن نقـــاط الضعف فى نظامنا لنفتح طريقا جديدا لتقدم اكبر .. »

والحقيقة ان قراءة تقريرى تيتو وكارديل تدفعك لالتماس العـــذر لبعض المعلقين ربيين ، خاصـــة اولئك الذين يتصفون أمانة رغم موقفهم المعادى للاشتراكية . سألة النقد الذاتى او تشريح الاشتراكيين سهم ولاخطائهم مسألة « غريبة » ليس السهل ان يفهمها الراسماليون (دعك تطبيقهـــا !) . وحديث تيتو وكارديل بقة للنقد الذاتى الصريح والجرىء والمسئول لا تصدر كثيرا عن قادة الدول ، خاصة ما يتكاتف أعداء الاشتراكية فى الداخل خارج لتجريحها وتشويهها ومحاولة خنقها ولقد تعرضـــت تجربة الاشتـــراكية فى وسلافيا ـ كما هو معروف ـ لعداء جميع فى وقتها : الراسماليين والاشتراكيين رتكبت ايضا لاسباب كثيرة بعض الاخطاء تنها وقفت على قدميها واثبتت صلاحيتها قاء بسبب قدرتهـــا على مواجهة نفســـها بدرجات متفاوتة ـ باخطائها والقـــدرة فى س الوقت بالتالى على التخلص من الاخطاء وقد يجهد الملقون انفسهم فى الحديث يوغوسلافيا وشـــعبها وحزبها وقادتهم قد يتحـــلون به من صـــفات خاصـــة مكنتهم من مواجهة الغـــرب والشرق ، وليكن ذلك صـــحيحا فكل الشعوب تتمتع بصفات متقاربة ، ولكن اهم من هذا كله هو قدرة الاشـــتراكيين فى يوغوســـلافيا على ان يتوقفوا قليلا لمراجعة الاخطاء والتراجع عنها ، لحساب النفس حسابا عسيرا دون أن يضعوا فى اعتبـــارهم ما يقوله الاعـــداء او يفعلونه .

والحقيقة ان الاشـــتراكيين ليسوا اغبيـــاء ليفيـــدوا اعداءهم بشىء . فالاعتراف بالخطا ومواجهته ـ فضلا عن كل فوائده ـ نزع لسلاح الاعداء الموجه ضده او ابطال لمفعوله على الاقل .

وبينما لا يزال بعض الراسماليين يؤكدون الاشتراكية فى يوغوسلافيا (وفى كل مكان) ، وبينما لا يزال بعض الشيوعيين (فى الصين) يؤكدون ان الراسمالية فى يوغوســـلافيا تثبت أقدامها ، يقدم تيتو وكارديل تقييما للتجربة الاشتراكية بالتركيز على أخطائها ونواقصها دون الالتفات لما قد يحدثه ذلك هنا او هناك .

الاخطاء والعقبات

ولقد كان من دوافع عقد دورة اجتماعات الرابطة اليوغوسلافية ، التلكؤ فى تنفيـــذ الاصلاح الاقتصادى فى يوغوسلافيا ، فقـــد تقرر منذ سبتمبر الماضى على وجه التقريب نظام شامل لتطوير الزراعة والصناعة والادارة الذاتية للمؤســـسات . وكان الخط الرئيسى لهذا الاصلاح هو تاكيد مبدأ الادارة الذاتية وتوزيع العائد من الانتاج وفقا لمبدأ **« كل حسب عمله »** فى أوسع تطبيق له بالنسبة للافراد والمؤســـسات والجمهوريات اليوغوسلافية جميعا . بمعنى أن تكف الدولة عن تقديم المعونة للمؤســـسات الصـــناعية حتى تبدو قدرتها الحقيقية على الصمود امام المنافسة الاجنبية من ناحية ، وان يكون هناك مقياس حقيقى غير مصـــطنع لما حققه الاقتصـــاد اليوغوسلافى والتنمية والانتاج والتوزيع .

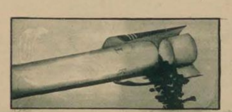
وقيل يومئذ أن السعر الرسمى للدينـــار اليوغوسلافى بالنسبة للدولار الامريكى مثلا لايمثل حقيقة قيمته فى السوق اذن فلينخفض وليواجه الحقيقة . أما المؤســـسة التى تعجز عن منافسة السلعة الاجنبية المماثلة **(دون معونة من الدولة)** فلتكف عن الانتـــاج ولن يأسف عليها احد . وتبعا لهذا كله فان التضخم فى عدد العـــاملين فى مؤســـسة ما يجب أن يوضع له حد بقدر حاجة العمـــل لم يوزع الباقون على الاعمال التى تحتاج اليهم ويمكن أن ينتجوا فيها . اما الاجور التى لم تكن تمثل حقيقة ما يستحقه العامل وفقا لانتاجه فلتتوقف عن التضخم وليحصل كل على ثمرة انتاجه فحسب .

وكان المظنون أن التطبيق الحازم لهـــذا الاصلاح مع مراعاة الاقتصـــاد فى كل شىء ، وتعبئة العاملين لزيادة الانتـــاج وتحسينه ووقف استيراد السلع والمواد التى لاتخدم الاقتصاد اليوغوسلافى وتنميه ـ كان المظنون ان النتائج ستحقق الهدف كما كان يحدث عادة .

ولكن لدهشـــة الجميع صحوا على تقرير تيتو وهو يكشف فى أســـتياء واضح ان الاصلاح الذى قصـــدنا به رفع مستوى الفئـــات محـــدودة الدخل أدى الى عكس النتيجة . أدى الى خفض مســـتوى دخل غالبية الفئات المحدودة الدخل !!

اقلب الصفحة من فضلك

إكتشف الخواص التى يحصل عليها الدخان حينما يمرّ
بالفلتر المحتوى على حبيبات
الفحم المنقيّة





ان الفحم مادة أساسية علمية
تستعمل فى تعقيم المياه التى
تشربها والهواء الذى تستنشقه.
كذلك الفحم يستعمل فى تنقية
الهواء داخل الغواصات الذرية
وكابسولات الفضاء، حيث يستنشق
الإنسان الهواء نفسه لمدة أيام عديدة.
لهذا تمنحك لارك مذاقاً جديداً
هادئاً ونكهة فاخره مجزية
لاتتوفر فى أى سيجارة أخرى.

إنتاج
شركة ليجيت اند مايرز توباكو كومبانى
المنتجة لسجاير
إل إم فلتر و تشسترفيلد

● وراء معظم الأخطاء : الانحراف عن المبادئ

بناء المصانع

وسيلة وليس غاية !







ماذا جرى في يوغوسلافيا ؟
هل هناك خطأ في الاجراءات ؟
هل هناك خطأ في التطبيق - ام الاثنين معا ؟ .

يقول الرئيس تيتو ان اهم العقبات التي ادت الى هذه النتيجة هو بعض اعضاء الاجهزة القيادية في الحزب والدولة والمؤسسات .

البعض يقول ولا ينفذ .

والبعض يعرقل صراحة .

والبعض الآخر لا يلتزم بقرارات الحزب وكل هؤلاء اقلية ولكنها مؤثرة . واعضاء القيادات دائما يملكون القدرة على اصلاح او افساد عشرات ومئات غيرهم بمجرد المثل : الطيب او السيء !

ثمة عقبة اخرى تحطم معنويات العاملين وتسلمهم الى اليأس والسلبية على الاقل . ان هناك كما يقول تيتو معيارين للمعاملة : فالمخطىء من اعضاء القاعدة يحاسب بقسوة، والمخطىء من القيادة يستطيع الافلات !

اما البيروقراطية والفساد المصاحب لها والاسراف الذي يتجاوز الطاقة فقد لعبت دورا الى جانب هذا كله . في تفشي موجة من الافكار القومية المتعصبة والبرجوازية والمحافظة والموالية للغرب ، ظهرت آثارها في كل شيء ابتداء من الادب والصحافة حتى اجهزة التخطيط . وذلك للدرجة التي تجعل بعض المعادين للاشتراكية يحلمون (بعد ان فقدوا الامل من قبل) في امكانية العودة بيوغوسلافيا الى الماضي . ولذلك فلم يكن من الغريب ان تظهر ايضا بعض النزعات التي تمجد الماضي بشكل مطلق وبكل مايحمله من اوجه سلبية ، ولاتتورع عن تسريب افكارها الى الصحافة اليومية والدورية والتي تتبع رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف.

اخطر الاخطاء هي التي يرتكبها بعض اعضاء القيادات . واصل الاخطاء وسببها هو المساومة او التنازل عن مبدأ جوهري من المبادىء الاشتراكية . وهذا وذاك يجب ان يواجهه الاشتراكيون في رأى تيتو وكارديل بصراحة لمعرفة اسبابه وتجنب الوقوع فيه مرة اخرى . وهذا هو مضمون النقد والنقد الذاتي

لماذا

لاشك ان مثل هذه الانحرافات توجد بشكل او بآخر في كل المجتمعات الاشتراكية. ولكن في يوغوسلافيا - بوجه خاص - اتيح لهذه الانحرافات ان تنشط بشكل كرد فعل للازمة المعروفة في أواخر عهد ستالين بين يوغوسلافيا من جانب وكل دول المعسكر الاشتراكي من جانب آخر .

× × فقد أدت الازمة مع الاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر الى اتاحة الفرصة لبعض المعادين للاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وفي يوغوسلافيا معا لان يظهروا بمظهر المدافع المتحمس عن وجهة نظر يوغوسلافيا ، ليتمكنوا بذلك من التسلل وعرض افكارهم الخاصة والمنحرفة .

ولعل صياغة كارديل فيلسوف رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف للاساس الفكري والنظري لهذه الانحرافات هي افضل الصياغات جميعا . فهو يرى ان **الفشل في ادراك المعنى الحقيقي للاصلاح الاقتصادى والفشل بالتالي في تطبيقه بنجاح يرجع الى سوء فهم لبعض المسائل المبدئية .واهم هذه المسائل :**

● المساومة او المهادنة او الحلول الوسط فيما يتعلق بالاسس الجوهرية او المبادىء الاساسية للاشتراكية .

ولا يعني هذا الا تلجأ الاشتراكية في التطبيق للمساومة او الحلول الوسط . ولكن بشرط أن تكون هذه المساومة مفروضة لضرورات موضوعية أولا ،ولا تتعلق بالمبادىء الجوهرية ثانيا .

فالانعطاف عن المبادىء يجب أن يكون مؤقتا ونتيجة لحتمية موضوعية تفرضها الظروف الواقعية للتطور . كما يجب أن يكون لدينا القدرة على شرح السبب الذى يدفع لهذا المسلك مع توضيح غايتنا ايضا .

« ولكننا - كما يقول كارديل - كثيرا مانقوم ببعض هذه الانحرافات او الانعطافات عن المبادىء دون ان يكون هناك مبرر موضوعى » .

وفي التطبيق العملي لهذه الصياغة حدثت انحرافات في سياسة الاستثمار، وفي الادارة الذاتية ، وفي الاصلاح النقدى وفي كل أوجه الحياة الاجتماعية والسياسية .

فالاصلاح الاقتصادى لم يفهم على انه اصلاح اجتماعى جذرى أو خطوة ثورية . لقد فهمه البعض على انه مجرد اجراءات اقتصادية تهدف لاصلاح النقد ، أو لسد العجز في ميزان المدفوعات . رغم انه في الحقيقة عملية تغيير وتطوير شاملة وجذرية للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين العاملين .

ان مهمة الشيوعيين كما يقول ليست بناء المصانع ،فبناء المصانع وسيلة هامة ولكنها مجرد وسيلة لهدف أسمى هو تغيير العلاقات الاجتماعية لمصلحة العاملين .

● المسألة الاخرى هي فهم التناقض الرئيسى في اشتراكية اليوم وهذه المسألة في نظر كارديل هى الخلاف بين وجهتى النظر تقول احداهما ان فائض انتاج العاملين يجب أن يكون تحت تصرف جهاز الدولة ، وتقول الاخرى انه يجب ان يكون تحت تصرف اتحاد المنتجين .

ان يوغوسلافيا تأخذ بوجهة النظر الثانية فيما يسمى بالادارة الذاتية

وربط التوزيع حسب العمل . ولكن بعض اجهزة الحزب والدولة - بدرجات متفاوتة - تقاوم عن وعى أو عن غير وعى فكرة الادارة الذاتية وتدافع عن اشراف الدولة وسيطرتها

وحجة هؤلاء ان التوزيع حسب العمل مستحيل بسبب صعوبة ايجاد معيار واحد ثابت لنوع وكمية العمل . ولكن الحقيقة كما يقول كارديل أن بعض التفاوت في التقدير افضل من تحديد مرتبات ثابتة من قبل الدولة لكل العاملين . والذين يطالبون بذلك يرون في عدم تحديد مرتبات ثابتة نوعا من الاستغلال ولا يرون الاستغلال الواضح في ترك عملية التوزيع لاجهزة الدولة حيث يستطيع البعض عن طريق الضغط السياسى والشخصى والعلاقات المريبة ان يحصلوا على عائد لايتناسب مع انتاجهم .

ان مثل هذه الافكار ترجع في راى كارديل الى بقايا التفكير الرأسمالى في الادارة ، والى تجاهل تاريخ العاملين النضالى ، وقدرتهم على الادارة وعدالة التوزيع .

والمسألة في النهاية كما يحددها كارديل هي اضفاء **(طابع صوفى)** على دور **(النخبة المثقفة)** في مقابل **(النخبة الحاكمة)** .

ومثل هذا التفكير معارضة غير مباشرة للدور القيادى الذى يجب أن يقوم به مجموع العاملين في المجتمع الاشتراكى ،مما يؤدى في النهاية الى عرقلة الانتاج وتنفيذ الخطة وتجميد التطور الاشتراكي .

ولقد ادى عدم الوضوح في هذه المبادىء الاساسية الى تسلل أفكار غريبة عن الاشتراكية . حددها الرئيس تيتو والرفيق كاردبل كما سبق في مختلف أشكال الانحراف السياسى التى لم ينج منها اعضاء قياديون في رابطة الشيوعيين اليوغسلاف .

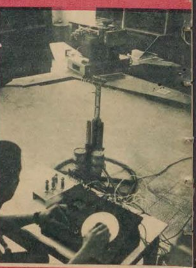
ولكن ماذا عن التجربة الاشتراكية في يوغوسلافيا ؟

ان كل ماسبق ليس تقويما لهذه التجربة انها مجرد أخطاء قد تبدو كبيرة وخطيرة أمام القارىء المتعجل . ولكن مابنته الاشتراكية في يوغوسلافيا أضخم بكثير مما عرقلته أخطاء الاشتراكية . ويكفى أن الاشتراكية في يوغوسلافيا بلغت من القوة والثقة الى الحد الذى تواجه فيه بصراحة وجرأة اخطاء القيادة قبل اخطاء القاعدة ؛ والانحراف عن المبادىء قبل الانحراف في التطبيقات اليومية ومثل هذه المواجهة والنقد هما الدليل الذى لايرقى اليه الشك في القدرة على التصحيح وعلى معاودة السير دون أثقال وهى وسيلة الاشتراكيين الوحيدة والناجحة لمقاومة الاعداء ،الذين يواجهون الاشتراكية صراحة والذين يتخفون في ثيابها .

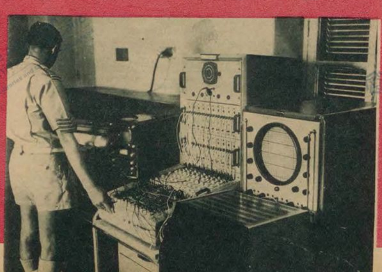
فيليب جلاب

هنا يغرسون البذور .. لتحصد بلادنا مخترعين .

اختراعات ثالث رفعة



■ قصة الرجال الذين يملئون زمبلك الحرب .



لعنة الحرب تجدد شبابها دائما .. فقد بدأت بالايدى وتطورت حتى وصلت الهيدرجين وراء هذا التطور .. رجال يقدمون الوقود الجديد اولا باول . . مدافع . . ودبابات صواريخ . طائرات . . انهم علماء الحرب . . وفي بلدنا اليوم بذرة لهؤلاء العلماء .

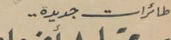
تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : محمد سعيد

اقلب الصفحة ◄




اختراعات ثالث دفعة..



طائرات جديدة..

سرعتها ٨ أضعاف سرعة الصوت!

بالرغم من ازدياد الزحف الذرى على العالم وبالرغم من ان القنبلة الذرية أصبحت فى يد كل من يدفع ٥٠ الى ١٠٠ مليون دولار ..

وبالرغم من ان الحرب القادمة ستكون حربا ذرية ..

وبالرغم من زحف السلاح الذرى على الشرق الاوسط .. فان العالم كله مازال يفتح أبواب جامعاته العسكرية ليعلم ابناءه أحدث وسائل الحرب التقليدية

لماذا لا يركز العالم على تعليم التسلح الذرى لجيوشه ..

لماذا لا تهتم المدارس الحربية بتعلم الصواريخ بدلا من البنادق ما هو دور هذه الجيوش التقليدية فى الحرب الذرية .. هل تستطيع ان تقف أمام أقوى القنابل الذرية وأحدث الصواريخ الموجهة ..

وأخيرا .. اذا كانت السيوف قد اختفت بعد ظهور البارود فهل يختفى البارود بعد ظهور الذرة ..

مهما تقدمت المرأة ..

مهما زحفت واقتحمت واستولت على ميادين جديدة .

فهى لن تجرؤ على اقتحام خمس قلاع فى بلدنا .. فهى قلاع للرجال فقط ..

ولو ان المرأة اثبتت جرأتها ومقدرتها فى معارك كثيرة .. ولو أن التاريخ قدم لنا جان دارك وجميلة بوحريد والفارس الملثم وغيرهن .. الا أنه لم ولن تجرؤ المرأة على تعلم لعبة الحرب .. لماذا .. لانها كانت دائما من أهم غنائمها .. وفى كل عام يقف ٤٠,٠ الف طالب من حاملى الثانوية العامة أمام هذه القلاع .. يسعون جميعا لتعلم كلمة واحدة هى الحرب

العقل المفكر للجيوش

وهذه الكلمة تحميها خمس قلاع فى بلدنا هى : الفنية العسكرية أو العقل المفكر للجيش ، والكلية الحربية .. الكلية الام ، والبحرية ، والجوية ، وأخيرا الاحتياط . فالجنود تحارب فى البر ، والاساطيل فى البحر .. والطائرات تحطم حاجز الصوت .. وخلف كل هؤلاء رجال (يعلاون زمبلك الحرب) اذا استهلكت طائرة فعليهم تصميم غيرها .. واذا عرفت اسرار اسلحة فعليهم تطويرها او ابتكار انواع جديدة منها . فوظيفتهم الاولى الاختراع .. والثانية الصيانة .

هذا العقل المفكر للجيوش تكونه وتجهزه الكلية الفنية العسكرية فعليها عبء تقديم مخترعين ومهندسين لكافة الاسلحة سواء فى البر او البحر او الجو .. وبالرغم من أن عمر هذه الكلية قصير فى بلدنا فانها استطاعت أن تقدم جيلا جديدا من المهندسين المفكرين والمبتكرين فى وسائل التدمير .. والكلية الفنية تطلب دائما أعلى مستويات خريجى الثانوية العامة ،

ولننظر ماذا قدمت بذرة علماء الحرب فى بلدنا .. ان على كل طالب أن يتقدم بمشروع فى السنة الثانية يعمل فيه ٦ شهور . ولكل طالبين حجرة أبحاث مزودة بكل ما يطلبه الباحث من ادوات .. وقد شهد الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى نماذج من العمل العلمى الضخم الذى تقدمه ابناء الفنية العسكرية وأمر بتنفيذ وتقييم معظم هذه المخترعات .

● **تعديل لجهاز الحاسب الالكترونى ..** وذلك ليتمكن من ارسال معلومات على هيئة نبضات بدلا من المعلومات المستمرة التى يرسلها لخدمة أجهزة توجيه الصواريخ الموجهة ، وقد استمر العمل فى التعديل ٦ شهور وتحت اشراف خبراء مصريين .

● **رادار اوتوماتيكى** لتتبع الهدف يركب فى الرادارات القديمة لتصبح اوتوماتيكية تعمل بالكهرباء ، واحتمال الخطأ فيها متر واحد وسرعة ارسالها ٣ مرات سرعة الصوت

● **جهاز تصحيح لاختبار صحة المعلومات الداخلية للمخ الالكترونى** يفيد فى تصحيح ما يمكن أن يخطىء فيه الراسل الى المخ الالكترونى ، وهو اختراع عالى جديد لم يكن موجودا من قبل . ويقوم الجهاز بتعيين وتصحيح الخطأ عند وجوده ، وهو جزء حيوى لصحة المعلومات الواردة للعقل الالكترونى .

● **جهاز جديد مخترع لامكان التشويش على رادارات العدو** ومعرفة خصائصها واعطاء كل المعلومات المطلوبة عنها .

● **جهاز لتمثيل المعلومات المرسلة من الطيران على اجهزة الرادار ..** ويعطى المعلومات المراد معرفتها لواستخدمنا طائرات فعلية ، ويفيد هذا فى التدريب واختبار الدوائر الرادارية كأننا فى حالة طيران فعلا .

● **جهاز لكشف وتصحيح اى خطأ من** المعلومات المرسلة داخل الاجهزة الحاسبة الالكترونية حتى لو اخطأ العامل او الاجهزة الالكترونية فى طلب بيان معين .. يقوم هذا الجهاز بتصحيح هذا الطلب وارسال نتائجه.

● **جهاز للمساعدة على الطيران الاوتوماتيكى بدون طيار .**

● **ترانسيفر ترانزستور ميدانى اخف** بكثير من الاجهزة القديمة المستخدمة بالجيش ويقوم بنفس الواجب .

● **استخدام أسلاك الكهرباء بدلا من التليفون** وتحميل المكالمات التليفونية على خطوط الكهرباء بدلا من خطوط التليفونات فيمكن به تركيب فيشة التليفون فى فيشة الكهرباء وامكان الاتصال بها .

● **مشروع صاروخ من الجو للجو ..** يمتاز بخفة وزنه مما يساعد الطائرة على حمل أكبر كمية منه .

● **مدفع هاون جديد** يمكن تركيبه على مدرعة .

● **مدفع مضاد للدبابات** يزيد معدل ميزانه اربعة أضعاف ما هو موجود عندنا .

● **مدفع رشاش مضاد للطائرات التى** تزيد سرعتها على سرعة الصوت .

● **صاروخ ضد الدبابات .**

ومن هذه الافكار ما نفذ فعلا ، ومنها ما زال مشروعا على الورق فى انتظار تنفيذه . وقد أمر الرئيس بسرعة تنفيذ كثير من هذه المشروعات .

ولكن لننظر ماذا يقوله العقل المفكر للجيوش فى العالم .. ماهو الجديد فى التسليح الذى قدمه خبراء العلم العسكرى فى العالم ..

● **صاروخ مضاد للغواصات ..** ثبت ان **الغواصة** هى خير الاسلحة لمكافحة **الغواصة ..** وذلك لما لها من قدرة وكفاية تجعلها تستطيع ان تعمل منفردة ولا سيما الغواصات الذرية بعيدة المدى .. وقد توصل العلماء لاختراع صاروخ مضاد للغواصات اسمه سابروك يخرج من تحت سطح الماء بواسطة موتور صاروخى، ثم ينفصل الموتور الصاروخى عن الصاروخ ليتخذ رأس الحربة مسارها من جديد الى الماء موجهة الى هدفها .. اى الى الغواصة

● **محطة ارسال واستقبال تليفزيونى فى الطائرة ..** توضع أجهزة التليفزيون فى طائرة يسيطر عليها بواسطة محطة راديو أرضية ومدى هذه الطائرة ٢٥ ميلا لتتمكن من تصوير ساحة المعركة ضمن مداها بواسطة التليفزيون المحمول بها .. وترسل هذه الذبذبات الى التليفزيون الارضى الموجود بالقيادة

● **مقذوف استطلاع ..** تم تطوير مقذوف له قدرة على الارتداد مثل كرة البنج بونج مزود بآلات تصوير لاستخدامه فى الاستطلاع وهو يوجه نحو المنطقة المراد استطلاعها ويطلق نحوها وبعد أخذ الصور المطلوبة يعكس المقذوف اتجاه سيره ويعود نحو المنطقة التى خرج منها .

● أما فى مجال الصواريخ فقد قدم العقل العسكرى .. مالا يقل عن الف نوع من الصواريخ ، منها الموجه وغير الموجه وبعيدة المدى ومتوسطة المدى والذرية والكيماوية .. وعابرة للقارات وتكتيكية وقريبة المدى

اطلس : من الارض للارض مداه ٨ آلاف ميل جوى وسرعته ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة

تيتان : من الارض للارض مداه ١٧٠٠٠ ميل وسرعته أيضا ١٧٠٠ ميل

جوبتيه : مداه ١٥٠٠ ميل وسرعته ١٠,٠٠٠ ميل فى الساعة

شود : من الارض للارض مداه ..٤٠ ميل وسرعتها ١٠ آلاف ميل فى الساعة

الصقر : ضد الصواريخ .. وقد اجريت عليه تجارب تمت بنجاح ضد الصاروخ جون الامين ..

كل هذه الاختراعات وغيرها مما تدفع فيه الدول بلايين الجنيهات لخدمة كلمة واحدة هى الحرب .. فما هى حكاية هذه الكلمة ؟.

مدرسة مصرية ١٠٠ ٪

كيف تبلور الاسلوب العسكرى الثورى فى مصر .. كيف تطور .. كيف تغير فى سرعة لا تعرف اشارات المرور ..

قبل ان اتكلم عن تبلور الاسلوب العسكرى لابد أن نذكر حقيقة هامة وهى ان الكلية الحربية او الكليات العسكرية بوجه عام تتاثر دائما بالحكم وتؤثر فيه .. ويكفى ان ننظر الى خامة الطلبة لتعرف نوع الحكم الموجود فى البلاد .. فاذا كانوا أولاد البشوات والاقطاعيين فلابد انهم يجهزون لحماية الاقطاع والاستعمار .. ولكن اذا كانوا من أولاد الفلاحين والموظفين والعمال والتجار.. أبناء الشعب الحقيقيين فلاشك انه حكم شعبى سليم ..

هذا ما حدث فى الكلية الحربية بعد الثورة - كان لابد من تغيير الخامة التى تتحول الى ضباط الى قوة .. الى مدافع ودبابات .. كان لابد أن يكونوا من اولاد البلد .. وكان لابد لاولاد البشوات أن يتنحوا من الطريق ..

التغيير الثانى حدث بعد ان ظهرت الحاجة لمدرسة عسكرية ولاسلوب عسكرى مصرى صرف .. بدلا من الاسلوب الغربى الذى كان مسيطرا من قبل.. ولهذا ظهرت المدرسة العسكرية المصرية .. المتميزة باسلوبها والتى ضارعت احدث الاساليب فى العالم حتى ان كثيرا من الدول الافريقية والاسيوية تفضل أن ترسل أبناءها الى مصر .. من لندن وباريس وغيرها ..

ويلاحظ ان الكليات العسكرية تعتمد على خريجى الثانوية العامة .. وتوزعهم على الكليات بعد اجراء امتحانات دقيقة وكشف طبى دقيق ..

ولى هنا كلمة ..

لا شك ان العلم العسكرى فى العالم يتقدم اسرع من كل العلوم الاخرى .. ولهذا فلابد ان يكون لدينا من الاساس مراحل تخصص عسكرية .. واذا كنا قد اخذنا بمبدا التخصص فى العلوم الزراعية والصناعية والفنية والموسيقية .. فلماذا لا ناخذ باسلوب التخصص من الصغر فى التعليم العسكرى.. اذا كان لدينا اعدادية وثانوية صناعية وزراعية فلماذا لا يكون لدينا اعدادية وثانوية عسكرية تمول الكليات العسكرية بخامات سليمة يعتنى بها من الصغر .. اعتقد ان هذا سيعطى للقادة فرص اختيار عناصر اكفا وعلى مستويات صحية عليا ، وسيعطى الفرص لتنمية الروح العسكرية فى الطالب من الصغر ..

ومما لاشك فيه ان الروح العسكرية تولد مع الشخص .. ولا تكتسب .. فعنصر الجراة والشجاعة والاقدام وغيرها من مكونات الشخصية العسكرية تولد مع الشخص .. واذا بدانا الاهتمام بها من الصغر فسيكون لتنميتها اثر كبير وسيستمر المتقدمون فى سلك الضباط أما المتخلفون فيبقون فى سلك الصف مثلا .. وهكذا ..

اوامر سعادتلو افندم

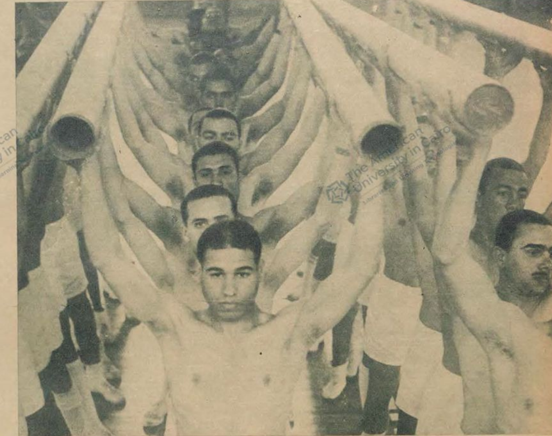
كيف تتاثر الجامعة العسكرية بالحكم وكيف تؤثر فيه .. وما هو شكل المدرسة العسكرية القديمة من ثمانين سنة مثلا .. كيف كانوا يلتحقون بالكلية الحربية ويتخرجون فيها.



- يتعلم الطالب المتخصص كل شيء في الدبابة من قيادتها الى استعمال اسلحتها الى اصلاحها
- يمضى طلبه كليــــة الطيران وقت فراغهم فى لعب البلياردو
- جهاز جديد لكشف وتصحيح اى خطأ المعلومات المرسلة للعقل الالكترونى
- محاضرة فى علم الفلك امام جهاز يبين المجموعة الشمسية فى الكلية الحربية
- بدا العمل بنظام التخصص فى الكلية الحربية وتخرجت دفعات متخصصة واثبتت نجاح فكرة تطوير الدراسة التى نفذها اللواء محمــود زكى عبد اللطيف .

اقلب الصفحة ◄

ماذا تقول أوامر "سعادتلو افندم" ناظر الجهادية !



اللياقة البدنية لطلبة الجامعة العسكرية شرط أساسي للاستمرار في الدراسة وتوضع لهم برامج رياضية على اسس تهتم بكل عضو في الجسم .

ان الاوامر العسكرية الصادرة منذ ثمانين عاما تقول :

« طبقا لاوامر سعادتلو افندم ناظر الجهادية والبحرية الصادر للمدارس الحربية صار لافتتاح في امتحان تلامذتها الساعة الثانية العربية ، صبيحة يوم الاثنين . بمجلس حافل مركب من حضرات ارباب الامتحان الواقفين اسماءهم واختامهم فيه تحت رياسة سعادة ياور خديو ولوا ١ و٢ جى بياده .. تصعد على المنبر التلميذ الاول من الفرقة الاولى وتلا خطبة الافتتاح المتضمنة الحث على تحصيل المعارف والدعاء للطلعة الفخيمة والثناء على اركان دولته التوفيقية ثم صار الامتحان ..

اما طريقة التحاق الطلبة بالكلية فكانت حسب الاوامر العسكرية ..

« يكون معلوما لدى العموم ان سيصير اجراء امتحان من يهوى الدخول في المدارس الحربية الساعة ٨ الرنجي بنظارة المعارف كافة الطلبة يلزم أن يكونوا مصريين الجنسية والطلبة الغير تابعين للمدارس الحكومة لابد ان يكون بيدهم شهادات من جنس آبائهم ومقدار سنهم وشهادة من تلقيحهم بالمادة الجدرية ويلزم على الطلبة أن يكونوا مستعدين للامتحان في الفرنساوى والانكليزى والجغرافيا والحساب والهندسة ويكون تقديم الطلبات لعلم جناب (أوجوتانت جنرال) وصار تشكيل لجنة الامتحانجية من

أميرالاى عبدالرحمن بك رئيس الامتحانجية وبكير افندى شوقى امتحانجى حساب والمستر دكسون امتحانجى انكليزى والمسيو يونديدا امتحانجى فرنساوى والشيخ محمد الزيانى امتحانجى نحو .

هذه هى صورة سريعة لشكل الجامعة العسكرية أيام زمان .. ولكن كما قلت أن العلم العسكرى يسبق كل العلوم .. لقد أصبح العلم الآن مركزا ناحية الذرة ..

الجامعة العسكرية والتسليح الذرى

بالرغم من انتشار السلاح الذرى في العالم .. وبالرغم من اقتراب هذا السلاح للشرق الاوسط الا اننا مازلنا نشهد كل عام تخريج دفعات جديدة مدربة على الحرب التقليدية ... فلماذا لا يركز العالم على التسليح الذرى يهتم بتدريسه في جامعاته العسكرية بدلا من اضاعة الوقت في تعلم اساليب الحرب التقليدية وما هو دور القوات التقليدية في الحرب الذرية .. وهل سيكون لها مكان ودور بين اسلحة الدمار الشامل .. وما هو موقفنا نحن خاصة وان اسرائيل قد اقتربت من امتلاك السلاح الذرى ..

بالنسبة لموقفنا فقد اعلنه الرئيس في خطابه الاخير حين قال انه لو امتلكت اسرائيل قنبلة ذرية فسوف نحصل عليها كما أعلن أنه لابد من الحرب الوقائية أيضا والحرب الوقائية تعنى شيئين اما أن نمتلك قنبلة ذرية واما أن نضرب مراكز الخطر الذرى في اسرائيل قبل تمكنها من صنعها.

ومما لاشك فيه ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية سيدخل بالشرق الاوسط الى اخطر مرحلة قد تعادل أو تفوق مرحلة انشاء اسرائيل ذاتها سنة ١٩٤٨ .

ولكن ما هو دور القوات العادية أو التقليدية في الحرب الذرية ..

قال لى اللواء محمود زكى عبد اللطيف مدير الكلية الحربية .. ان هذا الموضوع يحتل مكان الصدارة في التدريبات الحديثة طبقا للتطور الحديث وانه وان كان هناك بعض افرع القوات المسلحة المتخصصة في هذا المجال الا انه لابد لكل فرد أن يكون مدربا للحرب في مجال ملوث ونحن نزيد الاهتمام به والاستعداد له على حساب احتمالات التعرض لهذا النوع من المعارك وهو مدرج في جميع التخصصات ..

وتثبت كل نظريات الحرب الحديثة ان جندى المشاة كان ولا يزال هو الرجل الذى يمسك بالارض ولمن يمسك الارض تكون الغلبة في النهاية ..

هذا وتؤكد آخر الابحاث التى اجريت في هذا المجال من دور المشاة في الحرب الذرية ويقصد هنا بالمشاه رجل الحرب التقليدية التى يشمل كافة الاسلحة التى نشهدها اليوم ..

فان وحدات المشاة لا زالت تحتفظ بأهميتها الدفاعية حتى في حالة الحرب الذرية فهى مزودة بقوة نيران كافية تمكنها من محاربة مشاة العدو ودباباته بنجاح معتمدة في ذلك على نفسها وهذا يمنحها القدرة على خلق دفاع ثابت ينزل بالخسائر الفادحة على قوات العدو المهاجم ويمنعها من اختراق الدفاع اذا حدث أن اخترقت الخطوط الامامية

والمهمة المطلوبة من الوحدات التقليدية في الحرب الذرية هى أن تلتحم مباشرة مع العدو حتى ولو كان متفوقا في العدد وتستعد دائما للقتال على أرض ملوثة بالغبار الذرى وفى جو مملوء بالدخان .

ويرى بعض خبراء الاستراتيجية انه ليس على المدافع أن يحتفظ بالارض ويتمسك بها بل عليه أن يقضى على العدو فقط ما دام يستعمل التسليح الذرى ولكن هذا الرأى فيه خطأ كبير كما يقول خبراء الاستراتيجية السوفييت .. فمن الضرورى التمسك بالارض وبالمناطق الحيوية لخلق الظروف الملائمة والمطلوبة للقيام بالمناورات ولافساح المجال امام تنفيذ الهجمات المضادة الحاسمة التى تهدف الى التدمير عند قد اخترق الخطوط الامامية .

ويؤكد التاريخ العسكرى هذه الحقيقة فالقتال عادة لا ينشب من أجل تدمير العدو ولكن لاحتلال الارض أيضا هذا وانتشار الوحدات المقاتلة يقلل من قيمة أسلحة التدمير الشامل فسيكون من الصعب على العدو انتقاء هدف مناسب» هذا ومن الضرورى **اخفاء وحدات المشاة عن العدو لحمايتها في الدفاع ضد اسلحة الدمار الشامل فتجبر العدو على توجيه اسلحته الى مناطق خالية من القوات وبهذا تظهر قيمة القوات التقليدية في الحرب الذرية فالسلاح الذرى ليس سوى عامل مساعد لاحتلال الارض التى شن الهجوم عليها .. ولا يزال رجل المشاه هو الذى يمسك بالارض .. ولمن يمسك الارض تكون الغلبة دائما .**

لمن الغلبة

للدول البحرية أو للبرية

ايهما اقوى الدول البحرية او الدول البرية ..

نظرية قديمة تداولها العلماء وأثبتت الحرب العالمية الاولى والثانية مدى صحة اقوالهما ..

العالم الالمانى راتزل يقول سنة ١٩٠٠ ان النصر النهائى سيذهب الى قوة البر بفضل تفوق مواردها

ولكن الاميرال بيهان راى ان الغلبة في الصراع من اجل السيادة العالمية مقصورة للقوة البحرية بفضل مرونتها وحريتها في المعركة وامكان اعتمادها على موارد ماوراء البحار .

وقد شهد ذلك ممثلنا في بريطانيا ..

ولكن نظرية ماكيندر وهى النظرية الام لهذا الموضوع تقول .. انه رغم سيادة القوى البحرية البريطانية ورغم ما يبدو في الفرق أو في الحربين العالميتين الاول والثانية من أن كفة القوى البحرية هى الراجحة ونجمها هو الصاعد الا ان هذه نظرة جزئية .

صحيح أن الوحدات البحرية تمتاز بنمو مبكر ولها بحكم حركتها المطلقة واتصالاتها وانفتاحها على العالم فضل المبادرة الى التحضر والثروة سواء بالتجارة أو بالاستعمار .

ولكنها في النهاية تعانى من حصر القاعدة الارضية .. وفي المدى الطويل لاتلبث الدول القارية ان تلحق بركب التطور والحضارة فتنطلق مكتسحة أمامها الدول البحرية .

ما هو مقياس القوى البحرية لاى دولة من الدول ..

وما هو دور البحرية في الحرب الحديثة ؟

هل هو بعدد بوارجها وسفنها وغواصاتها فقط .. لا .. انما المقياس بمجموع أسلحتها وعدد منشآتها وقواعدها وظروفها الجغرافية

ان البحرية هى أول خط من خطوط الدفاع كما أنها اول خط من خطوط هجومنا ايضا .. ففى حالة انتاجهنا لسياسة دفاعية فان البحرية أول خط من خطوط الدفاع فهى بمثابة الصخرة التى تتحطم عليها هجمات العدو قبل أن تصل لاراضينا وشواطئنا أو على الاقل لتنال منها بدرجة تضعفها وتسهل بذلك على خطوط الدفاع الخلفية اتمام القضاء عليها .

وهذا ماحدث في معركة البرلس مثلا .. سنة ٥٦ عندما هاجمت الطوربيد سفن الاسطول الفرنسى المتجه لشواطئنا واستطاعت اغراق بعضها واصابة البعض الآخر بعطب منعها من ان تتمكن من القيام بمهمتها ورجوعها الى قواعدها

وفي حالة انتهاجنا سياسة هجومية فان البحرية تشكل أول خط من خطوط الهجوم حيث تستغل مدفعية السفن الحربية في ضرب الاهداف الارضية تمهيدا لاحتلالها بواسطة القوات البرية ..

وقد شهدنا ذلك واضحا في عمليات ٥٦ عندما ضرب العدو ميناء بورسعيد ليمهد انزال جنوده الى الشاطىء .. هذا بالاضافة الى أن لها واجبات هامة من المعركة وهى تامين ورقابة نقل القوات وامدادها بالاسلحة وتموينها عبر البحار .. كما انها تحرم العدو من استخدام البحر لنقل جيوشه ، وتقوم بدور هام في الحصار الاقتصادى على العدو .. فهى تحاصر موانيه وشواطئه وتمنعه من استيراد اى سلع عبر البحار وبذلك تؤثر على اطعام جنوده وامداده بالاسلحة والذخيرة .

طائرات جديدة سرعتها

٨ أضعاف سرعة الصوت

عندما توصل الاخوان البرت داوروفيل رايت الى اختراع الطائرة سنة ١٩٠٥ وقدما اختراعهما للولايات المتحدة التى لم تقتنع بأهمية الطائرة .. وسرعان ما تقدمت المانيا وبريطانيا تشتريان هذا الاختراع الجديد .. وظهرت الطائرات الحربية سنة ١٩١٤ بطيئة للغاية . كانت تستخدم لاغراض الاستطلاع ثم اضطرت لتسليح نفسها للدفاع فكان الطيارون يتسلحون بالمسدسات ثم القنابل اليدوية .. وبلغت اقصى سرعة للطائرات في هذه الحرب ٦٥ ميلا في الساعة .. وارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم وكانت كل الطائرات مصنوعة من القماش والخشب وفى نفس الحرب الاولى تطور تسليح الطائرات وظهرت طائرات سويزا المجهزة باربعة رشاشات .. وكانت فترة مابين الحربين فترة تقدم كبير بالنسبة للطيران .. حتى وصلت الآن الى طائرات أسرع بثلاثة اضعاف سرعة الصوت .. اى سرعتها ٣٢٠٠ ميل بالساعة .

حدث كل هذا خلال ٦٠ عاما فقط ..

ولهذا اذا ساد اليوم اعتقاد أن الطائرات اصبحت آيلة للزوال في عصر الذرة والصواريخ وأن الطائرة الحربية لابد ان تموت بجانب الاسلحة الذرية .. فهو اعتقاد خاطىء . لماذا ... ؟!

لان تكنولوجية الطائرة لم تكتمل حتى الآن .. ولم تصل الى نهاية تطورها الصناعى وكذلك لم تصل .. أقصد لم يصل العالم الى مرحلة كبيرة من العلوم الجوية التى تتصل بالناحية الفنية في هذا المجال . ففى السنوات القادمة سيكون هناك تقدم كبير في مدى الطائرات وسرعتها وقوة عملها . كما أن استخدام الايدروجين كوقود سيجعل في الامكان زيادة سرعتها الحالية أضعافا مضاعفة تصل الى ٦ او ٨ لسرعة الصوت .. كما سيزداد التقدم الفنى لصناعة جسم الطائرة وقوة تحمله للحرارة العالية الناتجة عن السرعة .. كما ستتحول الطائرات العادية الى طائرات ذاتية الصعود والهبوط العمودى مما سيمد القادة العسكريين بمهام جديدة ذات قدرات عالية لم تكن موجودة من قبل . هذا ومن المتوقع أن تظهر الطائرات ذات الاجنحة المتغيرة هندسيا ، التى ستزيد من كفاءة الطائرة في طيرانها المنخفض جدا والعالى ، وفى السرعات المختلفة ، وفى زيادة قدرتها ، ومدى عملها الاستراتيجى .

هذا كما ستتحول الطائرات المقاتلة في المستقبل الى طائرات اعتراض تعترض القذائف التى لا تزيد سرعتها عن ١ الى ٦ من سرعة الصوت .

وبعد ...

هذه هى اركان القلاع الخمس المحرمة على حواء والتى يحتكرها الرجال منذ نشأتها .. ان هذه القلاع هى أركان الجامعة العسكرية .. هى الكلية الحربية .. او الكلية الام والكلية البحرية .. والكلية الجوية وكلية الضباط الاحتياط .. والفنية العسكرية

فاروق الطويل


جو منعش .. وربيع دائم ..
يريح أعصابك
ويزيد إنتاجك
باستعمال :
جهاز تكييف الهواء
ايديال الجديد
احجز جهازك فورا فالكمية محدودة
إنتاج :
شركة الدلتا الصناعية
ايديال
IDEAL

سيجارة كنج سايز ذات

النجاح العالمي

555

STATE EXPRESS

FILTER KINGS

STATE EXPRESS FILTER KINGS

555 ثلاث خمسات

كنج سايز فلتر

في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

مطلوب طائرات



عبد المنعم القرمانى ـ محافظ سيناء



بداية تجارة قطاع غـزة .. فى رفح

الطريق الى السلوم طويل .. طويل جدا ، وعلى جانبيـه أسرار مثيرة .. وكذلك .. الطريق الى رفح . و ((آخر سـاعة)) تنقلك هذا الاسبوع الى حـدود بلادك



مهربات ليس لها أصحاب .. !!

● تحقيق خالد عبد السلام ●

للبحث عن مليون خروف ضائع !

من العامرية فى الطريق الى السلوم كانت نسمات الهواء البارد تصافح وجوهنا .. ورمال الساحل الفضية على ضفاف مياه البحر الخضراء والزرقاء الصافية تعكس على انظارنا صورة من الجمال ينساب فى عيوننا .. واخذت كلمات عبد الله اباظه تنساب الى اذنى وهى تقص على التاريخ البعيد لساحل بلادنا الغربى ..

((فيقول التاريخ : ان مرسى مطروح عاصمة اكبر محافظة فى بلادنا مساحة واقلها سكانا)) ١٧٠ الف نسمة .. كانت تسمى باسم (باراتيونيوم) وان الاسكندر الاكبر عمرها وعاش فيها . ومنها كان يبدأ الطريق الصحراوى الى معبد الاله روس آمون الاله الفراعنة بواحة سيوه .. وكان بشاطئها الهادىء الساحر ذى الالوان الزاهية الجذابه .. سرا .. فعلى رماله الفضية الناعمة شيدت كليوباترة قصرا فخما شهد قصة حب خلدها الشعراء والزمن .. واقامت فيه مع حبيبها انطونيوس ، ومن هذا القصر كانت جيوشها تتحرك لمناصرة حبيبها وزوجها ضد أوغسطس .. وعندما عاد أوغسطس بعد انتصاره فى موقعة (اكتيوم البحرية الشهيرة أمضى فيه مع عشيقته احلى أيام عمره .. وعلى مر العصور اندثر هذا القصر ولم يبق منه الا الحمام ، الشهير اليوم باسم (حمام كليوباترا) وهو عبارة عن صخرة داخل البحر بالقرب من شاطىء مطروح .. وقد نحت فيها مدخلا للمياه من ناحية ومخرج لها من الناحية الاخرى وركب على الفتحات بوابات لحجز المياه وبملأ الحوض عند ارتفاع المد ثم يفرغ عن طريق المخرج عندما يراد تجديد مياهه ..

أشهر مدينة فى العالم

ومن خلال معالم التاريخ العريق لهذه البلاد .. طالعتنا رمال هذا الساحل التى ارتوت بدماء عزيزة من ضحايا شهداء الحرب العالمية الثانية المنتشرة مقابرهم فى العلمين والمضيعه . ومرسى مطروح . وسيدى براني . ثم فى السلوم

وفى العلمين المدينة التى يعرفها العالم كله فى أشهر مدينة أيام الحرب ، واشهر موقعه .. ثم حولتها سنين مابعد الحرب الى عالم النسيان والضياع .. اصبحت الان كل معالم الحياة فيها عددا من البدو يعيشون داخل بضعة بيوت طينية ينتظرون المصير الذى حل بقريتهم .. وشجرة يتيمه ارخت غصونها الخضراء فوق مبنى السكة الحديد .. ثم يافطة تاريخية لا تقدر بمال مازال منقوشا عليها آثار رصاص الحرب .. وعلى واجهتها كتب : (العلمين) ولا شىء بعد ذلك .. سوى ضجة القطار وركابه فى ذهابه وايابه اليومى الى مرسى مطروح ..

ومن خلال عالم النسيان الذى اصاب هذه القرية انبثق سؤال هائل فى رأسى :

لماذا لا نحى هذه القرية .. ولم لاتكون مصدرا بل منجما للعملة الصعبة ..

وجاء الجواب بسيطا ، ولايتطلب سوى التنفيذ :

● علينا اولا ان نقيم اسبوعا (فى التاريخ الذى وقعت معركة العلمين الشهيرة بين الحلفاء والمحور) لشهداء هذه الحرب .. ندعو فيه أسر الضحايا ليزوروا قبور ابنائهم ..

ان اجراء بسيطا مثل هذا كفيل بان يبعث الحياة فى هذه المنطقة وامثالها .. ويفيد المناطق السياحية الاثرية ايضا فى بلادنا .

● وفى خلال هذا الاسبوع يمكن عقد الندوات للتنديد بالحروب وصناعها ..

● كذلك الامر يستدعى اقامة عدد من الفنادق السياحية البسيطة التكاليف فى العلمين وعلى امتداد هذا الساحل ليقيم فيه أسر ضحايا الحرب .. ويمكن الاستفادة منها فى الصيف لطوائف الشعب .. وبهذه الطريقة نستطيع أن نحول خرائب هذه المدينة .. الى شواهد يحج اليها سياح العالم اجمع .

مليون خروف ضائع

كان كل شىء ينطق بالهدوء على امتداد هذا الساحل . وشد انتباهى مئات الالاف من الخراف والماعز والجمال وهى ترعى الاعشاب الخضراء .. والتى الاحصائيات وهى تقول ان الثروة الحيوانية فى هذه المنطقة وصل عددها الى مليون رأس ..

وجريت وراء هذا السر الرهيب لاكشف عن مزيد من الحقيقة حتى أوصلنى الطريق الطويل .. الى السلوم .

وكان أول لقاء لى فى هذا العربه مع قائد كتيبة الحدود الضابط احمد عمر ، الذى اتاذى وهو يسوق امامه قطيعا هائلا من الخراف .. وعندما استوقفته لاستطلاع هذا المنظر العريب .. قال .

ـ هذه ضبطية الليلة .. فقد قمنا بضبط هذه الخراف أثناء تسللها الى خارج حدود بلادنا وهى متجهة الى الحدود الليبية .. وفى كل يوم نضبط منها المئات ..

وعلى ربوة عالية فوق جبال السلوم المطلة على أجمل خليج بحرى فى العالم من جهة .. ومن الناحية الاخرى للجبل كنا نطل على صفحة مياه البحر الابيض المتوسط .. جلسنا نناقش طرق التهريب فى هذه المنطقة .. والحلول الحاسمة لحفظ هذه الثروة الحيوانية الضائعة ..

وبدأ احد رجال مخابرات الحدود يشرح لنا طرق التهريب فقال :

المهربون أخيرا لجأوا الى استعمال الحمير لتقوم بنقل الذهب وماخف وزنه وغلا سعره الى داخل بلادنا .. وقد انكشف هذه الحيلة ولم لنا معرفة المسالك والدروب التى تعودت حمير التهريب على السير فيها ..

أما الثروة الحيوانية فيلجأ المهربون الى تهريبها من مناطق معينة وقد تمكنا أيضا من معرفتها ..

وفى احدى جولاتنا على امتداد الحدود صادفنا بدويا يسوق أمامه اربعة جمال وجدناها تحمل ١٦ الف كيلو من الدخان الليبى .. وهى فى طريقها الى داخل بلادنا .. والشىء المضحك ادعاء هذا البدوى المهرب ان هذا الدخان لاستعماله الخاص .

طيارات للقضاء على التهريب

وقد اجمع رجال الحدود هؤلاء على أن الوسيلة السريعة والفعالة للقضاء نهائيا على التهريب تنحصر فى النقطة التالية :

● الاستعانة بعدد من طائرات الهيليكوبتر للقيام بعدة دوريات يوميا على طول الحدود .. وتكون متصلة لاسلكيا بقواتنا الارضية الميكانيكية المتحركة ..

وفى جلسة أخرى ضمت رجال الجمارك والشرطة والبرق والبريد وعددا من أهالى قرية السلوم كان الحديث يدور حول المشاكل الخطيرة التى يواجهها سكان هذه القرية يوميا .. فقالوا :

● السلوم محرومة من المياه العذبة منذ اكثر من سنتين بعد أن تعطل مكثف المياه عن العمل .. واصبحت مياه الابار الرومانية المالحة هى وسيلة الحياة الوحيدة ..

● كذلك فان هذه القرية التى تعتبر واجهة بلادنا على الحدود محرومة من النور الكهربائى فى الوقت الذى لاينقطع فيه الاجانب العابرون والوافدون الى بلادنا من المرور بها واصبحت لمبة الغاز هى الوسيلة الوحيدة لاستمرار رجال الجمارك والشرطة والبرق والبريد والهاتف فى أداء واجباتهم .

● بالاضافة الى هذه المتاعب .. فان الوسائل التموينية أصبحت معدومة تماما . اما اللحوم فقد وصل سعر الكيلو الواحد منها الى ١٢٠ قرشا .

واقترحوا الحلول التالية :

● تحويل السلوم الى منطقة سياحية .. مع اقامة عدد من الفنادق السياحية حول خليج السلوم الساحر وعلى ربوة جبالها العالية التى تنافس جبال لبنان فى جمالها

● تحويل هذه القرية الى سوق حرة .. تعرض مصنوعات بلادنا العربية .. والمواد التموينية التى يحتاجاليها بدوليبيا ولايجدون وسيلة سهلة لشرائها سوى طريق المهربين

منارات فى قلب البحر

ومن بين معالم الحياة التى بدأت تتغير معالمها على طول هذا الساحل من السلوم الى مرسى مطروح .. واصلنا طريق العودة .. وقد كنا نشاهد عشرات من مبانى الوحدات المجمعة .. والمدارس الجديدة التى تضم ابناء البدو وهى ترتفع فوق رمال هذا الطريق وكأنها منارات فى قلب البحر .. ومن أقصى الغرب فى السلوم .. انتقلنا الى سيناء فى الشرق

وفى القطار بدأت اسمع احاديث مشوقة من هذه الارض المقدسة التى خاطب الله نبيه موسى بقوله : (انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى)

كذلك فان على صفحات هذه الارض تاريخا مفعما بالاصالة والقدم .. وترك على أرضها بصمات خلدتها الكتب السماوية ، حتى بحر العريش يقال انه هو الذى ازال مرض ايوب وان العيون التى تنبع من باطن الارض تشفى امراض الكبد والكلى ..

اما قصص البطولات التى شاهدتها صحراء سيناء فحدثنا عنها امين رستم احد اعضاء لجنة العشرين للاتحاد الاشتراكى فى العريش .. وقال :

لقد شاهدت الايام السود التى اقتحم فيها الصهيونيون مدينتنا العريش بمساعدة رجال الاسطول الفرنسى .. كانوا يريدون تحقيق

مطلوب طائرات

اطماعهم التى سجلوها فى دستورهم : من النيل الى الفرات ..

فتشوا سقف القطار !

ومن هناك سمعنا ان قطاع غزة يوجد فيه بمليون جنيه بضائع معظمها لا يوجد ما يثبت مصدر صناعتها .. وكانت هذه الملاحظة تدل على خطورة التجارة فى هذا القطاع .. وقال البعض أن الرحلات التى تأتى من مصر تقوم بشراء بضائع بما يقرب من ثلاثة ملايين جنيه مصرى بالطريق الرسمى .. وباكثر من خمسين مليون جنيه عن طريق تهريب النقد المصرى بواسطة اعضاء الرحلات وعن طريق بعض عصابات التهريب المتخصصة فى هذا المجال .. حتى وصل الامر ان رجال الجمارك ضبطوا كميات رهيبة من ورق البافرة وهى مخبأة فى السقف العلوى لاحد القطارات

وبرزت لنا بعد ذلك خطورة تهريب النقد المصرى الى هذا القطاع وقال عدنان الحكيم احد رجالات لبنان المخلصين :

لدى ما يثبت أن اجولة معبأة بالنقد المصرى تأتى الى لبنان ويباع الجنيه المصرى فى اسواقها بخمسة وعشرين قرشا للصيارف الذين يقومون بدورهم ببيع هذه الجنيهات المصرية بسبعة وثلاثين قرشا للسياح الذين يمرون على لبنان وهم فى طريقهم الى القاهرة .

ومن هنا تبرز خطورة التجارة فى هذا القطاع .. واستكمل خيرى حماد خيوط هذه المؤامرة التى تتم لهز اقتصادنا فقال :

لقد طالب مؤتمر العمال الذى عقد عام ١٩٦٤ فى غزة السلطات بان تعيد النظر فى تجارة هذا القطاع .. حفظا لاقتصاده .. ولعدم الاضرار باقتصاد الجمهورية العربية المتحدة التى عليها من المسئوليات ما يجعلنا نكون اول الحريصين نحن ابناء فلسطين على قلعة العروبة واقتصادها ..

ماذا .. يقترح المحافظ ؟




فؤاد المهداوى .. محافظ مطروح

عند نهاية الطريق الذى اوصلنا الى مرسى مطروح كان قد تجمع لدينا عدد من المشاكل الاخرى التى سمعناها تتردد فى احاديث سكان هذه البلاد .. وهى :

- **المواصلات**
- **التموين**
- **الاسكان**
- **المياه**

وفى لقائنا بفؤاد المهداوى محافظ مطروح الشاب واحد ابنائها وجدنا اجابة .. وحلولا صريحة لجميع هذه المشاكل فقال :

تتصل محافظتنا بوادى النيل من طريق خط السكك الحديدية ، بالاضافة الى خط اتوبيس .. وفى الصيف تسير على خطوط السكة الحديد الديزلات المكيفة الهواء .. وعندما ينتهى موسم الصيف توقف هيئة السكك الحديدية هذه الديزلات ولا يتبقى للاهالى سوى قطارين عاديين ..

وأرى تسهيلا لسفر الاهالى على هذا الخط خصوصا وهو يخدم مسافة تقرب من ٢٠٠ كيلو متر شرق مرسى مطروح حتى الاسكندرية .. ومنعا من توالى الشكاوى المديدة ، نرى ضرورة لسير قطار ديزل مكيف الهواء يوميا فى مواعيد تتناسب مع وصول القطارات بين القاهرة والاسكندرية فى وسط النهار ..

وبالنسبة لخطوط الاتوبيس فانها تخدم المنطقة الواقعة غرب مرسى مطروح حتى السلوم على مسافة ٢٢٥ كيلومترا ، وجنوبها حتى سيوه بمسافة ٣٠٠ كيلو متر .

والعلاج المطلوب يقتضى قيام الشركة بتنفيذ الاتى : ـ

- تسيير سيارتين بين مرسى مطروح وسيوه اسبوعيا بدلا من سيارة واحدة اسبوعيا حتى لاتفرض العزلة المميتة على هذه الجهات ..

أما بالنسبة لسؤالك الثانى عن مشكلة التموين : ـ

فان محافظتنا تعتمد اعتمادا كليا على مايجلب لهما من السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية من وادى النيل .. ومشكلة التموين متعددة الجوانب ..

اقتراحات المحافظ

واقترح حلا لهذه المشكلة :

اولا : بالنسبة لبلاد القسم الشرقى ومدينة مرسى مطروح :

- ضرورة انشاء مجمع استهلاكى يتبع المؤسسة الاستهلاكية للبيع للمستهلكين بكل قسم من اقسام المحافظة ..
- النظر فى الغاء نظام تجارة الجملة
- أن تقوم فورا مؤسسة المطاحن والمضارب والمخابز بانشاء مخبز تابع لها ذى طاقة كبيرة فى مرسى مطروح لمواجهة الاستهلاك الاستهلاكى يتبع المؤسسة العامة
- كذلك أرى نقل المواد التموينية والغذائية المقررة للقرافرة من الواحة البحرية بصفة مستمرة شهريا لسد احتياجات الاهالى حيث ـ مع الاسف ـ تمضى على هذه البلاد فترات غير قصيرة بدون تموين .

ثانيا : بالنسبة لبلاد القسم الغربى (سيدى برانى والسلوم وسيوة)

- أرى أن تقوم المؤسسة العامة للائتمان الزراعى (بنك التسليف) بفتح مخازن لها بهذه البلاد أسوة بباقى جهات المحافظة حتى يمكن توفير المواد التموينية المخصصة للبطاقات ..

ثالثا : بالنسبة للواحات البحرية :

- أرى ضرورة فتح فرع للتعاون
- أن يقوم بنك التسليف الزراعى والتعاونى بفتح مخازن له بالباويطى حتى يوفر مواد التموين والسلع التى يتعامل فيها الاهالى ..

والاسكان ..

وانتقل بنا فؤاد المهداوى الى مشكلة الاسكان فقال :

ومن أهم المشاكل الرئيسية التى تواجهها فى الوقت الحاضر مشكلة اسكان الموظفين والعاملين بجميع القطاعات الذين تقرر وتقرر تباعا عملهم بدائرة المحافظة تنفيذا لتطبيق نظام الادارة المحلية . ورغم اننا نقوم بانشاء ١٨ عمارة اقتصادية و١٧ عمارة متوسطة .. فان المشكلة الاسكانية ما زالت تتفاقم بازدياد مضطرد نتيجة لتزايد اعداد الموظفين والعمال والعاملين بالقطاعات المختلفة

وعاد المحافظ ليحدثنا عن المشكلة الرابعة (المياه) فقال :

وأرى حلا لهذه المشكلة :

- ضرورة اتمام خط المياه فى الوصلة بين فوكه والضبعة .
- ايجاد حل لتموين فندق سيدى عبد الرحمن والمدينة السياحية
- نتيجة للاتفاق الذى تم بين المحافظة ومؤسسة الطاقة الذرية على قيام المؤسسة بانشاء المكثفين بمدينة مرسى مطروح ..
- ضرورة انشاء خزانات ارضية سعة ٦٠٠٠ م لتخزين المياه ولمواجهة زيادة الاستهلاك فى موسم الصيف ولمواجهة اى طارىء ، خاصة أن الخط متداع .. وقد تم فعلا موافقة وزارة الاسكان والمرافق على انشاء خزانين ولكن بسعة ٢٠٠٠ م الا أن ذلك لن يكفى لمواجهة الحالة ..
- ضرورة الاسراع فى تنفيذ المشروع الخاص بفصل شبكة مياه العامرية والمنشآت الاخرى بالعامرية عن خط النوبارية المغذى لمطروح .. وتغذيتها رأسا من شبكة مدينة الاسكندرية .

ETERNA·MATIC 3000



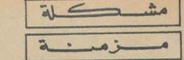
أرق ...
وأرق سمكا

اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوانٍ نطاط .
أرق ساعه أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل
٢٧٤٦-١٤٦٦ إسوارة ٢١٠ لايتسرب اليها الماء .
ظرف دهب مع إسورة ذهب ١٨ قيراط .
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح .
ظرف ملبس بالذهب .
ظرف صلب لا يصدأ .

١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة سانتشير .
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة
اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتى :-
اترناش .م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)

إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000



الإسعاف في حاجة إلى إسعاف!

قريبا يصدر قانون يضم مراكز الاسعاف الى وزارة الصحة فتصبح فرعا من المستشفى .. هذا هو الخبر الذي يترقبه الجميع !! ولكن هناك سؤالا في حاجة الى جواب وهو : لماذا يتم هذا الاجراء ؟.. اقرا هذا التحقيق !

امام مجلس الامة هذه الايام مشروع قانون .. المشروع يقضى بضم جمعية الاسعاف الى وزارة الصحة حتى تصبح الاسعاف مرفقا عاما يتمتع بلائحة مالية وادارية مستقلة ..

وايضا بموارد ثابتة تتيح له اداء رسالته الخطيرة بكفاءة تتناسب مع اهمية هذه الرسالة

والواقع ان هذه الخطوة كان لابد منها وان جاءت متأخرة قليلا !

فليس من المتصور أو المقبول عقلا أن تظل جمعية الاسعاف — رغم كل التغييرات الاجتماعية والسياسية - مجرد جمعية تعيش على تبرعات المحسنين والمعونات التى تقدمها الهيئات والوزارات .

ان هذه الجمعية التى تؤدى للجمهور رسالة بالغة الاهمية وصل بها الحال الى الدرجة التى أصبحت معه فى حاجة ماسة الى اسعاف سريع !

فهى مصابة الآن باضطراب شديد فى مواردها ..

ثم اضطراب فى العمل .. وكانت مظاهر ذلك أن فقدت الاسعاف ميزتها الاساسية وهى السرعة .. ان المصاب أو المريض ينتظر ساعة أو أكثر حتى تصل اليه سيارة الاسعاف .. والسبب راجع الى ضعف امكانيات الجمعية .

السيارات غير كافية لمواجهة ضغط العمل .. التليفونات معطلة أو تالفة .. و..و... وكثير من المشاكل التى تواجه هذا المرفق الحيوى ..

صحيح أن الدولة تنبهت الى خطورة رسالة الاسعاف .. وكان من مظاهر هذا الاهتمام صدور قرار جمهورى رقم ٤٧٣ عام ٥٩ بجعل أعمال الاسعاف الطبى فى جميع انحاء الجمهورية من اختصاص الهلال الاحمر توحيدا للجهود ودعما للجمعية ..

واعقب ذلك صدور قانون الادارة المحلية الذى تضمن ضرورة اشراف مجالس المحافظات على مراكز الاسعاف وتدبير مواردها وميزانياتها ..

هذا كله صحيح .. لكن رغم ذلك ظلت ايرادات الاسعاف تعتمد فى جزء كبير منها على التبرعات التى يجود بها الخيرون أو على حصيلة اليانصيب الخيرى والمبلغ المقرر للاسعاف فى ضرائب المراهنات ويبلغ ٢٥ ٪ من حصيلة هذه الضرائب ..

والنتيجة ؟

ان هذه التبرعات والايرادات الذاتية لم تعد تكفى للوفاء بالتزامات الجمعية .. وكان لابد من العون العاجل حتى يمكن للاسعاف أن تؤدى رسالتها الحيوية .

لغة الارقام

ان نظرة الى الميزانية الحالية لجمعية الاسعاف بالقاهرة وحدها يمكن أن تفسر لنا مدى ما يعانيه هذا المركز من اضطراب .

ويكفى معرفة أن كل الايرادات الخاصة بالاسعاف من عائد عقارات موقوفة وخدمات طبية تقدم للجمهور وايرادات اليانصيب وتبرعات الجمهور وجلود الاضاحى بلغت ٣٠٫٣٥٠ جنيها .

ان هذا المبلغ هو كل ايراد أكبر مركز للاسعاف فى الجمهورية .. فى حين ان مرتبات العاملين فيه وحدهم تجاوزت قيمتها ٧٥ الف جنيه !

ان بنود الميزانية تبين ان ما تحتاج اليه الاسعاف بالفعل للوفاء بالتزاماتها هو مبلغ ١٣٣٫١٥٠ جنيها .

سليمان السكرى ملاحظ قسم السيارات باسعاف القاهرة يعدد المشاكل . ان الجمعية فى حاجة سريعة الى عدد كبير من السيارات

الآن .. كان لابد من تقديم المعونة العاجلة من الدولة لتغطية هذا النقص فى الموارد تمكينا للجمعية من اداء رسالتها .

ان مجموع المبالغ المطلوبة من الدولة فى شكل اعانة هذا العام بلغت ١٠٢٫٨٠٠ جنيه

ويقول السيد حسن رفعت المدير المالى لاسعاف القاهرة : ان المحافظة ووزارتى الشئون الاجتماعية والصحة تقوم من جانبها بتقديم هذه المعونة وهى لا تبخل على الاسعاف بالمعونات الواجبة .. لكن ذلك يقتضى اجراءات طويلة ومعقدة الى جانب اشراف مالى وادارى قد يمتد الى عدة شهور تواجه فيه الجمعية مسئولياتها . ويترتب على ذلك اضطراب عملها .

مثلا .. تأخرت الجمعية فى توريد حصتها المقررة الى التأمينات الاجتماعية وترتب على ذلك فرض غرامات وفوائد بلغ مجموعها عن ثلاث سنوات ١٦ الف جنيه .. ولا تزال الجمعية واقعة فى اشكالات قضائية نتيجة هذا

ويضيف المدير المالى قائلا .. المفروض ان تصبح هذه الجمعية مرفقا عاما من مرافق الدولة له موارده الثابتة الى جانب موارده المتغيرة المتحصلة من التبرعات .. تصور اننا جمعنا هذا العام فى عيد الاضحى جلود الخراف بمبلغ ٢٤٠ جنيها فقط فى حين أننا صرفنا - بنزين - للسيارات التى تقوم بجمع هذه الجلود مائة جنيه .

حتى رسوم المياه والنور تتحملها الجمعية وكان المفروض اعفاءها من هذه الرسوم لانها تؤدى خدمة انسانية .. هذا الى جانب ما يذهب من ايرادات الجمعية المتواضع الى خزانة الدولة تحت بند مخالفات المرور .

ان سيارات الاسعاف لا تزال تعامل معاملة السيارات الخاصة دون أى اعتبار لطبيعة عمل رجال الاسعاف وما يقتضيه ذلك من سرعة وعدم تقيد باشارات المرور لانقاذ المصابين .

١٤ سيارة معطلة

وليست هذه هى كل المشاكل التى تواجهها جمعية الاسعاف بالقاهرة .. بل ان هناك مشاكل أخرى كثيرة .

فمن الطبيعى ان عمل الاسعاف يعتمد على قوة السيارات الموجودة وكفاءتها لكن مركز القاهرة يعانى من قلة عدد السيارات فضلا عن عدم كفاءتها فمن بين الـ ٥٧ سيارة اسعاف المفروض ان تخدم القاهرة وفروعها العشرة توجد ١٤ سيارة معطلة .

ويعلل السيد سليمان السكرى ملاحظ قسم السيارات ذلك بعدة أسباب منها :

● عدم توافر قطع الغيار اللازمة والتى لا يمكن الحصول عليها الا من السوق السوداء بأسعار خيالية تعجز الجمعية عن دفعها .

● ان السيارة تعمل بكل طاقتها ٢٤ ساعة دون توقف لعدم توافر السيارات اللازمة .

● أن معظم السيارات التى تستخدمها الجمعية من نوع (سكودا) التى لا تتحمل السير فى الطرق الوعرة او القيام بمجهود متواصل . ان مجموع ما تم صرفه على صيانة هذه السيارات خلال العام الماضى وحده بلغ ١١ الف جنيه . وهو مبلغ كبير دون شك .

وليت المشكلة هى قلة السيارات وتعطلها فقط بل هناك ازمة فى عدد السائقين الذين



رغم ان الاسعاف تشكو من قلة عدد السيارات فانه توجد ١٤ سيارة اسعاف معطلة فى المخازن . والسبب شدة ضغط العمل ، عدم توافر قطع الغيار فى الاسواق

يعملون عليها .. ان عدد السائقين يبلغ ٤٠ سائقا فقط والسبب وراء عدم اقبال السائقين للعمل بالجمعية ان مرتب السائق يبدأ بمبلغ سبعة جنيهات ونصف جنيه فقط ولا تستطيع الجمعية ان تدفع أكثر من هذا . والنتيجة ان السائق الواحد يعمل على السيارة ورديتين كل يوم !

ويقول الدكتور محمد توفيق اسماعيل مدير مركز اسعاف القاهرة ان ضم الاسعاف الى وزارة الصحة كسب بلا شك للجمعية.

ان مشروع القانون ينص على ان تستقل الجمعية بلائحة مالية وادارية خاصة لبعد بها عن تعقيدات الروتين وتضمن لها مرونة فى العمل تساعدها على اداء رسالتها كاملة. ان كل هذا من شأنه تدعيم مركز الجمعية وزيادة مواردها ومدها بعناصر النجاح نتيجة للاشراف الطبى والمادى عليها .

هـذا المشروع

ان ضم الاسعاف الى وزارة الصحة قد لقى اهتماما كبيرا من كل الذين التقيت بهم خلال جولتى فى الدوائر الطبية .. وقد ابدوا جميعا مشروع الدكتور محمد دياب الذى اقترحه فى مؤتمر المستشفيات الأخير

وفى لقاء لى مع صاحب المشروع انه لايمكن فصل الاسعاف من النظام الطبى كله بالجمهورية لان الاسعاف أهم مراحل العلاج.

ان الاسعاف فى البلاد الاوربية اسعاف سريع ، فالمستشفى عبارة عن مركز لدائرة تذهب منه السيارة الى المصاب بحيث لا تزيد مدة اسعافه عن ١٥ دقيقة وبحيث تكون غرفة العمليات معدة له فى هذه المدة .

ويرى الدكتور دياب محاولة تطبيق هذا النظام عندنا بتحديد مستشفى لكل جهة على حدة بما فى ذلك المستشفيات الجامعية ويخدم كل مستشفى دائرة معينة وتخصص لكل مستشفى سيارتا اسعاف أو ثلاث . السيارة الاولى لاحضار المريض أو المصاب الى المستشفى أو نقل الطبيب اليه فورا. والثانية لاحضار الاخصائى اذا لزم الامر . أما السيارة الثالثة فتكون عبارة عن غرفة عمليات متنقلة ومجهزة بأحدث الوسائل لتنتقل الى المصاب اذا اتضح أن حالته لا تتحمل النقل .

هذا الى جانب تخصيص طبيب نائب متمرن لكل قسم من أقسام المستشفى لعمل اللازم فورا حتى يحضر الاخصائى اذا رأى لزوم ذلك . اننا بهذا نضمن سرعة الانقاذ وفاعليته لان كل مستشفى سيخدم دائرة سكانية معينة .

ما رأى وزارة الصحة فى هذا المشروع العملى !

وبعد

ونحن فى انتظار صدور القانون .. بقيت عدة ملاحظات :

● ان مشروع القانون لم يتعرض لنظام التطوع المعمول به فى الجمعية ولم يحدد وضع المتطوعين . وفى رأيى انه يجب الابقاء عليه .. فالجمعية قامت أساسا على نظام التطوع وهو نظام فريد فى نوعه بين جميع الدول . ان أسعاف القاهرة يضم ٣٠٠ متطوع يعملون بالمجان وبدافع انسانى ويقومون بالخدمة أثناء الليل من التاسعة حتى الصباح وان الواجب المحافظة على هذا النظام وعلى دوافعه النبيلة .

● ضرورة تحويل مبنى الاسعاف العتيق الى مجمع كبير مجهز بمستشفى للاسعافات السريعة .

● يحسن انشاء محطة لاسلكية خاصة بحيث تجهز كل سيارة بجهاز ارسال واستقبال يمكن من خلالها توجيه السيارة الى مكان الحادث بسرعة مثل سيارات النجدة .

● يجب زيادة قوة السيارات حتى تؤدى عملها كما يجب .

● أخيرا أن ما تشكو منه اسعاف القاهرة صورة مصغرة جدا للحالة التى عليها مراكز الاسعاف بالاقاليم . ان انتشال الاسعاف من الهوة التى سقط فيها يجب ان يبدأ ـ أيضا ـ فى الاقاليم .

حافظ امام

من شابلن .. إلى الأوسكار

ضجة في عالم السينما!

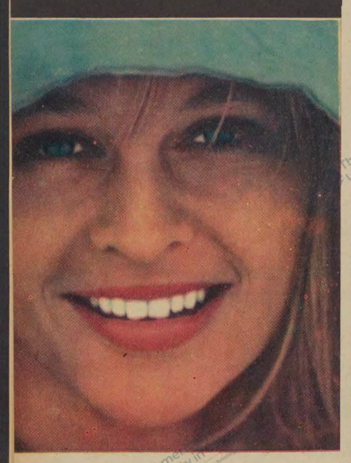
تحقيق: سعيد نعمة الله



- عمر الشريف .. افلتت منه الاوسكار هذا العام ايضا ، وكان قد رشح لها عن الدكتور زيفاجو ..
- صوفيا لورين .. فيلم جديد من اخراج شارلى شابلن .. يشترك معها فى بطولته مارلون براندو ..
- فى اسبانيا صورت مناظر الدكتور زيفاجو .. حصل كاتب السيناريو على الاوسكار أيضا !..
- غرام السادسة عشرة والرابعة عشرة فى فيلم صوت الموسيقى الحاصل على الاوسكار هذا العام .
- النجمة جولى كريستى حصلت على الاوسكار كاحسن ممثلة عن فيلم لم يرض عنه الجمهور !..



الجائزة الأولى .. ملحوسة !



فى عالم السينما ضجة !فيه لاول مرة ! نجمة تقفز فجاة الى قمة الاوسكار .. معتمدة بدلا من الاغراء الجنسى - على مواهبها التعبيرية .. ولمسة خفيفة من الجفون ! فيلم يفوز بست جوائز .. ويلعب بطولته نجم عربى ، كان كل امله ان يمثل فيه دورا ثانويا . وانباء اخرى كثيرة .

جولى كريستى : فازت وفشل الفيلم !

طريق شاق .. وجهه مضن .. يقطعه المنتج والمخرج والفنيـــون .. ومعهم الممثلون حتى يصلوا فى النهاية الى ما يتوج هذا الجهد .. الى جائزة الاوسكار حيث الدموع والضحكات .. وحيث الفرحة تعوض جهد ساعات عمل طويلة مرهقة فى لهيب الصحراء .. وجليدا لقطب ..

ان الجائزة التى تعد اكبر جائزة فى تاريخ السينما ليست مجرد منحة مالية او تمثالا جميلا .. انها اعتراف من اكبر نقاد السينما فى العالم باهمية الاعمال الفنية المقدمة .. ولهذا كانت المنافسة عليها حامية دائما .





كان يوم الجوائز هو عيـــد الميلاد الخامس والعشرين لجولى

احسن فيلم لهذا العام

والفيلم الذى حصل على جائزة الاوسكار لهذا العام اخذت قصته من واحدة من انجح المسرحيات الاستعراضية فى العشر الســنوات الاخيرة .. وتدور هذه الاحداث حول قصة حقيقية وقعت بالفعل بعد الحرب العالميـة الثانية مباشرة ..

تتناول القصة حياة عائلة فون تراب .. وتدور أحداث هذه القصة فى منطقة تعد من أجمل بقاع الدنيا وهى جبال الالب فى النمسا حيث تتقدم ماريان جوبى أندروز بطلب للالتحاق بدير فى سالزبورج ..

ولكن ماريان لا تستطيع الوفاء بمواعيد الدير لانها غالبا ما تنسى نفسها وسط المروج الجميلة والطبيعة الخلابة .. فتغنى لنفسها .. وتحلم وهى تسير وسط اجمل بقـــاع الدنيا ...

ولكن غياب ماريا المتكرر يثير غضب البعض بينما يثير اشفاق الاخرين من زميلاتها ... بعضهن يشك فى حسن نواياها وافعالها .. والبعض يشك فيما تفعل .. بل ويشـك حتى فى المؤهلات التى دخلت بها الدير ..

وهذا الانقسام فى الراى والخلاف نراه فى اغنية تؤديها الراهبات عنوانها « ماريا » ..

ولكن كبيرة الراهبات ترى ان ماريا لم تحدد بعد حقيقة مشاعرها تجاه الحياة ..

ولهذا ترسلها الى منزل ضابط بحرى ماتت زوجتـه منذ سنوات بعــد أن انجبت له سـبعة أولاد .

وبينما ماريا تتجـه الى بيت فون تراب الضابط البحرى لترعى أولاده وتسهر على راحتهم نرى القلق يراودها ، والشك يحيط بها حول حياتها الجديدة .. ونرى هــذا القلق واضحا فى أغنيتها التى تشدو بهـا وهى فى طريقها وعنوانها « أنا والثقـة من نفسى » ...

وتجد ماريا أن الضابط فون تراب يسير على نظام عسكرى بحرى صارم فى بيته .. انه يستدعى اطفاله بالصفارة .. ويصرفهم بها أيضا ! ..

وتحس ماريا بصعوبة مهمتها ، حينما تلتقى بالاولاد لاول مرة .. انهم رغم صرامة ابيهم شياطين ، اكبرهم ليزيل وفردريك فى الرابعة عشرة من عمرها ، ولويزا وعمرها ١٢ سنة وبريجيتا وعمرها تسع سنوات وكيرت وعمره ١١ سنة وماريا وعمرها سبعة اعوام وجريتل وعمره اربعة أعوام ..

ويضع الاولاد الاشقياء ضفدعة حية فى جيب مربيتهم الجديدة فى استقبالهم لها لاول مرة !

وعندما يحين موعد تناول الطعام يضـع الاولاد حجرا على كرسى المربية الجـديدة وتجلس هى دون أن تتنبه الى ما فعلوه ثم تصدر منها صرخة الم ليسالها الاب الصارم عما حدث لتجيب فى هدوء : انها آلام روماتيزم فى ساقها ..

وفى أثناء تناول الطعام يحمل جندى المراسلة رولف الى الاب تلغرافا يعلن بعده الاب انه سيغادر الفيلا الى فينا لمقابلة البـــارونة شرويدر .. ويبدو واضحا أن رولف وفرانز يخفيان شيئا .. ويبدى الاولاد استياءهم .. ولكن الاب يزيل عنهم هذا الاستياء بان يؤكد لهم أن البارونة وماكس ديتويلر الذى يعتبره الاولاد كاحد اعمامهم سيزوران الفيلا ..

ولكن الابنة ليزل حينما تعرف أن جندى المراسلة رولف هو الذى احضر البرقيـــة تذهب اليه .. انها فى الرابعة عشر من عمرها ورولف فى السادسة عشرة .. ويعبر لها عن مشاعره ، فى اغنية جميلة عنوانها : « أنت فى السادسة عشرة » ..

ولكن الاغنية العاطفية تنتهى بالرعد والبرق وتدخل ليزل الى الفيلا متجهة الى غرفة ماريا حيث تجد كل الابناء الاخرين وقــد بدا الخوف من الرعد يسودهم واحدا تلو الاخر يذهبون تباعا الى نفس الحجرة ..

وتحاول ماريا أن تسرى عنهم خوفهم فتغنى لهم : « اشياء احبها » .. ونرى فى خـلال هذه الاغنية أن ماريا قد سيطرت على عقول الاولاد تماما ..

ويعود الاب غاضبا ليسأل اين كانت ابنته الكبرى ليزل .. وهل كانت خارج الفيلا ..

ولكن ماريا ترد قائلة فى هدوء : ان ليزل لم تغادر الغرفة مطلقا وبقيت مع اخواتها بسبب الرعد ...

ثم يملى الاب على ماريا شروطه القاسـية لمعاملة الاولاد .. والروتين الذى تسير عليه حياتهم اثناء غيابه فى فينا !

ولكن ماريا تتجاهل كل ما قاله الاب .. فهى تخرج معهم فى رحلات .. وفى آخر رحلة قبل عودة أبيهم تعلمهم كيف يغنون للبارونة أغنية جديدة عند وصولها الى فيلتهم ..

ويعود الاب بينما الاولاد ما زالوا خارج الفيلا مع ماريا .. وبينما الاب يبحث عن اولاده يلتقى برولف الذى يحييه على الطريقة النازية ويدهش الاولاد بظهور أبيهم المفاجىء فيندفعون من زورق التجديف ، ليسقطوا فى المـاء ! ..

ويستاء الكابتن لما حدث فيأمر بطرد ماريا .

ولكنه حينما يعود الى البيت يجد الاولاد وقــد غيروا ملابسهم ، ووقفوا يغنون له وللبارونة أغنية « صوت الموسيقى » ...

ويدهش الاب لهذا التغيير ، وتهزه النغمات فيغنى مع أولاده ! .. ثم يذهب الى غرفـة ماريا ليطلب منها البقاء ..

ويقيم الاولاد مع ماريا حفلا للعرائس لتسلية ابيهم والبارونة .. ويدهش ماكس صـديق العائلة والذى يعتبره الاولاد عما لهم من روعة الاداء فيقترح على الاب أن يشترك ابناؤه فى مهرجان سالزبورج ، ويرفض الاب بشدة .. ويغنى الاولاد أغنية أخرى يشترك فيها الاب ليقترح عليه ماكس أن ينضم الى ابنـائه فى المهرجان !!

وتبـدأ ماريا فى تعليم الاولاد رقصـــات النمسا الوطنية ، ويحاول الاب هو الاخر أن يتعلم هذه الرقصات ..

ولكن ماريا تحس بحب يدفعها الى الكابتن .. وفى غرفة ملابسها تدخل اليها البـارونة لتشرح لها بطريقة غير مباشرة انهـا تحب الكابتن .. وتريد الزواج منه ..

وتصاب ماريا بخيبة امل فتقرر مغادرة البيت .. ويتم ذلك فعلا . وتحاول البارونة ان تتقرب الى الاولاد دون جدوى .. ويحاول الاب ان يدفع باولاده الى الغناء ولكنه يفشل ويحس بانهم افتقدوا ماريا ...

ولكن الاب يطلب منهم الا يرددوا اسمها .. ويقول الاولاد انهم فى حاجة الى مربية جديدة .. ولكن الاب يقول لهم انهم لن يكونوا فى حاجة الى مربية لان البارونة ســتصبح اما لهم ...

ويستقبل الاولاد هذا النبأ بحزن .. ويذهب الاولاد الى الدير محاولين اقناع ماريا بالعودة ، ولكن الراهبات يطلبن منهم العودة الى الفيلا .. ولكن بعد أن تكون كبيرة الراهبات قد عرفت لاول مرة بنبـأ عودة ماريا ..

وتعرف كبيرة الراهبات القصة الـكاملة ، فتحاول أن تسرى عن ماريا قائلة لها انه ليس كل البشر صالحين لحياة الدير .. وأن الحب ايضا شىء مقدس وان عليها أن تصعد كل جبل .

وبعدها تعود ماريا الى فيلا فون تراب من جـديد ..

وتهتز ماريا عندما يبلغها الاولاد أن زواج أبيهم من البارونة أصبح وشيكا .. ولـكن ماريا تطلب البقاء فى الفيلا الى ان يتم الزواج وتشرف البارونة بعده على تربية الاولاد ..

ويوافق الكابتن .. ولكن البـارونة تدرك انها لن تستطيع الاحتفاظ به .. ولهذا فهى تحله من وعده لها بالزواج .. وبعدها يسرع الكابتن باحثا عن ماريا ليسالها :

— ممن أطلب يدك للزواج ؟!

وترد ضاحكة :

— من الاولاد ! ..

هتلر يستدعي ضابط البحرية

ويسـافر الاب وماريا لقضاء شهر عسـل ، وينتهز ماكس فرصة سفر الاب ليتقدم بالاولاد للاشتراك فى مهرجان سالزبورج ..

ويعود الاب فون تراب وزوجته ماريا ليزيل الصليب المعقوف الذى وضعوه فوق الفيلا وليمنع الاولاد من الاشتراك فى المهرجان بعد أن عرف أن الامور قد آلت الى زيلر ، وهو احد اعدائه السياسيين ..

ويصل الكابتن تلغراف تستدعيه فيـه حكومة هتلر للتوجه الى البحرية فورا وتسلم السفينة بركموزهافن وتولى قيادتها ..

وتفكر الاسرة فى الهرب وتحزم أمتعتهـا فى سرعة .. ولكن الجنود يحيطون بهم .. ويؤكد ماكس للجنود أن العائلة لاتنوى الهرب ولكنها فى طريقها الى المهرجان ..

العالم ينتظر .. فيلم شابلن

لكى تعيش صناعة السينما وتزدهر فانها لابد ان تبحث مع اشراقة كل يوم عن شىء جديد ..!!

والبحث عن الجديد ليس مقصورا على السينما سكوب او ال ٧٠ ميلى او طريقة تــود .. أو الســـينما الدائرية ..

وهــو ايضـــا ليس مقصورا على السيتريوفونيك والوسائل الصوتيـة الاخرى .

ولكنه ايضا يشـمل التجديد فى الفكرة وطريقة الاخـراج والاداء .. والجمع بين عباقرة السينما لاول مرة فى عمل فنى

وآخر محـاولات التجـديد فيلم يجمع بين شارلى شابلن كمخرج .. وصوفيا لورين كنجمة .. ومارلون براندو كبطل ..

ومما لاشك فيه ان هذا اللقاء الذى يتم لاول مرة والذى يعود به شارلى شابلن الى حقل العمل الفنى بعد غيبة طويلة سيكون حديث النقاد لفـترة طويلة .

والفيلم الجديد اسمه (كونتيسة من هونج كونج) .. وهو الفيلم الواحـد والثمانون من افلام شارلى شـابلن .. ولكنه الفيلم الاول له منـذ ثمانية أعوام . لن يشـترك شارلى فى هذا الفيلم ولكنه سيظهر فى منظر واحـد ـ ليس على طريقة حسن الامام ! ـ ولكن على طريقة شارلى شابلن نفسه .. فقد سبق ان ظهر فى لقطة واحدة من فيلم انتجه عام ١٩٢٣ وكان عنوانه (امراة من باريس) وكان شارلى شابلن قد أخرج هـذا الفيلم دون أن يشترك فى تمثيله .

والمعروف أن شـــارلى شـابلن لا يشاهد الافلام الحـديثة ولا يتردد كثيرا على دور السينما .. ولكنه كان قـد كتب سـيناريو الفيلم الجديد منـذ عدة سنوات مضت .. وأجل التفكير فى اخراج هـذا الفيلم حتى اقنعه عدد من اصدقائه أخيرا باخراج فيلم لصوفيا لورين .. بعـدها قرر شـارلى أن تكون صوفيا هى بطلة السـيناريو الذى انتهى منـه منذ مدة .. وكان شارلى شابلن هو الذى اختار مارلون براندو لبطولة القصة

هذه فى سطور قليلة قصة لقاء العمالقة الثلاثة .. أو النجوم الكبار فى فيلم واحد حقق لقاؤهم لاول مرة فى تاريخ السينما فى عمل فنى واحد .. العمـلاق الاول هو شارلى شابلن الذى يبلغ من العمر ٧٢ عاما والذى اشتغل بالسينما عام ١٩١٤ .. أى مع بداية هذه الصناعة .. وعرفه العـالم كله فن أصيل وكوميديا تعيش على مر العصور .

والنجم الثـانى هو الممثل المعروف مارلون براندو الذى عرفه جمهور السـينما فى فيلم فى الميناء .. و (ديزيريه) .. وفيفا زاباتا .. وعدد كبير من الافلام الاخرى الناجحة .

والنجم الثـالث هو صوفيـا لورين .. النجمة الايطالية التى غزت هوليوود ونافست أكبر نجوم الاغراء فيها .

ولمـا كان شارلى شابلن يمثل مدرسـة معينة فى السينما تختلف تماما عن المدرسة التى نشا فيها مارلون براندو لهذا كان طبيعيا أن يشب بينهما أكثر من خلاف أثناء العمل فى الفيلم .. وكان طبيعيا أيضا أن تقف صوفيا لورين بينهما كحمامة سلام أو كوسـيلة تفاهم .. ولـكن الغريب حقا هو أن من حضروا تصوير الفيلم الجديد يؤكدون أن صوفيا لورين رغم قربها فى السن من مارلون

جولي اندروز: فشلت وفاز الفيلم!

يقول الممثل بيتر توري : ليس من رايي ان تظهر جولي على خشبة المسرح .. فان ملامحها الممتازة ، ولمسة الجنون فيها ، قد خلقتا من اجل الكاميرا !..

وتقول جولي نفسها : اشعر دائما انني طفلة ، واعرف ان على كل انسان ان يبدي بعض مظاهر النضوج امام الاخرين .. ولكن ماذا افعل وانا لا املك شيئا منها ؟..



ويوافق الجنود على ذهابهم للمهرجان بشرط تسليم أنفسهم فورا بعد انتهائه .. وتقدم الاسرة اغنيتها ، بينما بعض افرادها مشغولون بتدبير خطة الهرب ... لم تظهر الاسرة كلها في اغنية واحدة عنوانها : « وداعا .. » .. وتفوز هذه الاغنية بالجائزة الاولى .. ولكن القضاة يبحثون عن الفائزين فلا يعثرون لهم على اثر ..

ويتجه زيلر وجنوده الى الدير الذي قد تكون الاسرة قد لجأت اليه فعلا ..

ولكن الاب يستطيع الخروج بماريا والاولاد من باب خلفي .. ولكن جندي المراسلة رولف يلمح ليزل وراء حجر فيجري نحوها .. ويدفعها الاب للسير مع اخوتها وماريا ... ولكن الجندي يطلق صفارة الانذار في هذه اللحظة ..

ويجري الاب ليلحق باولاده .. بينما يندفع الجنود الى سياراتهم للحاق بالاسرة التي تصعد الجبل ..

ولكن سياراتهم تتوقف عن العمل تماما .. وفي داخل الدير تعترف الراهبات للراهبة الكبرى انهن اركبن خطأ حينما انتزعن اجزاء من سيارات الجنود لتعطيلها عن السير حتى تتمكن ماريا وعائلتها من الهرب ..

وفي هدوء .. وغناء .. تصعد اسرة فون تراب الجبل مع اشراقة الفجر التي ترمز الى حياة الحرية التي سيدخلونها ..

ست جوائز لفيلم واحد

وكان الدكتور زيفاجو هو ثاني الافلام التي تنافست على عرش الاوسكار هذا العام وبعنف شديد .. لم يفز هذا الفيلم بجائزة احسن فيلم لهذا العام ولكنه فاز بست جوائز اخرى كان من بينها جائزة الالوان وجائزة احسن سيناريو ماخوذ من قصة تاريخية ..

وقد احدثت قصة الدكتور زيفاجو ضجة في الاوساط الادبية بعد فوزها بجائزة نوبل للادب .. وكان مؤلفها بوريس باسترناك يعيش في الاتحاد السوفيتي ولكن القصة نشرت لاول مرة خارج الاتحاد السوفيتي ... تمكن ناشر ايطالي من الحصول عليها وقدمها لجماهير القراء في العالم الغربي ..

وقصة الدكتور زيفاجو تتناول حقبة طويلة من تاريخ الاتحاد السوفيتي تصل الى خمسين عاما . وهي تشبه في ذلك قصصا اخرى قدمتها السينما من قبل ومن بينها « الحرب والسلام » ، و « ذهب مع الريح » .. ولا تقدم قصة الدكتور زيفاجو البانوراما الواسعة العريضة لاضخم ثورة اجتماعية في تاريخ البشرية حتى الآن فقط ، وانما هي تقدم لنا بعمق ودقة واهتمام القيم الحقيقية للوجود البشري ..

ومخرج هذا الفيلم عرف بتخصصه الشديد في الحصول على جوائز الاوسكار ، بل انه من بين القلائل ممن حصلوا عليها اكثر من مرة ..

وقد اشتهر هذا المخرج واسمه دافيد لين باهتمامه بالافلام التاريخية الضخمة .. فقد قدم من قبل فيلم « جسر على نهر كواي » .. هذا الفيلم فاز بعدد ضخم من الجوائز .. ثم قدم فيلم « لورنس في بلاد العرب » .. هذا الفيلم حصل هو الآخر على عدد من الجوائز ، كما رشح نجمه عمر الشريف لجائزة الاوسكار عن دوره في هذا الفيلم باعتباره احسن ممثل لعام ١٩٦٤ ..

وقد استغرقت عمليات الاعداد لفيلم الدكتور زيفاجو أكثر من عامين قضاهما المخرج دافيد لين مع الكاتب روبرت بولت الذي حصل على جائزة الاوسكار عن كتابة السيناريو التاريخي .. كان بولت هو نفسه الذي اعد قصة « لورنس » للشاشة ..

وقام هذا الكاتب بتحويل القصة باسترناك الى عمل سينمائي ...

مع دافيد لين ، وروبرت بولت ، كان هناك واحد من المنتجين الذين لمعت اسماؤهم في السنوات الاخيرة وهو المنتج كارلو بونتي — زوج صوفيا لورين .. وكان بونتي هو الذي استطاع ان يحصل على حق انتاج هذه القصة في فيلم سينمائي .. اشترى بونتي هذا الحق من الناشر الايطالي فلترنيلي — وكان صاحب فكرة تحويل القصة الى فيلم سينمائي ...

نجمة الاوسكار كانت مجهولة !

وكان المخرج والمنتج موفقين الى حد بعيد في اختيار نجوم فيلمهما ... فبالرغم من أن الدورين الرئيسيين في الفيلم قام بهما نجمتان جديدتان ، فانهما قامتا باداء دوريهما بمهارة فنية لفتت اليهما الانظار ..

بل ان النجمة جولي كريستي التي حصلت على الاوسكار باعتبارها أحسن ممثلة لعام ١٩٦٥ لم تكن معروفة لدى جماهير السينما قبل أن تقوم بدور لارا .. كانت جولي كريستي نجمة مسرحية معروفة في لندن .. ولكن اسمها كان مجهولا في الوسط السينمائي حتى اختارها كارلو بونتي ودافيد لين للقيام بهذا الدور في فيلم الدكتور زيفاجو .. كان دور لارا هو الذي لفت اليها الانظار .. وجعل النقاد يعيدون النظر في فيلمها الاول « حبيبتي » ويمنحونها الاوسكار عن دورها فيه ..

النجمة الثانية الجديدة — نسبيا — هي جيرالدين شابلن ابنة شارلي شابلن . قامت جيرالدين بدور تونيا التي تزوجت زيفاجو .. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها

جولي كريستي .. ولي مارفين .. احسن ممثلة ، واحسن ممثل لعام ١٩٦٥

هذه النجمة التي تبلغ من العمر عشرين عاما ببطولة في فيلم ناطق بالانجليزية ... كانت جيرالدين قد اشتركت من قبل في فيلم فرنسي عنوانه : «صباح صيف جميل » .. وكان البطل الذي اشترك معها في هذا الفيلم هو جان بول بلموندو .

كما اشترك في هذا الفيلم النجم اليك جينس .. الذي عرفه جمهور السينما في اكثر من تحفة فنية رائعة كان من بينها جسر على نهر كواي ..

وقد قال اليك جينس حينما ابلغوه ان دافيد لين اختاره لفيلم زيفاجو :

« انني اوافق على اي دور يختاره لي المخرج دافيد لين .. انه من اكثر المخرجين فهما لطبيعتي واقدرهم على اختيار الادوار التي تناسبني » ..

مدينة موسكو بنيت في اسبانيا

وقد اهتم المخرج دافيد بديكورات هذا الفيلم حتى انه قام ببناء مدينة موسكو من جديد في اسبانيا .. قام المخرج ببناء هذه المدينة على مساحة عشرة افدنة ..

واقام لين شوارع موسكو الرئيسية من جديد ، كما بنى قصر الكرملين ، كما مدت خطوط ترام من ذلك النوع القديم لمسافة تزيد على ميلين ..

وقد بنيت موسكو الصغيرة على مسافة ١٥٠ ميلا شمالي مدينة مدريد ..

وفي هذه المدينة الصغيرة ، وبالقرب منها تمت عمليات التصوير التي استغرقت ثلاثة اشهر كاملة .

ولم يكن بناء المدينة هو أهم عمليات الديكور ، بل ان تصوير الفيلم اقتضى تحويل مجرى نهر .. ثم بناء سد جديد .. وبناء خط جديد للسكك الحديدية ثم انشاء قرية كاملة ..

واقد استعار المخرج دافيد لين ثلاثة قطارات و ٦٠ عربة من الحكومة الاسبانية ، ثم قام بادخال التعديلات على هذه القاطرات والعربات حتى تكون مماثلة لتلك الانواع التي كانت موجودة في الاتحاد السوفيتي .

ولم تكن اسبانيا هي المكان الوحيد الذي صور فيه الفيلم .. بل ان دافيد لين والفنيين كان عليهم ان ينتقلوا الى منطقة جينيس في فنلندا التي تقع على مسافة ١٠٠ ميل فقط من الحدود السوفيتية .

في هذه المنطقة اقام دافيد لين مركزا لتصوير مناظر الثلوج التي كان من المتعذر احداثها صناعيا في اسبانيا .. وكانت هذه المناظر كلها مقصورة على عمر الشريف تقريبا

وفي فنلندا ايضا استعار المخرج قطارا من حكومتها يضم ٣٥ عربة ..

بذل المخرج كل هذا الجهد ليصور لنا في فيلمه روح الثورة ، وعواصف الحرب ... وليغوص في اعماق النفس البشرية ، كما اراد باسترناك ، وليتجول بنا في طبيعة خلابة لا تمل العين رؤيتها ..

كان من الضروري أن يبذل المخرج هذا الجهد مع شخصيات باسترناك الرائعة ومدى تداخل مصائر هذه الشخصيات وامتزاجها ..

سعيد نعمة الله

وصوفيا لوريف

براندو ، فان تفكيرها اقرب الى تفكير شارلي شابلن .. وانها كثيرا ما ايدت وجهة نظر شارلي شابلن في كل خلاف شب بينه وبين مارلون براندو .

والفيلم الجديد .. كوميديا غرامية تعتمد على موقف معين .. يدخل فيها (الفارس) الى جانب قصة حب . ويقوم مارلون براندو بدور ديبلوماسي امريكي متعال عين سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية .. تقف الباخرة التي يستقلها في ميناء هونج كونج حيث يلتقي بثلاث جميلات من الارستقراطية الروس المفلسين وتختفي واحدة منهن في كابينته هربا من دفع أجر السفر .

ووسط هذا المأزق تلتقي خفة دم صوفيا لورين ومرحها وانطلاقها أمام جمود براندو السفير .. وتزمته ..!

ومارلون براندو يؤكد أنه لا يمثل هذا الفيلم باعتبار دوره كوميديا .. وانما باعتباره دورا جادا حقيقيا .. ولهذا فسيكون وقع الكوميديا وأثرها أكثر جمالا ..

وقد تأخر العمل في الفيلم الجديد بسبب مرض مارلون براندو ولكن العمل بدا منذ شهر تقريبا في جو يسوده المرح .. والنكت التي يلقيها شارل شابلن .. أو التي تحدث أثناء الاخراج دون قصد !



ويؤكد شارل شابلن للصحفيين أن نجمته المفضلة هي صوفيا لورين .. ويقول انها مليئة بالحيوية .. ثم يستدير اليها قائلا : من أين لك بهذه الحيوية والنشاط ؟ لابد أنك تستخدمين أقراص الفيتامين التي ابتلعها

وتضحك صوفيا لورين وهي تقول . هل تعلمون أن وجهي ليس له بروفيل واحد ؟ ووسط دهشة الجميع تقول صوفيا ان أحد فكيها مستدير .. بينما الفك الآخر مستقيم .. ومن هنا يبدو شكلها من الجانب الايسر مختلفا تماما عنه من الجانب الايمن .

ويبتسم شارلي شابن قائلا : هذا عظيم .. استخدمي أحد الجانبين في الافلام الدراما .. والجانب الآخر للافلام الكوميدية ؟!

وفي احدى اللقطات كان المفروض أن يلقي مارلون براندو حوارا طويلا .. ولكن النجم نسي جملة في هذا الحوار فبدا عليه الاسف لانه أضاع وقت الفنيين والمخرج .. ولكن شارلي شابلن ربت على كتفه قائلا ما معناه : ولا يهمك .. ان هذا يحدث في أحسن العائلات .. الفنية !

وفي الاسبوع الثاني لتصوير الفيلم وفي أثناء تصوير احدى اللقطات .. قال شارلي شابلن : ان عليك أن تبدا حديثك بعد أن تسمع الجرس .. وليس قبله .. سادق لك الجرس .. وبعدها تبدا في الحديث .

ويتم تصوير اللقطة مرة . ومرة اخرى وشارلي شابلن غير راض عنها .. ولهذا تعاد كلها من جديد .. في كل مرة يتحدث مارلون بلن في موعد لا يرضى عنه شارلي شابلن ..

واخيرا .. وبعد جهد طويل .. قال شارلي شابلن لمارلون براندو : لا تتحدث قبل ان اناديك باسمك بصوت خافت ..

واستعد الجميع ودارت الكاميرات .. ودق الجرس .. وانصت مارلون براندو في اهتمام بالغ واذا بشارل شابلن يقول له :

— ولكن قل لي .. ما هو اسمك ؟

وانفجر الجميع ضاحكين .. وبداوا في اعادة التصوير من جديد !

وهكذا يمضي العمل في الفيلم الجديد وسط جو من المرح والبهجة .. والتفاهم .. والامتزاج بين خبرة شارلي .. وحيوية صوفيا ..وتكشيرة مارلون براندو !

ومما لا شك فيه ان الفيلم سيكون عملا فنيا هاما خاصة وقد كتب القصة والسيناريو والموسيقى التصويرية لشارل شابلن ..



النجمة التى فازت :

معبرة .. عصبية وأحيانا .. مجنونة !

النجمة الجديدة (جولى كريستى) التى فازت بالاوسكار لهذا العام باعتبارها احسن ممثلة أشتركت فى خمسة افلام فقط حتى الآن .. كان اول دور سينمائى لهذه النجمة المسرحية هو دورها فى فيلم (جيبتى) .. المسرحية هو دورها فى فيلم (حبيبتى) .. وهو الذى فازت من اجله بالجائزة ..

وفى البداية رفضت جولى كل عروض السينما التى قدمت لها وفضلت القيام برحلة مع فرقة شكسبير الفنية الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا حيث قامت بدور (لوشيانا) فى مسرحية (كوميديا الاخطاء) .

ولكن مخرجى السينما كانوا مصرين على أن انسب مجال لجولى كريستى هو السينما .. وليس المسرح . ان شعرها الاشقر الطويل ، وعينيها الزرقاوين ، واناقتها .. كلها مميزات تجعلها وجها سينمائيا محبوبا وناجحا ..

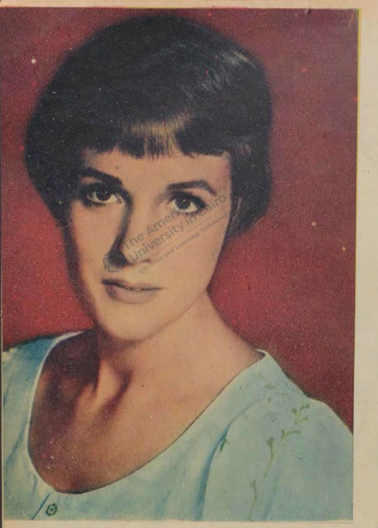
ولكن أهم ادوارها .. هو دور (لورا) فى (زيفاجو) .. فى هذا الدور الشاق الذى يصور لنا الحب العنيف الذى جمع بينها وبين زيفاجو وسط عواصف الحرب .. وقد أكد النقاد الذين شاهدوها فى هذا الدور ان جولى كريستى ستدخل قلوب الجماهير فى مختلف عواصم العالم بسرعة الصواريخ !..

وجولى كريستى تهوى القراءة .. وقراءة شخصيات التاريخ بصورة خاصة .. وهى لا تهتم باناقتها على عكس ما يتصور الكثيرون .. ولا تهتم بعروض الازياء .. كل اهتمامها مقصور على أن تصبح ممثلة كبيرة ..

● تدور قصة صوت الموسيقى حول حياة عائلة فون تراب الموسيقية .. وهى قصة حقيقية وقعت احداثها فى النمسا .

● جولى اندروز .. اوسكار فى العام الماضى .. وبطولة فيلم فاز بالاوسكار هذا العام

● ماريا تعلم اولاد فون تراب السبعة الغناء .. وتحاول الابتعاد بهم عن صرامة ابيهم الضابط البحرى وقسوته .





النجمة التى ضاعت منها الفرصة!

عرفت جولى اندروز طريقها الى قلوب الجماهير من باب اكثر صعوبة من السينما .. حققت جولى اندوز نجاحا ضخما على خشبة المسرح كنجمة استعراضية عرفتها الجماهير فى لندن .. من المسرح قبل ان تراها على الشاشة .. وبالرغم من ضياع فرصة العمر منها .. الى ان ثابرت .. وكانت على ثقة من انها ستحقق نجاحا اكبر على شاشة السينما من ذلك الذى حققته فى المسرح .

لقد ظلت جولى اندروز سنوات طويلة وهى نجمة مسرحية لامعة حتى اتيحت لها الفرصة للعمل فى السينما فاكدت انها من اكبر الانتصارات التى عرفتها هوليوود منذ ازدهار الثلاثينات .

ويكفى لكى ندرك مدى نجاحها ان نعرف انها مثلت حتى الآن ثلاثة أفلام فقط .. الفيلم الثانى منها هو مارى بوبنيز وفازت فيه بجائزة الاوسكار لاحسن ممثلة والفيلم الثالث هو صوت الموسيقى الذى فاز هو الآخر بجائزة الاوسكار عن عام ١٩٦٥ لاحسن فيلم سينمائى ..

وكانت اروع الاعمال التى قدمتها جولى اندروز على خشبة المسرح هى مسرحية .. سيدتى الجميلة .. التى شاهدتها القاهرة فى العام الماضى فى فيلم سينمائى قام ببطولته ركس هاريسون واودرى هيبورن .

وظلت جولى اندروز تمثل دور اليزا دوليتل فى المسرحية لمدة عامين كاملين فى مسرح برودواى .. ثم قامت بتمثيلها ١٨ شهرا اخرى على مسارح لندن ..

وبعد كل هذا النجاح لاحت فرصة العمر امام اليزا دوليتل .. او النجمة جولى اندروز وكانت حينما فكرت هوليوود فى تقديم .. سيدتى الجميلة فى فيلم سينمائى ملون .

ولكن المنتج رفض ان يسند هذا الدور الى نجمة مسرحية .. وقرر ان يسنده الى نجمة سينمائية معروفة هى اودرى هيبورن .

وضاعت الفرصة من جولى اندروز ولكنها كانت واثقة من انها ستستعيدها .




MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
والآن من ماركوفيتش
السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر
ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة Black & White الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث
انواع الفيلتر على الاطلاق . سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء ،
هذه هي السيجارة التي سيختارها . سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز .
سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...
Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

مهنة نسائية .. سرقها الرجل من حواء !

نصائح فاطمة جودت



الجمال الطبيعي افضل بكثير والغنى بالحيوية من جمال المساحيق والمكياج .. والغريب أن كل الحقائق تؤكد ان المرأة المصرية التى تعتبر فى قاموس الجمال من أجمل نساء العالم بلا مكياج عيونها السوداء المتالقة .. بشرتها السمراء الصافية وجدائل شعرها الطويل الكثيف .. اصبحت هذه الايام من اكثر نساء العالم اهتماما واستعمالا لكل جديد فى عالم المساحيق وادوات التجميل ..

ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه ايضا فى عالم الجمال . فالفراعنه هم اول من اهتموا بمساحيق التجميل وبرعــــوا فى اعدادها لدرجة انهم احتفظوا فى مقابرهم ببعض المساحيق الخاصة بتجميل البشرة عثر عليها أخيرا محتفظة بكل ألوانها كما هى .. وهم أيضا اول من اهتموا برسم العين لتبدو كبيرة واضحة فى حين يبدو الرأس متعاليا كقمة شامخة . وكانت وسيلتهم للحصـــول على هذا الرأس الاستقراطى هى لف ضمادات حول رأس الطفل منذ ولادته حتى يأخذ هذا الشكل .. وهى نفس الطريقة التى اتبعها الصينيون للحصول على قدم صغيرة انيقة مع اختلاف فقط فى مادة الضمادات . فأحذية الصين كانت من الخشب أو الحديد ..

واذا تتبعنا الحقائق التى يذكرها قاموس الجمال فسنعرف ان المرأة المصرية فى الريف لم تهتم بما صنعه اجدادها من وسائل التجميل الصناعى .. واهتمت بكل ما يعطيها الصحة والحيوية والنضارة .. فهى تهتم مثلا بتغذية شعرها ليكون ناعما طويلا جميلا ولا تهتم بأن تكون تسريحتها على آخر موضـــة .. ونفس الشىء فعلته المرأة فى المدينة حتى القرن الماضى فأخذت عن الرومان اهتمامها بالمواد الطبيعية فى التجميل كاللبن والزيوت المختلفة .. ثم بدأت المرأة فى المدينة تغير اتجاهها وتهتم بالقشرة الخارجية التى يمكن أن تطالع الناس بها .. القناع الذى تلبسه فى أى وقت فتبدو جميلة لان اتساع دائرة مشاغلها واهتماماتها لم تعد تعطيها الفرصة الكافيــــة للاهتمام بصحتها وجمالها الطبيعى ..

وتقول فاطمة جودت اخصـــائية التجميل بالتليفزيون التى درست فن التجميل فى النمسا ان السبب الرئيسى لكل مشاكل التجميل عندنا حب الشـــباب والقشف والرؤوس السوداء والتجاعيد والسمنه هو اعتقادنا الخاطىء بأن المساحيق والمكياج هو الذى يصنع الجمال .. وتكون النتيجة المبالغة فى استعمال الاصباغ وتقاليع الموضة الجمالية والاعتماد على الكوافير فى العناية بالشعر .. ولكن الحقيقة ان جمال البشرة فى صحتها .. وصحتها مرتبطة بصحة الجسم كله عموما ونظام التغذية المتبع وهذا شىء لا علاقة له مطلقـــا بالبودرة والكريمات والريميل والظــلال واحمر الخدود فمشكلتنا الاساسية هى عدم وجود نظام صحى سليم فى غذائنا يناسب طبيعة الجو فى بلدنا ويناسب احتياجات الجسم الحقيقية .. فنحن نتناول كمية كبيرة من الدهون رغم عدم حاجتنا اليها خصــــوصا ان الجو فى بلدنا دافىء طول العام ولا نتعرض لموجات البرد القـــارس ابدا كما يحدث فى كثير من بلاد العالم .. ورغم ان الدهون هى العدو الاول لصحة الجسم وجمال البشرة .. ورغم أن التجميل بدأ يأخذ شكل الدراسة العلمية مع بداية القرن الحـــالى .. فهو ما زال عندنا يأخذ شكل الارتجال لحد كبير باستثناء عدد قليل من المتخصصين والدراسة التى بدأت فى المدارس ما زالت تعتمد على القواعد العامة للتجميل . تسريح الشعر عمل المزامبلية عمل المانيكير والبيديكير تنظيف الحواجب ومكياج الوجه .. كل هـــذا دون تعمق فى الاسس الصحية الطبية للتجميل .. فهذا الفرع من التخصص مازال يعتبر شيئا كماليا رغم انه من أكثر المجالات الجديدة نجاحا فى العالم ..

فى سنة ١٩٥٨ سافرت فاطمه جودت مع زوجها الى النمسا وكانت فرصة بالنسبة لها للعودة الى الدراسة من جديد بعد أن تركت هذا المجال ست سنوات كاملة .. ونصحها مدير البعثات وقتها باختيار مجال من مجالات العمل الجديدة فى حياة المرأة التمريض او الفنادق أو التجميل وكان انسب هذه المجالات بالنسبة لظروفها كزوجة وأم هو دراسة التجميل خصوصا ان التمريض والفنادق يلزمان الطالبة بالاقامة الداخلية طول فترة الدراسة ..

أما عن دراسة التجميـــــل .. فقد بدأتها بالتفرغ ستة شهور كاملة لدراســـة اللغة الالمانية ثم بدأت أول جزء عملى فى التجميل عن طريقة عمل المساج .. وبعدها انتظمت فى كلية الامراض الجلدية لدراسة الناحية الطبية والتشريح فى التجميـــل .. والتغذية وصلتها بالتجميل .. والطريقة الصحية لمساج الجسم والوجه وعلاج عيوب الجسم والعناية بالبشرة وانواعها .. واخيرا جدا المكياج .. فهذه هى اقل ناحية فى التجميل من ناحية الاهمية .. وقد استغرقت هذه الدراسة ٣ سنوات منها سنتان فى النمسا والباقى بين « باخ ماير » فى ميونخ بالمانيا ولنـــدن وكوبنهاجن لمواصلة التدريب العملى فى المعاهد المختلفة ..

والغريب انه رغم ان فاطمـــــة أم لولدين وزوجــــة وامرأة عاملة ورغم انها اقتربت من الثلاثين فما زالت فى نضـــارة وجهها وبشرتها الصافية بلا تجاعيد وبلا مكياج وعيونها المتالقة فى لون السماء وخفة حركتها .. صفات بنت العشرين .. قلت لها ..

● كيف استطعت الاحتفاظ بكل هذه الصفات رغم مشاغلك ومتاعبك ..

وفى تواضع طبيعى ابتسمت وقالت ..

– لقد مررت قبل سفرى بمشكلة من مشاكل التجميل كادت تفسد بشرتى لاننى ككل بنات جنسى كنت لا أهتم الا بالمكياج .. واصبت بجفاف البشرة وحب الشباب فى وقت واحد . وفى النمسا عرفت ان أهم شىء يحفظ البشرة هو تنظيفها وأهم شىء يحفظ الشباب والحيوية هو التغذية الصحيحة مهما قلت كميات الطعام والرياضة حتى ولو لمدة عشر دقائق فقط يوميا وفى مكان متجدد الهواء ..

– وكيف تخلصت من جفاف البشرة وحب الشباب ..

● لجفاف البشرة استعملت المساج بالكريمات المغذية وبدأتها بعــــد ان تخلصت من حب الشباب .. وعلاج حب الشباب يكون بغسل الوجه بالماء ونوع جيد من الصابون ثم يعمل حمام بخار عليه أما بفوطة مبللة فى ماء ساخن او بتعريض الوجه لبخار ماء ساخن .. ثم محاولة ازالة الرؤوس بالضغط الشديد عليها فى عكس اتجاه الشعيرات الرفيعـــة فى بشرة الوجه ومن جانب واحد فقط وتطهر بعد ذلك بالاوكسجين وليس بالكحول .. لان الكحول يتسبب فى عمل قشرة تنقـــل العدوى لمكان آخر وتترك أثرا ظاهرا . وتتكرر هذه العملية مرة كل عشرة أيام أو مرة كل شهر حسب الحالة .. أما الشىء الذى ما زلت أواظب عليه للاحتفاظ بصـــحة بشرتى وصفائها فهو قناع العسل مرة كل ١٥ يوما وهو يساعد على اعادة الحيوية للبشرة وازالة التجـــاعيد ..

ومثل قناع العسل أنواع أخرى كثيرة من الاقنعة أكثرها فائدة أقنعة الفاكهة والخضار كالبرتقال والطماطم وقشر الخيـــار . واللبن الزبادى ..

– ما هى ابرز العادات الغذائية التى تتعلق بالجمال ..

● نحن كشعب نهتم كثـــيرا بالنشويات والدهنيات والشاى ونهتم قليلا جدا بالخضراوات الطازجة والمشروبات الاخرى البديلة للشاى مثل الكركديه وشيح البـــابونج وهو من أكثر المشروبات المستعملة فى الخارج لفائدته للمعدة والدم .. وهذا هو السبب الرئيسى فى معظم مشاكل التجميل عندنا ..

– هل تختلف مشاكل التجميل من بلد الى بلد ..

● تختلف المشاكل بالطبع نظرا لتغير الجو وبشكل عام تقل المشاكل مع البرد وتزداد كلما ارتفعت حرارة الجو .. أما من ناحية الاهتمام فالمرأة فى النمسا والمانيا تهتم جدا بصـــحة بشرتها وهى تنظفها بصفة دائمة .. والمرأة الانجليزية تهتم جدا بالمكياج خصوصا مكياج العين وتصـــل باهتمامها لدرجة تفوق اهتمام المرأة الباريسية التى تهتم جدا بالعطور .. والمرأة الاسبانية انيقة جدا ولذلك فهى تهتم بتسريحة شعرها حتى لو كانت تعمل بالجزارة أو بائعة خضر او سمك أو بقالة .. وبهذه المناسبة كل محال الجزارة فى النمسا تقـــوم بالعمل فيها السيدات .. أما المرأة الامريكية فأكثر ما يهمها هو رشاقة قوامها .

– ما هى النصيحة التى تهمسين بها للمرأة المصرية ..

● ان تخلق فى طفلها روح الجمال وذلك بالعناية بغذائه أولا ثم مباشرته فى سن الشباب حيث تكثر مشاكل التجميـــل .. واهم شىء بالنسبة لها الا تعتمد كثيرا على المكياج حتى لا تسىء لجمالها وتعطى الفرصة لبشرتها أطول وقت ممكن كى تتنفس بحرية بعيدا عن المساحيق فالهواء النقى من أهم اسباب الجمال الطبيعى ومن المهم أيضا أن ينعكس جمـــال المرأة على حياتها .. علاقتها بأسرتها .. نظام بيتها . روحها وتفكيرها فى كل مكان توجد فيه ..

– وما هو آخر اخبار اختراعات التجميل .

● أنواع من الكريمات تخفى عيوب البشرة مهما كانت وبالوان تشبه لون البشرة الطبيعى وشىء آخر منتشر جدا فى أوروبا هو صباغة الرموش والحواجب باللون الاسود وخلال عشر سنوات ينتظر أن تصبح صباغة الرموش شيئا عاديا وكذلك استعمال الرموش الصناعية بالطريقة الحديثة والتى تهـــدف الى توزيع الشعرات الصناعية على الجفن بالتبادل مع الشعر الطبيعى حتى تبدو الرموش كلها طبيعية ..

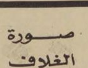
– ايهما انجح فى مهنة التجميل الرجل .. ام المرأة ..

● التجميل مهنة نسائية ١٠٠٪ سرقها الرجل بذكاء من المرأة ولكنها تفوقت عليه فيها ..

رجاء شاهين

الجديد في الألوان فقط ..

اذا كان الخط الهندسى هو الطابع المميز لفساتين هذا الموسم فان الموضة فى الواقع تنحصر فى الالوان نفسها .. وقد استغلها ملوك الموضة وتفننوا فى مزجها فخلطوا بين الاخضر والكحلى .. الاسود والبنى .. الاحمر والتركواز . مع قاسم مشترك هو الابيض .. وهذا بالنسبة لفساتين الصباح وبعد الظهر . وفيما يخص الازياء الكوكتيل فقد احتفظت معظمها بالطابع الكلاسيكى من حيث نوع الاقمشة (شيفون ، سوراه ، ساتان) والالوان السادة الهادئة كالوردى والسماوى ..



صورة الغلاف





بدأ موسم البرانيط ..

ومن الآن ، حتى نهاية هذا الصيف ، اصبح من الضرورى استعمال البرنيطة التى تغطى شعرك وتحمى بشرة وجهك من اشعة الشمس !..

وفى هذا الموسم وضعت الموضة الورد الملون واوراق الشجر الخضراء على البرانيط لتجعلها اكثر جمالا .. وفى بعض الاحيان يختفى ورق الشجر ليحل محله الورد الملون الذى يعطى راسك الجمال والاناقة والبساطة ايضا !.

في الصباح وبعد الظهر
خطوط الموضة
هندسية



أمّا في المساء..
فالخطوط تقليدية

- فستان تواليت من الحرير المشجر يجمع بين الاسود والبنى والابيض . فتحات هندسية تحلى اعلى الكورساج . الجوب انسيابية وتنسدل بضيق . .
- فستان كوكتيل من قماش الشيفون الوردى . الكورساج كله بقطابات عريضة تتجمع كلها حول فتحة عميقة .. اما الجوب فهى متوسطة الاتساع . .
- موديلان برنسيس غاية فى البساطة .. قطع الاكسسوار الوحيدة عبارة عن عدد من الازرار .. ويضم الفستان بحزام من نفس القماش ..
- بلوزة من قماش التيل المشجر مع بلاشرون سادة وهى باكمام تصل لما بعد الكوع وترتدى فوق بنطلون او جوب من نفس القماش ..



كل .. هذا الجيش أسرة واحدة !

تحقيق : حكمت عبدالحكيم
تصوير : خميس مرجان

الريف المصرى الذى كان يعتبر الاولاد ثروة .. يتفاخر بكثرتها كل اخ على اخيه وكل جار على جاره .. ماهو رايهم فى تنظيم النسل بعد ان نادت الدولة به ؟ وانشات مجلسا اعلى يشرف على مشروع تنظيم الاسرة .. وجندت كل وسائل الدعاية الخاصة بوزارة الثقافة وكل امكانيات وزارة الشئون الاجتماعية والاوقاف الى جانب الناحية الطبية التى تقوم بها وزارة الصحة ؟ فهل اقتنعت الفلاحة بان كثرة الاولاد تنهك صحتها واقتنع الفلاح بان الاولاد الكثيرين عقبة فى سبيل رعايتهم والعناية بهم ؟ وهل تطلع الى ان يعلم ابناءه فى المدرسة ويجعل منهم الاطباء والمهندسين ام انه مازال ينظر اليهم على انهم الثروة التى يمتلكها ويعتمد على قوتهم وما ان يشتد عودهم حتى يخرجهم الى الحقول يرعون له البقر ويحرثون له الارض وينقلون انتاجها الى المخازن .. وهل مازال الفلاح يرى ان كل هذه الاعمال تحتاج لانجاب ستة من الابناء على الاقل .. وما ان ينجب الفلاح هذا العدد من الابناء حتى يستريح باله ويطمئن فؤاده الى انه سيصبح محترما من كل جيرانه وسيعمل حسابه كل عدو له ويخشاه ؟

فهل غيرت وسائل الاعلام والثقافة والدعاية التى استخدمها المسئولون عن تنظيم الاسرة من تفكيره ؟ وجعلته يتنازل عن انانيته وبدلا من ان يعتمد على اولاده اصبح يوفر لهم المال اللازم لتربيتهم ؟

تجولت فى قرى البحيرة لاعرف ما يدور فى رءوس الفلاحات من افكار حول حبوب منع الحمل ..زرت قرى سيدى غازى وابسنتواى ودسونس وام دينار ومنشاة بلبع وغيرها من قرى البحيرة وجلست مع الفلاحة فى الحقل وأمام الفرن وعلى المصطبة وتحدثت معهن عن تنظيم الاسرة .. والغريب أن كثيرا منهن لم يسمعن عن المشروع حتى الآن رغم الجهود التى بذلتها وزارة الشئون الاجتماعية من اقناع فردى عن طريق الاخصائيات الاجتماعيات .. ووزارة الثقافة عن طريق الاقناع العام بواسطة أجهزة الاعلام من راديو وتليفزيون وصحف وغيرها من الوسائل .. ورغم هذا لم تسمع كثير من فلاحات القرى النائية بحبوب تنظيم النسل .. وبعضهن ممن سمعن عن المشروع مازالت تسيطر على تفكيرهن فكرة ان الاولاد ثروة وأن الآباء يعيشون على خير أبنائهم لقد قالت لى رزقة عبد المجيد وتبلغ من العمر ٣٠ عاما ولديها ٧ من الابناء ..

« ان الاولاد لا يكلفوننا شيئا فنحن نلدهم ونتركهم حتى يصل سن الواحد ست سنوات او أقل وعندئذ تكلفهم بالاعمال فهذا يرعى جاموسة العمدة والآخر يروى الزرع والباقون يجنون القطن .. ومعنى هذا أن كل طفل يدر على الاسرة مالا يقل عن عشرة قروش فى اليوم ويريح والده وأمه من عناء العمل » ..

الخوف من العقم

كثيرات منهن لا يجرؤن على استعمال حبوب منع الحمل لانهن لم يستعملن دواء طول حياتهن ..

لقد قالت لى نعيمة محمود بدير من سيدى غازى بلهجة اهل البحيرة .. « أنا عمرى ما استخدمت برشام .. آجى على آخر الزمن وآخد برشام » !

ولعبت الخرافات التى تستند الى الناحية الدينية دورا كبيرا فى عدم اقتناع الفلاحات بتنظيم الاسرة لقد قالت لى احدى الفلاحات انها سمعت الكلام واخذت الحبوب لمدة شهرين وفجأة مرض ابنها الصغير بالحمى فعرفت أن هذا بسبب غضب ربنا عليها وأنه انتقم منها لانها منعت النسل وأخذ صغيرها.

وأما الفكرة الراسخة فى اذهان الفلاحات بالنسبة للحبوب فهى ان هذه الحبوب لن تنظم النسل فقط بل ستمنعه كلية فاذا ارادت يوما أن تنجب اطفالا وامتنعت عن تناول الحبوب فانها لن تستطيع أن تنجب أولادا على الاطلاق وهذا يسبب لها مشاكل كثيرة مع زوجها بل يدفعه على الفور من الزواج بسيدة اخرى ..

بل لقد ذهب الخوف من العقم عند الفلاحات الى درجة أن احدى الفلاحات امتنعت عن تناول حبوب منع الحمل بحجة انها ترضع فتاة وتخاف عندما تكبر أن يصيبها العقم بسبب الحبوب التى تناولتها امها !.

والجهل يلعب دورا كبيرا فى افكار الفلاحات تجاه حبوب تنظيم النسل والقصة المضحكة التى قابلتها فى أبسنتواى هى أن احدى الفلاحات كان لديها حبوب منع الحمل فمرض ابنها فاعطته واحدة من هذه الحبوب لعلمها بان هذه الحبوب التى اعطتها لها الحكومة يمكن أن تشفى كل الأمراض .

هذه هى الافكار التى تدور فى رءوس السيدات ولكن ما هى الافكار التى تدور فى رءوس الرجال عن تنظيم النسل .. ان الفكرة السائدة عند الرجال هى أن الاولاد ثروة ..

وأن كل أب فلاح يحتاج الى عدد معين من الاولاد لا يقل عن خمسة وهذا ما قاله لى احد قادة قرية سيدى غازى وهو ابو الفتح محمد عضو مجلس القرية .. حقيقى أنه فى البداية ردد لى كلاما كانه يحفظه من ظهر قلب فقد بدأ كلامه بما قاله له الاخصائى الاجتماعى قائلا ..

« ولد مكسى ولا عشرة عريانين » ولكنه يعود ويقول لى ان الاولاد ثروة وان كل فلاح يحتاج على الاقل الى خمسة من الابناء ويقسم ابو الفتح محمد الابناء على الاعمال التى يحتاج ابوهم اليهم فيها فيقول .. « ان الكباس وهى الماكينة التى تستخدم فى الرى تحتاج وحدها الى ثلاثة أنفار .. نفر للبهيمة ونفر لتحويل المياه أمام الكباس ونفر يأتى بالاكل للانفار التى تعمل .. هذا بالنسبة للرى وحده فما بالك بالاعمال الاخرى ألا يكفيها ابن رابع .. أما الخامس فنستطيع بعد ذلك أن نعلمه ليصبح دكتورا أو ضابطا .

وللاسف فان هذا التفكير تفكير احد القيادات الهامة فى القرية فابو الفتح عضو مجلس القرية .. سمع كما بدا من كلامه عن مشروع تنظيم الاسرة ونوقش أمامه فى اجتماعات مجلس القرية وبصفته قيادة فى القرية دعى الى أكثر من ندوة فى هذا المجال فما بالنا بالفلاح الاجير الذى يكدح طول اليوم فى حقله لا يسمع راديو ولا يقرأ صحفا ولم يحضر ندوات !..

... فى سباق مع الأرانب

لم اكن اتوقع ان التقى بهذه (الظاهرة) الغريبة اثناء قيامى بهذا التحقيق الصحفى فى قرى محافظة البحيرة ..

واسمحوا لى ان اسميها ظاهرة !.. فانا لم اصدق حينما قالت لى السيدة ناديه اندراوس الاخصائية الاجتماعية فى مديرية الشئون الاجتماعية بدمنهور ان هناك شخصا فى بلدة سيدى غازى قد انجب ٢٢ ولدا .. كلهم ما زالوا على قيد الحياة ، وانهم جميعا يعيشون فى بيت واحد .. وتحت سقف هذا البيت نفسه يعيش ابناء الرجل واحفاده الذين لا يدخلون فى تعداد الاثنين والعشرين !..

كيف يعيش هذا الجيش الضخم ؟

. وكيف يتم تزويده بالطعام ؟

وكم مترا من القماش يشتريها هذا الوالد ؟..

كل هذه الاسئلة دارت فى ذهنى .. ونحن فى طريقنا الى عبد ربه صباح .. والد الاثنين والعشرين ابنا !..

وحينما وصلنا قال الرجل ، دون ان نتوجه اليه باى سؤال ، وكانما كان يتوقع منا لأن نسأل .. وكفانا هو المشقة .. قال ، والكلمات تخرج من فمه كالاعترافات عن ذنب ارتكبه ، وخطأ وقع فيه :

وقلت له :

ـ وفى اى سن كان الزواج الاول ؟

● كان عندى يومها عشرين سنة .

ـ والزواج الثانى ؟

● وانا عندى خمسة وعشرين سنة

ـ والزواج الثالث ؟

● وانا عندى اثنين وثلاثين سنة .

ـ هذا يعنى انك تزوجت مبكرا ..

● نعم ولكن لم تكن هذه هى الغلطة انا عندى واحد من اولادى متزوج وهو فى سن الثامنة عشرة .. وده سليم .. الغلطة هى الزواج الثانى

ـ ولماذا وقعت فى هذه الغلطة ؟

● كان الجواز سهل على ايامنا .

ـ يعنى ايه سهل ؟

● ما كانش فيه مهر عالى ، ولا تكاليف كتير زى الايام دى ..

ـ وهل تعيش الزوجات الثلاث فى بيت واحد ؟

● منذ اكثر من عشرين سنة وهم فى بيت واحد ..

ـ انت عندك املاك ؟

● كانوا مائة فدان .. صرفنا منهم على العيال .. ودلوقت بقوا خمسين .

ـ بيقولوا العيال خير وبركة .. والفلاحين بيؤكدوا ان اللى عنده عيال كتير ارضه تكبر وتزيد !..

● يمكن .. لكن انا عندى الارض نقصت .. وشقايا وتعبى العمر كله فى التجارة ضاع برضه فى تربية الاولاد .

ـ اولادك كلهم معاك فى البيت ؟..

● ما عدا واحد بيشتغل فى كفر الدوار ، وسته فى مدرسه ابتدائى واحده ، واربعه فى ثانوى ، والباقى فى البيت لسه صغيرين ..

ـ وكيف توزع حبك بين اثنين وعشرين ابنا ؟ ..

ورد الرجل فى هدوء ، ودون انفعال

● والله فيهم اللى دمه خفيف .. وفيهم اللى دمه تقيل ! ..

ـ هل تتذكر اسماءهم جيدا .. الا تخطىء فى اسم واحد ؟

● ازاى انسى اسم ابنى ؟ !

ولكن المشكلة التى شغلت تفكيرى طوال حديثى مع والد الاثنين والعشرين ابنا هى : كيف ينفق هذا الرجل عليهم .. وكيف يفى بمطالبهم !..

وقال لى عندما سالته عن هذه المسالة :

ـ انا باشترى القماش بالتوب .. للاثنين متر مع بعض .. ولا يكفى القماش .. لا يمكن ان اشترى للاولاد كسوة مرة واحدة .. انا باشترى كسوة الشتا على اربع مرات !..

والسكر .. البيت يستهلك كيلو سكر فى اليوم ..

وقلت له : والاكل .. اللحم مثلا ؟

ورد فى هدوء : اجيب لهم لحمة منين .. انا بنيت بيت للفراخ ورا البيت اكبر من هذا البيت الذى نعيش نحن فيه .. نربى فيه الفراخ والبط للاولاد ..

وانتقلنا الى بيت الفراخ ، فوجدته فعلا فى مساحة اكبر من البيت نفسه .. وجدت فيه من الطيور ما يكفى حاجة هذا الجيش الضخم من الاولاد .. فيه من الدجاج والبط والارانب التى تتوالد وتتكاثر كسكان البيت الغريب ..

وقد دهشت حينما علمت أن ظاهرة انجاب هذا العدد الضخم من الاولاد ليست مقصورة على عبد ربه صباح ، بل ان شقيقه عمدة سيدى غازى قد انجب هو الآخر عشرين ولدا .. وابن اخيه قد انجب عشرة أولاد .. ولا يزال عمره ٣٢ سنة ، لم قام بتحديد النسل !

وبعد جولتنا فى انحاء البيت سألت رب الاسرة :

ـ انت موافق على تنظيم النسل ؟

● ده شىء ضرورى .. ولو كنا عرفناه من زمان ما كنتش غلطت الغلطة دى .. انا ابنى فى كفر الدوار عنده ولدين وبس .. وحدد النسل من اربع سنين وقبل حكاية تنظيم النسل بتاع الايام دى .

●

هذه صورة ظاهرة غريبة التقيت بها فى سيدى غازى .. واسرة العمدة ليست هى فقط التى تسابق الارانب فى الانجاب فى القرية ، بل ان اهل القرية كلهم تقريبا .. الغنى منهم .. لان الخير كتير ، والفقير .. لانه يعتمد فى رزقه وحياته على الاولاد .. وهذه الظاهرة تؤكد لنا ضرورة الاسراع فى تنظيم النسل وتثبت لنا انه حل ضرورى ، بل وحتمى لابد منه ..

الوصفات البلدية

وفى البحيرة توجد بعض القرى لديها وعى وبعضها لم تسمع عن مشروع تنظيم الاسرة وعندما تصلها اى دعوة يتهمونها بالخروج على الدين ويصفون من تخبرهم بها سواء كانت اخصائية اجتماعية او رائدة ريفية بانها تدخل منازلهم لكى تحسدهم « وتقر » على اولادهم ..

فنجد قرية سيدى غازى كلها تعتبر تنظيم النسل حراما والقيادات الموجودة فى القرية كلها لا تستجيب للدعاية من اول العمدة وابنائه واخوته .. فكل واحد فيهم متزوج باكثر من واحدة ولديه من الابناء مالا يقل من عشرة .. فالعمدة عنده عشرون واخوه عنده ٢٢ ومتزوج من ثلاث سيدات وابن العمدة لديه عشرة ولا تتجاوز سنه الخامسة والثلاثين بينما نجد قرية ابستنواى تقبل اقبالا شديدا على مركز تنظيم النسل الموجود بها وكل سيدة تعتبر ان النسل الكثير سيضعف صحتها ولا تستطيع رعاية ابنائها ..

بل نجد هذه الظاهرة فى الاحياء الموجودة فى مدينة دمنهور نفسها فنجد حيين متجاورين .. الحى الاول ليس به وعى والحى الثانى به وعى .. والاحياء والقرى التى لديها وعى كانت تستخدم الوصفات البلدية قبل توفر وسائل تنظيم النسل .. وقد تنبه لذلك الطبيب الموجود فى مركز تنظيم الأسرة برعاية الطفل وطلب من حنيفة فؤاد الاخصائية الاجتماعية بالمركز أن تقوم بعمل بحث عن الوصفات البلدية ..

قالت لى حنيفة .. « ان الدكتور يهدف من القيام بمثل هذا البحث انه من الجائز الاستفادة بمثل هذه الوصفات فى تحضير بعض الادوية التى تفيد فى تنظيم النسل ». ولكن الاخصائية الاجتماعية اكتشفت من البحث الذى لم تنته منه بعد ان السيدات كن يستخدمن مواد ضارة بالصحة مثل بذر الخروع وحافر البغل والملح والليمون وغيرها من المواد التى تضر بصحة السيدات .

المعتقدات الدينية

واذا كنا بصدد قياس الرأى العام الريفى حول مشروع تنظيم الاسرة فاننا لا نغفل المعتقدات الدينية .. فالعقائد الدينية الخاطئة متغلغلة فى نفوس الفلاحين ..

واذا ناقشتهم فى تنظيم النسل فاول آية يستشهدون بها ويرددونها على الفور ..

« المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

« لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » ..

بل لقد قال لى احدهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ..

« تزوجوا الولود الودود » ..

كل هذه الآيات والاحاديث يحفظها الريفيون من ظهر قلب ولم يتعمقوا فى معناها بل لم يتعمق فى معناها المشايخ الذين يفسرونها لهم .. فلم يعلم هؤلاء المشايخ ان تفسير حديث النبى تزوجوا الولود الودود انه يعنى لا تتزوجوا العاقر بل تزوجوا السيدة التى تستطيع ان تنجب الابناء .. ولم يقصد بذلك كثرة الابناء ..

والاستشهاد بالآية لا تقتلوا اولادكم خشية املاق لا تمس مشروع تنظيم الاسرة فى شىء فحبوب منع الحمل لا تقتل الجنين ولكنها تمنع من تكوين الجنين وهذا ليس حراما .. وآية المال والبنون زينة الحياة الدنيا ليست ضد تنظيم النسل بل بالعكس فهى لن تتحقق الا بتنظيم النسل فالبنون لن يصبحوا زينة الحياة الا اذا استطاع الوالدان رعايتهم وتربيتهم تربية صالحة وهذا لن يتأتى الا بتوفير المال اللازم لهم ..

ولكن بعض المشايخ وخصوصا فى القرى مازالوا يفسرون القرآن تفسيرا سطحيا دون ان يتعمقوا فى معناه .. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد قال لى كثيرون من الاخصائيين الاجتماعيين ان المشايخ عندما يدعوهم المسئولون لحضور ندوة من ندوات تنظيم النسل فانهم يفسرون الدين التفسير السليم ويقولون للمجتمعين من اهالى القرية ان الدين لا يمانع فى تنظيم النسل وبعد الندوة ينفون كل ما قالوه فى الاجتماع فى مقابلتهم الشخصية مع الاهالى فى الجامع او فى جلساتهم الدينية فيقولون لهم ان الدين حرم تنظيم النسل لم ان كل شيخ يعتبر قدوة لاهالى القرية فكل واحد من مشايخ القرى لديه اكثر من ثمانية من الابناء ويمنع زوجته من تنظيم النسل ..

ومن الذين تحدثوا معى عن الدور الخطير الذى يقوم به المشايخ فى التوعية لتنظيم الاسرة مخلص عبد القادر يوسف رئيس قسم التدريب فى مديرية الشئون الاجتماعية وقال لى انى اقمت ندوة فى قرية ابستنواى وكان الشيخ هو السبب فى ان الندوة انفضت والناس قد زادوا ايمانا بان تنظيم النسل رجس من عمل الشيطان فقد قال لهم الشيخ ان تنظيم النسل بحرام وان القرآن الكريم


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

بنت ١٧ استطاعت إقناع الفلاحات



نص على ذلك وفسر القرآن تفسيرا سطحيا ولم يستطع التفـرقة بين الكثرة العددية والكثرة الكيفية ..

وزارة الصحة والاخصائية الاجتماعية

والشيخ ليس الوسيلة الوحيدة للدعاية لمشروع تنظيم الاسرة فى القرية فما هى وسائل الدعاية التى اتبعها المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة ؛ **وكيف تدعم وسائل الدعاية لهذا المشروع ؟..**

ان وزارة الثقافة ممثلة فى هذا المجلس.. ولذلك فان كل وسائل الثقافة تستغل للدعاية للمشروع مثل الاذاعة والتليفزيون والصحف كما تقوم مراكز الثقافة فى المحافظات بعرض الافلام واقامة الندوات الخاصة بهذا الموضوع .. حقيقى ان هذه الوسائل واسعة الانتشار الا انها تؤثر تأثيرا ضئيلا بالنسبة للمجتمع الريفى فرغم انتشـار الاذاعة والراديو الترانزستور الا انه توجد اسر كثيرة فى الريف لا تسمع الراديو .. ثم ان هذه الوسـائل تقوم بالتوعية العامة .. وهذه التوعية العامة قد لا يجد الفلاح نفسه فى برامجها فهى لا ترد على كل الافكار التى تدور فى رأسه ..

اما وسائل الاقناع الفردى فتقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية ممثلة فى الاخصـائيات الاجتماعيات .. فهؤلاء الاخصـائيات على اتصال دائم بالجمهور يذهبن اليه فى المنازل ويقدمن له الخدمات الاجتماعية .. وهناك صداقات وروابط محبة والفة بين الفلاحات والاخصائيات .. بل اننى لاحظت ثقة تامة بين رجال القرية وبين الاخصائية الاجتماعية. وقد لاحظت ذلك عندما طلبت من الازواج ان يسمحوا للمصور لكى يلتقط صورا لزوجاتهم رفضوا فى ثورة غضب كأننى اهنت كرامتهم فلجأت الى الاخصائية الاجتماعية وطلبت منها ان تقنعهم بانها صور تذكارية سترسلها لهم ولم تتطلب المسألة منها جهدا كبيرا فبمجرد ان عرضت عليهم الطلب وافقوا على الفور مما يدل على انهم يثقـون فيها وانهم على استعداد بالاقتناع بكل ما تقوله لهم ..

وقد قالت لى **نادية اندراوس** اخصـائية الاسرة والطفولة بمديرية الشئون الاجتماعية بدمنهور .. « ان اتصال الاخصائية الاجتماعية المباشر بالسيدات يتيح الفرصة امام الاخصائية لكى تعرف آراء السيدات فى حبوب منع الحمل وتناقشهن فى هذه الاراء وتأتى لهن بكل الادلة والبراهين التى تقنعهن بفائدة تنظيم النسل للاسرة ..

طفلة تقنع الفلاحات

وتلعب رائدات الخدمة الريفية دورا خطيرا بالنسبة للدعاية لمشروع تنظيم الاسرة ..ومن انشط الرائدات اللاتى قابلتهن **اصلاح عبد اللطيف** وهى رائدة فى قرية **قرافص** فى محافظة البحيرة ..

هذه الرائدة رأيتها فوجدتها فتاة صغيرة .. واعتقدت ان سنها لا تزيد على ١٧ سنة .. ولم اصدق ان فتاة فى مثل هذه السن تستطيع ان تقنع الفلاحات بضرورة تنظيم الاسرة .. ولكن عندما سمعت حديثها الى الفلاحات باللغة السهلة البسـيطة التى تفهمها كل واحدة منهن زادت سنها فى نظرى واعتقدت انها حاصلة على بكالوريوس خدمة اجتماعية وزادت دهشـتى عندما علمت ان هذه الفتاة الصغيرة تبلغ من العمر العشرين وان كانت تبدو اصغر بكثير وانها لم تحصل على اى شهادة فقد خرجت من المدرسة بعد السنة الثانية الاعدادية ..

وتبدأ قصة **اصلاح عبد اللطيف** مع تنظيم النسل منذ شهرين تقريبا فقد عقدت ندوة من نساء القرية ودعت اليها شيخ القـرية وانهالت عليها الاسئلة من الريفيات وكانت كلها تدور حول الناحية الدينية وهل تنظيم النسل حلال ام حرام .. وبعض الاسئلة كانت تدل على خوف السيدات من استعمال الحبوب خشية العقم .. ومن آيات القرآن الكريم استطاع الشيخ والرائدة الريفيـة ان يقنعا السيدات بضرورة تنظيم النسل واقنعتهن اصلاح بان الحبوب لا تسبب العقم .. وبعد الاقتناع طالبت السـيدات بوسائل تنظيم النسل لاستعمالها ولكن الرائدة وقفت حائرة فلم تجد فى قرية قرافص مركزا لتنظيم النسل فذهبت الى اقرب مركز فى قرية قريبة وحصلت منه على حبوب تنظيم النسل ووزعتها على كل من ترغب من الفلاحات ..

والغريب ان اصلاح تتابع الحالة الصحية لكل سيدة اعطتها الحبوب وتنقل كل تطور فى صـحتها الى الطبيب الموجود فى اقرب مركز وتنفذ بدقة كل ما ينصحها به ..

مشكلة الحموات

ومن خلال تجربة الاقنـاع التى اتبعتها **اصلاح قابلتها** مشكلة الحموات .. فالحماة فى الريف ضد مشروع تنظيم النسل انهـا تريد ان ترى اكبر عدد ممكن من الاحفاد ولا تفكر فى مستقبلهم على الاطلاق .. واذا علمت ان زوجة ابنها تفكر فى تنظيم النسل تحرض ابنها عليها وتتشاجر معها حتى تجعلها تعدل عن هذا الكفر كما تدعى ..

وما ان علمت اصـلاح بالعدو الجـديد للمشروع حتى واجهته .. ودرست ظروف العدو فوجدت ان معظم الحموات والسيدات كبار السن فى القرية يذهبن الى الجامع كل يوم اربعاء الساعة الحادية عشرة ويحضر الشيخ فى الساعة الثانية عشرة ليلقى عليهن الدرس الدينى ووجدت اصـلاح ان هذه فرصة لكسب الحموات الى مشروع تنظيـم الاسرة وجعلهن داعيـات له عند زوجـات اولادهن او بناتهن او كل سيدة شـابة تشعر بالاحترام والتقدير للمسنات ولستمين بخبرتهن فى تربية الابنـاء .. وفعلا نجحت اصلاح فى هذه التجربة بعد عدة لقاءات مع الحموات .

وسـائل التنظيم دعاية

والوسائل المستخدمة فى المشروع نفسـه يمكن ان تصبح وسيلة من وسائل الدعاية للمشروع فكل سيد استخدمت وسيلة من الوسائل واطمأنت الى هذه الوسيلة فستصبح بوق دعاية لهذا المشروع وستقنع بهـا على الفور جاراتها وصديقاتها ويقبلن على الوسيلة .. اما اذا اضرت الوسيلة بالسيدة التى تناولتهـا ولم تجد وسـيلة اخرى غيرها وخصوصا ان هنـاك بعض الوسائل تحدث مضاعفات عند بعض السيدات ..

فقد قال لى الدكتـور صبحى انيس ان الوسيلة الواحدة لا تصلح لكل سيدة فقد تنجح الحبوب عند بعض الســيدات بينما تشعر بعضهن عندما يتناولن الحبوب بصداع او قىء او غير ذلك من الالام البسـيطة فتكره السيدة هذه الوسيلة وتتحدث عنها بسوء مع كل سيدة تقابلها ..

الاطباء محتاجون للتوعية

وفى البحيرة رأيت من الاطباء من يحتاجون انفسهم الى توعية وقد قابلت أحـد هؤلاء الاطباء فى الوحدة الصحية لقرية سيدى غازى .. انه الدكتور فهمى عطا الله ذهبت الى الوحـدة الصحية فلم اجده وذهب اليه الشغال فحضر الينا بعد ربع ساعة والضيق يبدو على وجهه ..

سألته عن مدى استجابة فلاحة سـيدى غازى لمشروع تنظيم النسل ؟

فرد على والضيق يتضح فى حركات يديه وفى كلامه :

ـ تنظيم نسل ايه ؟

وفى هذه اللحظة دخل علينا احد الفلاحين وطلب حبوب تنظيم النـسـل لزوجته .. ففتح الطبيب فى كـسـل علبة امامه على المكتب واخرج منها اقراص منـع الحمل واعطاها للفلاح ..

وهنا قلت له ..

● **كم عيلة تأتى الى المركز كل يوم ؟**

ـ واحدة .. او مافيش !

● **يبدو لى ان هنـاك اشياء اخرى تضايقك فى عملك ؟**

ـ اننى لا اعمـل طبيبا فقط بل اقوم بكل الاعمال التى لا تخطر لك على بال .. فانا اعمل سمكرى واصلح عربات وغير ذلك من الاعمال وكان ناقصنى حبوب منع الحمل!

واخذ يعدد لى اضرار حبوب منع الحمل امام الناس قائلا انها تسبب النزيف والصداع والقىء والسخونة .. الخ

هذا هو احد الاطباء المسئولين عن توزيع حبوب منع الحمل وهذا الطبيب لا يمثل الصورة التى رأيتها بالنسبة للاطباء القائمين بالمشروع فقد رأيت طبيب الوحدة الصحية **بقرية ابستنواى وهو الدكتور صبحى انيس** مثلا للطبيب المؤمن بالمشروع وفائدته فبرغم ان الوحدة لا يوجد بها اخصائية اجتماعية الا انه يقوم بعمل التوعية ويذهب الى القرى المجاورة ويعقد الندوات ويتحدث فيها عن فائدة الحبوب ولذلك اصبح اكبر عدد من العميلات فى البحيرة يترددن على هذا المركز فيه ٤٠٠ عميلة ..

حكمت عبد الحكيم

محافظ البحيرة يقول..

وذهبت الى السـيد وجيـه اباظه محافظ البحيرة لاعرض عليـه بعض المشـاكل التى تواجـه مشروع تنظيم الاسرة لاجد عنده الحل بوصفه رئيس المكتب المركزى لتنظيم الاسرة فى البحيرة

قال لى وجيه اباظه :

ـ لاول مرة أرى خطة من الجهـاز المركزى مدروسة دراسة وافيـة بكل تفاصيلها الدقيقـة وتوافرت لهـا كل الامكانيات ..

قلت للسيد المحافظ :

● **توجد بعض الخلافات بين مديرية الشـئون الاجتماعيـة وبين مديرية الصحه حول انشاء مراكز تنظيم النسل .. فمن المسئول عن انشاء هذه المراكز؟**

ـ يجب ان يحدث تناسق بين وزارة الشئون الاجتماعية وبين وزارة الصحة .. والخلافات الموجودة بسيطة جدا ، وسوف نناقشها وننسق العمل بينهما .. وانا ارى ان وزارة الصحة لديهـا الامكانيات الكافية من اطباء ووحدات صحية يمكن ان تقام فيها مراكز لتنظيم الاسرة ..

● **لماذا لم يسـتغل مشروع تنظيم الاسرة امكانيات الدعاية الاخرى الموجودة بالمحافظة مثل المدارس ؟**

ـ ان الطلبة فى بلدنا يتمتعون باجازة طويلة يشعرون فيها بالفـراغ ولذلك سافكر فى استغلال أوقات فراغ الطلبة والطالبات فى الصيف للدعاية بالنسبة لمشروع تنظيم الاسرة .. ويكفى ان كل طالب وطالبة منهم يدعو للمشروع فى منزله ..

● **تستخدم مراكـز تنظيـم الاسرة وسيلة واحدة وهى الحبوب .. فلماذا لا توفر كل الوسائل ؟**

ـ اننى أرسلت لاحضـار وسـيلة الجهـاز اللولبى التى قـام بهـا الدكتور محمود كريم استاذ امراض النساء فى جامعة عين شمس فى محافظة الشرقية .. ونجحت هناك .

● **ان المشايخ يقـومون بدور هام فى الدعاية لمشروع تنظيم الاسرة .. ولكن ما زال كثيرون منهم يفسرون القـرآن تفسيرا سطحيا يضر بالمشروع .. فما حل هذه المشكلة ؟..**

ـ اننى اقتـرح ان يخصـص المجلس الاعلى لتنظيـم الاسرة نسـبة من ثمن الحبوب التى يبيعها كل مركز ، ولتكن ٥٠٪ وتوزع الـ ٥٠٪ الباقية على الدكتور والاخصائية الاجتماعية والممرضة والشغال

المشايخ .. فى حاجة إلى توعية وإلى ٥٠٪ من ثمن الحبوب !

ومن هذا التحقيق الذى قمت به فى قرى محافظـة البحيرة لاعرف تفكير الريفيين فى تنظيم الاسرة ومدى تأثير وسائل الدعاية عليهم ، أسـتطيع ان اقول ان هناك نقصا كبيرا فى وسـائل الدعاية . فالمشـايخ انفسهم فى حاجة الى توعيـة .. فهم مازالوا يفسرون القرآن تفسيرا سطحيا ، ويحـذرون الفلاحين من تنظيم النسل .. ولذلك ارى انه لا يكفى ان ترسل لهم وزارة الاوقاف تعليمات لكى يتحدثوا عن تنظيم الاسرة فى خطبهم الدينية ، بل يجب ان يقوم الازهر بدور فعال فى هذا المشروع .. فعلى الازهر ان يجمع هؤلاء المشايخ فى دورات تدريبية يفسر لهم فيها آيات القرآن تفسيرا عميقا يتناسب مع روح العصر الذى نعيشـه .. بل ولا يكفى تدريبهم ، بل يجب ان ينفـذ المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة اقتراح السـيد وجيه اباظه محافظ البحيرة الذى يقضى بان تخصص نسبة ٥٠٪ من ثمن حبوب تنظيم النسل للمشايخ .. واعتقد ان مثل هذا القرار لن يكلف المجلس شيئا

فالنظام المتبع يقضى بان يوزع ثمن الحبـوب على كل العـاملين فى المركز بنسبة ٥٠٪ للطبيب و٣٠٪ للاخصائية الاجتماعية و١٥٪ للممرضة و٥٪ للشغال .. فكل ما سيحدث ان يعاد توزيع هذه النسبة بحيث تشمل الشيخ ، ولن

ومن جولتى هذه لاحظت عدم توافـر الاخصائية الاجتماعية فى كل مركز من مراكز تنظيم النسـل .. والاخصـائية الاجتماعية تلعب دورا خطيرا يجب الا يتجاهله المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة ، ويهتم فقط بتوفير الاطباء .. فالفلاحة تثق فى الاخصـائية الاجتماعية وتسمع نصـحها . وحقيقى لا يمكن توفير كل العدد اللازم من الاخصائيات الاجتماعيات لهذا المشروع الضخم ولكن يمكننا حل بعض المشكلة بالاستعانة بالاخصائيات الاجتماعيات من خريجى معهد الخدمة الاجتماعية المتوسط.. وهؤلاء الخريجات بحكم تعليمهن المتوسط هن اقرب الى عقلية الفلاحات من خريجات المعهـد العالى والجامعات . ثم انه يمكن حل باقى المشكلة بالاستعانة برائدات الخدمة الريفية . ورائدات الخدمة الريفية نظام فكرت فيـه الدكتورة حكمت ابو زيد عندما كانت وزيرة للشئون الاجتماعية .

ولكننى فوجئت بعد هـذه المدة التى انقضت على عملهن ، ورغم المجهود العظيم الذى يقمن به انهن لا يحصلن على اى مكافأة رغم ان عمل الرائدة يكلفها كثيرا

ومن الجـائز ان ميزانيـة وزارة الشئون الاجتماعيـة لا تحتمـل هـذه المكافآت ، ولذلك اقترح ان تمنح هـذه المكافآت من ارباح الجمعية الزراعية . فمثـل هـذه المكافأة سيشجع رائدة الخدمة الريفية على الاستمرار فى عملها

وحقيـقى ان المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة استغل معظم وسـائل الدعاية لصـالح المشروع الا انه توجـد بعض الوسائل لم يتنبه المجلس اليها ، منهـا المدارس .. فلا تخلو قرية من القـرى من مدرسة سواء كانت ابتـدائية او اعدادية او ثانوية . والمفروض ان تصبح المدرسة مركز اشعاع فى البيئة الموجودة فيهـا والمدرسات وحكيمة المدرسـة والاخصائية الاجتماعية بهـا يقع على عاتقهن واجب الدعاية والعمل على نجاح المشروع ، ويمكنهن اسـتغلال اجتماعات مجلس الاباء فى الدعاية للمشروع ودعوة امهات الطلبة والطالبـات الى هـذه الاجتماعات واقامة الندوات الخاصـة بالمشروع .. وكذلك النقـابات ولجان الاتحاد الاشتراكى يمكنها القيام بالدعاية لمشروع تنظيم الاسرة ..

ثم يجب ان تتوافر وسـائل تنظيم النسل فى كل مراكز تنظيم النسل .. فالمفروض الا تقتصر ادوية تنظيم النسل على الحبوب فقط . فهذه الوسيلة قد تسبب مضاعفات عند بعض السيدات ، فيصبحن بوق دعاية سيئة ضد تنظيم النسل ..

ماتت نعيمة عاكف وهى تقول يارب!

تحقيق: ايريس نظمى • تصوير: فاروق ابراهيم

ماتت فنانة كبيرة . ماتت نعيمة عاكف وهى تقول يارب وحولها زوجها المحاسب صلاح الدين عبد العليم وهو يبكى بدموع غزيرة وابنها منه .. محمد صلاح الدين لايدرك تماما ما الذى يجرى ولا يصدق ان امه يمكن ان تذهب الى غير عودة : ولهذين .. لصلاح ومحمد كرست نعيمة عاكف خمسة اعوام من عمرها لم تمثل فيها فيلما واحدا ولم تذهب الى المسرح الا فى فترات متقطعة لتدرب فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية . فقد كانت نعيمة عاكف تفضل التفرغ لبيتها وزوجها وولدها على أضواء السينما وشهرتها .. وقبل أن يجبرها المرض على النوم فى الفراش ذهب اليها من يتعاقد معها على ان ترقص فى احد الملاهى الليلية ، وعرض عليها اجرا يوازى اكبر اجر تتقاضاه الراقصات الجديدات .. وقالت نعيمة عاكف بأدب:

• نعيمة عاكف .. كانت حياتها كالزهور .. ذبلت وانتهت بسرعة ... !

• رقصت وعاشت وماتت .. على السلم !

• كانت نعيمة تريد أن تعيش من أجل زوجها .. وابنها !





اقلب الصفحة من فضلك

وظن الرجل انها تعتذر لان الاجر اقل من مستواها ، فراح يزيد الاجر حتى وصل به الى ٥٠ جنيها فى الليلة الواحدة ، هنا ايضا قالت نعيمة عاكف :

– متاسفة !

وقال الرجل :

– اذن اترك لك عقدا على بياض .. تضعين فيه الاجر الذى يعجبك !

وقامت نعيمة عاكف من الصالون وعادت بعد دقائق ومعها ابنها محمد ، وقالت لضيفها :

– متاسفة لان هذا العزيز اولى بوقتى من الفن !

على اول طريق النهاية

وفى هذه الاثناء التقيت بنعيمة عاكف فى مستشفى دار الشفاء ، وروت لى هذه القصة وعقبت عليها بانها تعتقد ان مارلين مونرو لو كانت سعيدة فى حياتها الزوجية او لو انجبت ولدا يربطها بالحياة لما اقدمت على الانتحار .. فان الزواج السعيد عند الابناء اهم صلة لنا بالحياة ..

وقد قالت لى نعيمة عاكف هذا وهى تضع قدميها على اول طريق النهاية ، فقد كانت على فراش المرض بعد اول عملية جراحية اجريت لها بقصد ايقاف الداء الخبيث عند حد ، كان الطبيب وزوجها فقط يعلمان انها مصابة بداء السرطان ويوم اكتشف الطبيب هذه الحقيقة لم يقلها لنعيمة انما قالها للزوج فقط ، وبكى الزوج فحذره الطبيب من ان يقول لنعيمة هذا فى لحظة ضعف . واجريت العملية تحت الحاح الزوج ورغم انه كان يعرف انها لن تقدم ولن تؤخر شيئا ويومها قالوا لنعيمة انها مصابة بنزيف على اثر عملية اجهاض فصدقت . ولما طال بها النزيف راحت تسال ولا يجيبها احد ، وفى وقت من الاوقات طلبت ان يكف الاطباء عن علاجها وان يتركوها لرحمة الله ، وقال زوجها :

– سانفق عليك اخر قرش فى جيبى ؟

عندما اصيبت بفقدان الذاكرة

وكانت نعيمة تتعذب فى الاشهر والاسابيع الاخيرة . كانت ترى حقيقة مرضها على وجه زوجها رغم قوته فى ضبط اعصابه امامها . وكانت تحاول ان تعرف من صديقاتها حقيقة مرضها ولكن عددا محدودا جدا منهن كان يعرف ، وكان هذا العدد لايمكن ان يبوح لها بمرضها . وبدأت نعيمة فى الايام الاخيرة تفقد الذاكرة . كانت تطلب صديقة لها فيقال انها كانت عندها من ساعات فتقول :

– ابدا ..

نذور لاولياء الله ..

وينسحب الزوج من الغرفة وهو يكفكف دموعه .. ونذرت نعيمة شتى النذور لاولياء الله الصالحين ، وكانت لاتكاد تستطيع الوقوف على قدميها حتى تأخذ زوجها فيذهب بها الى المساجد والكنائس حيث تصلى وتوزع النذور على الفقراء ، وكانت لاتكف عن ترديد كلمة يارب بعد ان يئست من تخفيف آلامها ، ويئست من معرفة مرضها ولم يكن لها اصدقاء من أهل الفن ، لان نعيمة كانت تحب العزلة ، وتعتبر الفن حرفة وليس من شروطها ان يكون كل من تعرف من اصدقائها من زملاء الحرفة .

لهذا لم يتردد عليها فى مرضها الا عدد قليل من الفنانين كانت الدهشة تبدو واضحة على وجوههم من ذبولها .. وكان زوجها يخشى عليها من هذا . وهى أيضا كانت تخشى عليه من آلامها ، فلا تقول آه اذا دخل حجرتها وتتعذب فى صمت حتى يغادرها !

نجمة من الصف الاول ..

ونعيمة عاكف وصلت الى اقصى ما يمكن ان تصل اليه فنانة . ففى هذا العمر القصير السريع مثلت ٢٥ فيلما وضرب فيلم العيش والملح الرقم القياسى فى النجاح مع انه كان اول افلامها . فى هذا الفيلم التقت نعيمة عاكف بالفنان المرحوم حسين فوزى – وكانت هوايته اكتشاف النجوم – وقد قال ان نعيمة ستكون حدثا فنيا وقدمها لتصبح نجمة من نجوم الصف الاول بعد اول فيلم . وتزوجها وقد عاشت معه اكثر من عشرة اعوام ودب الخلاف بينهما فافترقا كصديقين ، لم تهاجمه بكلمة واحدة ، ولم يكن يقول عنها الا « الست نعيمة » .. لان نعيمة كانت مهذبة بطبعها .. ولم يكن حسين فوزى الزوج الاول فى حياة نعيمة عاكف . كان قبله زوج اخر تزوجها لمدة ٢٤ ساعة بعد غرام عنيف . وكان باشا من باشوات العهد السابق ولكنه رغم هذا لم يستطع ان يقف فى وجه اسرته المتزمتة التى قالت له كيف تتزوج فنانة .

وكانت نعيمة عاكف قبل مرضها قد شرعت فى كتابة قصة هذا الزواج الخاطف ، وفى تحليل تقاليد مجتمعنا فى هذه الفترة .. بل ان نعيمة رغم انها كانت متفرغة لفنها كانت تتابع مناقشات الرجل السياسية وتفهم منها الكثير من حقائق السياسة واسرارها فى عهد ما قبل الثورة ..

ولكن المرض لم يعط نعيمة وقتا تكمل فيه قصتها !

نشأت فى السيرك ..

وقد بدأت نعيمة حياتها فى السيرك ، ولم تكن تستطيع الا ان تذهب الى السيرك .لان كل اسرتها كانت هناك .

وكانت ترقص على ظهر جواد .. او تقود جوادين وتقفز من على الاسلاك وتتشقلب بجسد كالكاوتشوك ، وقد رفضت نعيمة كل عروض العمل فى الاعوام الاخيرة لتتفرغ للزوج والبيت ومحمد .. وكانت تعتقد الى جانب هذا كله ان الراقصة يجب ان تتمتع بصحة كاملة لان الرقص من اشق الاعمال ..

من نجمة سيرك الى نجمة رقص !

وكانت نعيمة تحترم الرقص ، وقد تركت عملها الاول كفتاة سيرك مشهوره الى الرقص مثلما رات سنية شوقى ترقص بثوب محتشم وبتفان . وبنفس الطريقة رقصت نعيمة عاكف بالثوب المحتشم وبالتفانى ووصلت الى مستوى طيب ففازت فى مهرجان الشباب الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٥٧ ، والذى اشتركت فيه ١٥ دولة برقصاتها الشعبية . ادت نعيمة رقصة اسمها عزيزة على مسرح البولشوى الكبير فى موسكو فصفق لها الجمهور السوفيتى وقدم لها باقات الورد والهدايا .. ونشرت الصحف السوفيتية صورها على الصفحات الاولى .

بطلة اول فرقة للفنون الشعبية

وكانت نعيمة مؤمنة بالفنون الشعبية ، وكانت تعتقد انها كنز لاتعرف حدوده ، وقد اختارها زكى طليمات لتكون بطلة اول فرقة للفنون الشعبية فى العمل الفنى الوحيد الذى قدمته هذه الفرقة وهو اوبريت ياليل ياعين الذى كتب قصته الاديب يحيى حقى وكانت نعيمة تقوم بدور عروس البحر عين ، بينما قام الفنان محمود رضا بدور ليل الصياد . وكانت هذه الاوبريت اول الطريق للفنون الشعبية عندنا .. فبعد ان نجحت تجربتها كون محمود رضا وعلى رضا فرقتهما .. ثم كونت الدولة فرق الفنون الشعبية الاخرى .

آخر عمل فنى ..

وقد كان اخر عمل قامت به نعيمة عاكف رقصتها مع الفرق الاستعراضية منذ ثلاثة أعوام ، ولكنها كانت تعانى من الكلى واحتقان اللوز ، وما كاد عقدها مع الفرقة ينتهى حتى رفضت تجديده وآثرت ان تحتجب وتتفرغ للعلاج والبيت ودهمها المرض الذى لا يرحم فاتجهت بقلبها الى السماء وجعلت تردد كلمة يارب فتقولها بدلا من كلمة آه !

كانت تريد الآن تعيش !!

وكانت نعيمة عاكف تحب الحياة . وتتعلق بها كانت تسأل كل الذين يزورونها كيف يرونها ، وهل يعتقدون ان صحتها تتقدم ، وكانوا يجمعون على انها بخير فتقول لهم :

– طيب لما انا كويسة الدكتور ما بيخرجنيش ليه من السرير

وكانت نعيمة تحس بان عمرها قصير .. زرتها مرة فى بيتها فوجدته مليئا بالزهور الصناعية ، فى كل ركن من البيت زهور صناعية .. وسألتها :

– لماذا لا تستعملين الزهور الطبيعية !!

فقالت :

– لاننى انقبض عندما اراها تذبل بسرعة .. ثم تموت !

.. وانتهت نعيمة عاكف كالزهور ... ذبلت بسرعة ثم ماتت !

ايريس نظمى

من كاتب مصرى إلى السود بأمريكا

ترى كيف تبدو ملامح أى زنجى امريكى لو وقعت فى يده هذه المسرحية التى كتبها نبيل بدران !

حقا لو وقعت فى يد زنجى ووقف فى شارع من شوارع حى هارلم مثلا وبدأ يتصفحها ، وركن ظهره على ولاية من الولايات التى يطحن فيها الزنوج ويناضلون وتسيل دماؤهم فى الشوارع وخلف قضبان السجون .. ما الذى سيراه فى صفحاتها ؟

سيرى نفسه حتما .. مكتوبا بقلم كاتب مصرى شاب على بعد عشرات الالاف من الكيلو مترات .. سيرى زنجيا يسال الرجل الامريكى :

انت تكرهنى

الامريكى - حتى الموت

الزنجى - مع اننا لم نلتق من قبل

الامريكى - ليس ذلك ضروريا .

الزنجى - تكرهنى دون ان تعرفنى

الامريكى - بالطبع

وينتقل الحوار بعد صفحات ويسال الرجل الامريكى الزنجى المطارد :

الامريكى - اليس لك عمل

الزنجى - مللت العمل عند البيض .

الامريكى - انت اذن بلا عمل ..

الزنجى - بل لى عمل .. أشق عمل فى الوجود

الامريكى - تزرع الارض

الزنجى - (لايرد) ..

الامريكى - تمسح الاحذية

الزنجى - لايرد

الامريكى - تجمع القمامة

الزنجى - لايرد

الامريكى - تعمل فى سيرك

الزنجى - لايرد

ويظل يتساءل هكذا حتى ينفد صبره ويساله ما هو عملك اذن ويقول له الزنجى بهدوء « **ادافع عن نفسى** » .

والمسرحية طبعا لاتبدأ هكذا بهذا الحوار الصارخ الحاد ، وانما تبدأ فى بيت بسيط أمريكى ، تعزف فيه الموسيقى ويدور نقاش حول الزواج بين ابن الاسرة وخطيبته والابن ينتظر أن ينتهى من رسالة يقدمها للجامعة ليعمل مدرسا ، ورسالته عن حقوق الانسان ، وهو يرقص يقول . « يجب أن يكون للانسان وجوده المشرف يجب أن يحيا حياة كريمة فى كل مكان من هذا العالم ، ويتوقف عن الرقص وهو يلوح بيديه فى حماس اننا أيتها السيدات والسادة نعيش فى القرن العشرين فى عصر المعجزات ومن المؤسف ألا ينال الانسان حقوقه فى ذلك العصر .

ويدور حديث من جوليا المحيرة المتبرمة التى يضايقها كل شىء ، جو أسرتها والبيت والشارع والناس ، ويقتحم البوليس البيت باحثا عن زنجى هارب ، ويتعرف البوليس على جوليا ويقول لأبيها انها كانت بصحبة زنجى أمس .. ويصدم الاب ويصفعها وتقول جوليا انها تحبهم ، والاب يقول انه ذاهب ليلقى خطابا يقول للناس فيه اكرهوا الزنوج طاردوهم اقتلوهم . وتقرأ الطفلة الصغيرة انهم لايستحمون ولا يأكلون بالشوكة والسكين ورائحتهم كريهة ، ويدخل البيت فجأة الزنجى الهارب المطارد ويطلب من هذه الاسرة أن تبقيه فى البيت حتى تنتهى المطاردة ، ويبقى بعد أن يهددهم ، ويدور حوار ، وتمضى المسرحية متوترة حادة صاخبة . وتميل اليه جوليا ويتهجم عليه أخوها أنتونى ، ويضطر الزنجى الى قتله دفاعا عن نفسه ، ويلقاه الذين يطاردونه يقتلونه . وتبكى جوليا على الاثنين معا ، حبيبها الابيض والآخر الزنجى . وتقول أختها الطفلة الصغيرة . سارحل . وعندما تكبرين وتصبحين فى مثل سنى قد يصبح للحياة معنى آخر ، وقد تتزوجين زنجيا وتنجبين منه أطفالا ..

وطوال المسرحية يشدك الى متابعتها حوار أخاذ شاعرى وساحر .

ولكن هل يمكن ان تصل هذه المسرحية الى يد زنجى أمريكى كما تصورت فى بداية المقال ؟

لقد ناضل المؤلف حتى حفيت قدمه لكى تصل الى القارىء المصرى .. ان كل صفحة فيها لم تكن المشكلة أن ينتهى من كتابتها أو يعثر على فكرتها ، وانما كانت أيضا مشكلة الكاتب كيف تصل الى القراء بعد أن يكتبها ، وبعد أن وجد مطبعة على قد الحال ظلت تطبع مسرحية من مائة صفحة فى شهرين كاملين ، وبعد أن عثر على احد أصدقائه الرسامين ليرسمها ، وانفق عشرات من المشاوير سيرا على الاقدام لكى ينتهى من طبعها ، كل هذا لكى تجدها فى النهاية بين يديك .

فقضية الكتاب الشبان هنا لاتنتهى عند العثور على موضوع أو الانتهاء من كتابة رواية أو مسرحية بل هى فى الحقيقة تبدأ عندما ينتهى الكاتب من معاناة الكتابة ، لتبدأ المعاناة الكبرى البشعة وهى كيف تصل كتاباته الى الناس ..

ولكن بجوار هذا الوجه المرهق من المسألة ، وجها آخر ، فقبل فترة قصيرة كانت قضايانا ، ووجودنا ، موضوعا للكتاب الكبار الاجانب ، كنا نجد أنفسنا أحيانا فى كتابات برنارد شو ، وفى قصيدة لشاعرة سوفيتية ، وفى كتاب لمؤلف هندى وأخيرا جاء دورنا لكى نختار العالم موضوعا لمعاناتنا وفكرنا وفننا - وليس هذا هو الشىء الوحيد الذى حدث ، فنحن نعيش أياما لم تحدث من قبل ، فى السد العالى يشترك معنا فى بنائه ناس من لننجراد ومن الفولجا ، وفى صنعاء وصعدة ذهب أبناؤنا على جبالها وضحوا وعادوا ، وفى فيتنام يتطوع لها من روما رجال يحملون السلاح - لماذا وما الذى يحدث فى هذا العالم ! ما الذى يجعل انسانا يترك روما ويذهب للقتال فى أنجولا والفيتنام ، ويجعل كاتبا من القاهرة يكتب عن زنوج أمريكا ..

انه عصر جديد تنهار فيه وتتحطم بقايا الكراهية والمقت والاستغلال ويلتحم الانسان ويرتقى ويتقابل ويتكاتف ليهزم السحب التى مازالت عالقة تلطخ وجه البشرية .. انها المعركة الاخيرة ضد كل مايشوب انسانية البشر ويحط بها ..

ولحسن الحظ أن الكتاب الجدد يحملون فى رؤوسهم أهم اكتشاف وهو اكتشاف العصر الذى يعيشون فيه ، ويحاولون التحامه والتغرس فى ملامحه والتعبير عنه ونبيل بدران بمسرحيته الجديدة « السود » ، يمثل نموذجا لكتاب يدركون روح العصر ويعيشونه ويترجمونه فنا .

كمال القلش



● المؤلف نبيل بدران

اقلب الصفحة



صورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

بلادنا جميلة .. وكريمة .. وطيبة .

وهذا الجمال يضاعف من حبنا لها الى درجة العشق ..

والفن خلق لابراز نواحى الجمال فى الحياة ...

واسعد اللحظات فى حياة الفنان هى التى يجلس فيها أمام فتاة حسناء ليسجل فوق لوحته لمحة من مفاتنها ، أو يرتمى بين احضان الطبيعة ليلتقط لمسة من لمسات الجمال التى تفيض منها ..

لقد افنى الفنان - فان جوخ - حياته باحثا عن جمال الضوء الذى تسكبه اشعة الشمس فوق حقول القمح وهى تتماوج كبحر من ذهب .

والفنان الصينى يقف امام الطبيعة كانه فى محراب يتعبد فى حضرة الالهة لذلك يشع هذا التقديس فى كل لمسة من لمساته عندما يترجم جلال الطبيعة وجمالها بريشته ..

ومن سوء حظ تراثنا الفنى ان الحركة الفنية عندنا تيقظت متاخرة على ضوضاء الدعوات الحديثة المتضاربة التى تدعو الى اغماض العين عن مظاهر الجمال فى الطبيعة والانسان ، فاندفعت فى هذا التيار بحماس ، ونسيت أن هناك معالم لاتحصى فى بلادنا لم تطرقها ريشة فنان من قبل ...

لذلك يفتقر تراثنا الفنى الى هذه الانطباعات الشاعرية التى تعبر عن حب الفنان لارضه وسمائه ، والتى يجب ان تتزين بها جدران كل بيت ، لتذيب هذه الحواجز الصماء ، ولتصبح نوافذ نطل من خلالها على زوايا جميلة من بلادنا لانستطيع الانتقال اليها فى اى لحظة ..

●

ولقد عاد الفنان - الحسين فوزى - من رحلته فى بولندا بحصيلة ضخمة من الانطباعات القلمية السريعة للبلاد التى زارها ، عرضها ضمن معرضه الشامل الذى اقامه فى العام الماضى ..

وتبين هذه الرسوم قدرة الفنان الفائقة على نقل انفعاله السريع فى خطوط قليلة ، دافئة ، ومعبرة وجميلة - فيلتقى جمال الطبيعة . مع جمال التعبير

والفنانون الذين يملكون موهبة كموهبة الفنان الحسين فوزى قليلون مع الاسف ، لان اغلبهم اعرضوا عن مناجاة الطبيعة بهذا الاسلوب الشاعرى الجميل ، ظنا منهم أن ذلك يقلل من شانهم باعتباره عملا متخلفا لايساير التطور الفنى الحديث

والمسالة فى نظرى ان الفنان - الحسين فوزى - موهبة نادرة ، وكفاءة ممتازة يجب أن يحسن استخدامها فى ميدانها الصحيح ..

ولو كنت من المسئولين فى وزارة السياحة لفرغت الفنان المذكور تفرغا كاملا ، وكلفته بالتجوال فى أقاليم مصر فيمسحها بريشته الحساسة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، تمهيدا لطبع رسومه فى كتب انيقة تدعو الى جمال بلادنا فى الداخل والخارج ..

●

ان من الكتب الثمينة التى اعتز بالاحتفاظ بها كتابا انيقا اهداه لى صديق اجنبى اراد أن يطلعنى على جمال بلاده بطريقة غاية فى الذوق والرقة ..

والكتاب لايحتوى على كلمة واحدة ، لان ريشة الفنان هى التى تتحدث . وهى التى تصف هذا الجمال بلغتها الخاصة « لغة الخط ...

ففى كل صفحة رسم لركن من الاركان الشاعرية الجميلة ، ومعلم من المعالم لايمل النظر اليه ، فلا تفرغ من صفحات الكتاب حتى تحس انك قمت بجولة ممتعة فى ربوع بلاد بعيدة تسمع عن جمالها دون ان يتاح لك زيارتها . وكان دليلك فى هذه الرحلة .. عين فنان .. وريشته ...

نريد كتبا من هذا النوع ....

حسين بيكار



لماذا لا تتفرغ هذه الفنانة ؟

في حفلتين متتاليتين اقيمتا خلال هذا الشهر ازدحمت قاعتا المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي والمركز السوفيتي بهواة الاستماع الى الموسيقى .. حتى لم يعد في كل حفلة منهما مكان حتى للواقفين ..

فقد قدم هذان المركزان الثقافيان الفنانة مارسيل متى في حفلتين للعزف المنفرد على البيانو ..

ففي المركز التشيكوسلوفاكي عزفت لبيتهوفن السوناتا رقم ٣٠ للبيانو .. ولسون متتابعة للبيانو .. كما عزفت للفنان عزيز الشوان عربيات رقم واحد، وملاطفة لسيزارى نورديو عميد معهد الكونسرفاتوار ، وطيش وتنهيدة لليست وحكاية الجدة العجوز والسوناتا رقم ٣ للبيانو لبروكوفييف .. ولما استعادها الجمهور في آخر الحفل عزفت لعزيز الشوان مرة اخرى جزءا من الحركة الاولى لكونشيرتو البيانو فكان مسك ختام الحفل لما احتواه من جمل موسيقية مصرية صميمة انتزعت أيدى الجماهير بالتصفيق الحاد

وفي الحفل الذى دعيت للعزف فيه في المركز الثقافي السوفيتي اعادت البرنامج الذى قدمته في المركز الشيكى لعزيز الشوان وسيزارى نورديو وبروكوفييف بالاضافة الى تنويعات جدية لمندلسون وفالس كابريس لخاتشوتوريان ،وبريلود وسارا باند لدى بوسى

والحقيقة انها في هذه المرة اجادت وتفوقت اكثر من الحفل السابق ، وهي تتميز بانامل تعرف كيف تخرج النغم العذب ، وكانت مجيدة في اعمال المؤلفين « المودرن »

وحقيقة اخرى وهي ان مارسيل هي الوحيدة في هيئة تدريس معهد الكونسرفاتوار التى تطالعنا بين حين واخر بحفلات موسيقية تدعى لاقامتها .. وهي ايضا الوحيدة التى تقدم اعمال المؤلفين المصريين الا اذا استثنينا الفنان الصغير الصاعد رمزى يسى

اما الذى يدعوها لاقامة هذه الحفلات فهي كما نرى المراكز الثقافية الاجنبية مثل هذين المركزين .. ولولاها لاقتصرت حياتها الفنية على التدريبات المنزلية ، والتدريس الذى يستنفد من وقتها يوميا حوالى ثمانى ساعات .. وهي مشكلة المشاكل بالنسبة لفنانة مثلها . فلو انها تفرغت لتفوقت واجادت اكثر .. وايضا لو ان المسئولين عن الفن الموسيقى في بلدنا اتاحوا لامثالها فرصة التفرغ والعزف بين الجماهير لاستفادت وافادت في رفع التذوق الموسيقى كان تقام لها حفلات في المدن مثل بورسعيد والاسكندرية وطنطا وغيرها ، وهي في ذلك ليست كالاوركسترا المتعدد الافراد ، بل كل ماتحتاج اليه هو البيانو فقط . وبطبيعة الحال لابد ان يكون متوافرا في كل هذه المدن .

وامثالها لو تفرغوا لصنعوا الكثير ، ففي العام الماضى شجعت الدولة اللبنانية الفنانة ديانا تقى الدين على الاستقالة من معهد الكونسيرفاتوار اللبنانى للتفرغ للعزف المنفرد واقامة حفلات .. وهي الان تقوم بجولة في انحاء العالم منذ حوالى سبعة شهور ، ويمكننا ان نتصور الدعاية التى تستفيد منها بلدها من هذه الجولات الفنية والتقدم الكبير والنضج الذى ستكسبه فنيا ..

وقد زارتنا ديانا منذ سنتين واقامت حفلات مع اوركسترا القاهرة السيمفوني.

ليته يحدث لمارسيل ولغيرها مثل هذا التفرغ ففي هذا كسب كبير ..

ليت ..!

عزيز سيداروس



عزيز الشوان يهنىء مارسيل . عقب الفوز

اخبار الثقافة في الخارج..

أول مهرجان فنى

في اول ابريل تم افتتاح المهرجان العالمي للفن الزنجي في مدينة داكار بالسنغال . وهو أول مهرجان فنى يقام في السنغال ويشهد بعظمة الانسان الزنجى .

وقد ارادت افريقيا ان تثبت بهذا المهرجان انها عظيمة وكبيرة من الناحية الفنية والانسانية والفكرية . ويشهد على ذلك المتحف الديناميكي الذى يضم ٥١٦ تحفة من التحف الافريقية القيمة والنادرة والتى احتاج اكتشافها الى سنتين ونصف من الصبر والبحث من جانب الاخصائيين الفرنسيين .

وتم اكتشافها من ٢٠ بلدا افريقيا ومن ٤٧ متحفا و ٣٥ ممتلكات شخصية .. وتقدر قيمة هذه التحف بـ ١٢ مليون جنيه

● تضاعف عدد هواة الموسيقى في مهرجان الموسيقى المعاصرة الذى أقيم في فرنسا هذا العام عنه في العام الماضى .. وهو المهرجان الوحيد الذى يقام سنويا في فرنسا ويختص للموسيقى المعاصرة

وقد عرض فيه لسترانفسكى منوعات اوركستراليه في ذكرى الدوس هكسلى لم تعرض من قبل في فرنسا ..

كما قدم عرض كامل للمدرسة الجديدة للموسيقى البولندية وبعض مؤلفات الموسيقيين الفرنسيين الشبان .

وكانت اخر قطعة موسيقية قدمت هي ارض تكتور .. للمؤلف اليونانى الاصل - يانيس أجزيناكيس - وهو من تلاميذ معهد الكوربوزييه .. وقد استعان المؤلف بالعقل الالكترونى في عمل موسيقى علمية .. وقاد الفرقة أحد كبار الموسيقيين المعاصرين المايسترو هرمن شرشن الذى تعدى السبعين من عمره.

حوار المهاجرين

صدرت حديثا الترجمة الفرنسية لكتاب حوار المهاجرين لبرتولد بريخت عن دار النشر لارج .. وقام بترجمته جلبير بادبا وجان بودريلارد .

وقد كتب بريخت حوار المهاجرين اثناء سفره .. فقد قرر الهجره من المانيا الهتلريه سنة ٣٣ الى الدانيمارك . ثم اضطر امام الغزو الهتلرى ان يرحل الى فنلنده ثم الى كاليفورنيا بالولايات المتحدة .

ولم ينشر هذا الكتاب الا بعد وفاته. ويعرض فيه بصورة غير مباشرة ذكرياته ومعاناته اثناء الهجرة التى استمرت ١٥ عاما ..

٣ مسرحيات فقط طوال الموسم !

● (قصة من اركوتسك) مسرحية الكاتب الروسى الكسى اوربوزوف التى كان من المفروض تقديمها في نهاية موسم مسرح الجيب - أجلت الى الموسم القادم . مسرح الجيب لم يقدم هذا الموسم سوى ثلاث مسرحيات (راشومون) و (خادم سيدين) و (طبول في الليل) !!

● ومسرحية (الزوبعة) التى كتبها محمود دياب - وكان من المفروض ان يقدمها المسرح الحديث هذا الموسم - أجلت ايضا على ان تقدم في بداية الموسم القادم .



..ناء جميل (ميمى) الغانية تستعطف عبد الرحيم الزرقانى ..

ليالى نعمان عاشور البيضاء .. والسوداء .. والحمراء !

يختتم المسرح القومى - موسمه الحالى - باحدث كتابات نعمان عاشور (ثلاث ليالى) - بعد ان قدم (سليمان الحلبى) لالفريد فرج - و (الفتى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوى - و (المهزلة الارضية) ليوسف ادريس . و (بير السلم) لسعد الدين وهبه .

ولقد اثبت المسرح القومى من خلال هذا الموسم . أنه اكثر المسارح احتراما واهتماما والتزاما بالفن المسرحى الحقيقى .. واكد مكانته المشرفه فى حياتنا المسرحية - بدليل ذلك الاهتمام الواضح الملموس الذى اثارته مسرحياته على جميع المستويات .

فلا يمكن ابدا ان نقارن بين موسم المسرح القومى ومواسم المسارح الاخرى .. مثل مسرح الحكيم - الذى يرفع شعار (الارفع والانفع فى الفن) .. بينما تخلو الاعمال التى يقدمها من ذلك الفن المزعوم .. ولكنها مجرد شعارات زائفة - او المسرح الحديث الذى لا يلتزم بخطه واضحة ملموسة .. فهذا الموسم الذى ينتهى بالمسرحية العاشرة لنعمان عاشور (ثلاث ليالى) يؤكد المسرح القومى أنه المسرح الوحيد الذى صمد بشجاعة فى جو امتلا بالاعمال الفنية الزائفة .. وقد صمم على تقديم الاعمال الجادة فقط ليؤكد سلامته وعراقته واصالته .

ولقد كانت (عيلة الدوغرى) هى آخر مسرحيات نعمان عاشور التى عرضت على خشبة المسرح القومى .. وقدمت له بعد ذلك (وابور الطحين) بمسرح الحكيم .. و (عطوة افندى قطاع عام) بالمسرح الكوميدى .. ولكن نعمان عاشور عاد من جديد الى المسرح القومى .. وهو اكثر ايمانا به ... واكثر احتراما له ..

الليلة البيضاء .. واحلام الرجعية

وبهذه المسرحية يصل رصيد نعمان عاشور فى المسرح الى عشر مسرحيات ... و (ثلاث ليالى) عبارة عن ثلاث مسرحيات داخل عرض واحد .. كل منها عبارة عن مسرحية من فصل واحد - (الليلة البيضاء) و (الليلة السوداء) و (الليلة الحمراء) - وكل ليلة من هذه الليالى عبارة عن لقطة درامية - من بيئات ثلاث مختلفة - تتضح من خلالها شخصيات مختلفة تماما .. الطبقة الارستقراطية - والطبقة الوسطى .. والطبقة الشعبية فى المدينة .. والارتباط بين الليالى الثلاث يتم على اساس ايحائى - من وحدة الزمان .. فالوقت الذى تدور فيه الاحداث .. الليل .. ولا شيء يتغير سوى البشر .. والليل يتغير ابدا ..

فيبدأ العرض بالليلة البيضاء ..

يرتفع الستار عن بيت الدكتور حسين .. وهو طبيب شاب من ابناء الطبقة الوسطى متزوج من فريدة هانم أو (فوفو) كما ينادونها .. وهى من سيدات الطبقة الارستقراطية - ونرى حفلا صاخبا داخل البيت .. اقيم بمناسبة عيد زواجهما التاسع - وتدعو (فوفو) الى الحفل مجموعة من اقاربها - الاقطاعيين والعاطلين بالوراثة - .. ولكن زوجها الدكتور حسين لا يحضر بسبب انشغاله بالعمل فى مستشفاه ... فتشعر (فوفو) بقلق مفاجىء وعنيف ... وتكاد تشعر بالاختناق - وهى تستمع الى احاديث اقاربها - التى لاتعبر الا عن الحقد الدفين .. وتحدى الاوضاع الحاضرة - والحنين الى الماضى - ويدور صراع خفى

اقلب الصفحة من فضلك ←

رينيه كلير رائد الواقعية الشعرية ..



رينيه كلير

بقلم : مصطفى درويش

فى تواضع خليق بكبار الفنانين الاصلاء وقف رينيه كلير عارض الاطياف امام الجمهور الرسمى الوفود المدعو لمشاهدة (الاعياد الباسلة) والقى كلمة ساخرة زاخرة بالحب تمنى فى ختامها الا يطول به المقام فى مصر حتى لا يصاب بالغرور .

واذا كانت هناك فضائل اخرى الى جانب التواضع ينفرد بالتحلى بها عضو الاكاديمية الفرنسية ، فمن اهمها ولا شك انه ظل عبر اربعين عاما امينا مع نفسه ، محتفظا بالاسلوب الفنى الذى ابتكرته موهبته للتعبير عن فلسفته فى الحياة بلغة السينما الصامته ، مطوعا أى تقدم يلحق صناعة الفيلم فى خدمة هذا الاسلوب . فاليد التى خلقت (الاعياد الباسلة) تمتد فى حنان لتصافح ذات اليد التى ابدعت (المناورات الكبرى) ..

و (حسناوات الليل) و (سحر ابليس) و (لنا الحرية) و (المليون) و (قبعة الخوص الايطالية) ولتجمع فى باقة واحدة هذه الزهور لتكون عطرها زادا للانسان فى معركة الحياة ..

وافلام رينيه كلير غنائية مرحة مبتسمة ، القدر فيها مندحر دائما والحرية منتصرة ابدا .

فالشيطان فى (سحر ابليس) يعلم الغيب ويقرأ المستقبل ومع ذلك يقف عاجزا فى مواجهة الانسان (فاوست) حين يتحداه امام المرآة السحرية فيمتنع عن السير فى طريق الشر المكتوب له .

وعالم المال بالاته ومادياته ولصوصه وكلابه يقف جامدا مشلولا امام صيحة العمال (لنا الحرية) .

والسفاح بكل رصاصه وذهبه وهالته الاسطورية يخر صريعا بضربة من المتشرد الطيب القلب يتحرر بها من عبادة البطل فى نهاية (ميناء الزهور)

وفن رينيه كلير ينتسب الى عصر النور فى القرن الثامن عشر ، الى ماريفو وفولتير وبومارشيه ولاكلو ، ومن هنا تعاطفه مع المرأة وكراهيته للعنف والحرب وسخريته بالخرافات كل الخرافات .

وينعكس ذلك على افلامه ، فهى جميعا متطهرة من اى تحقير لحواء ، غير مشوبة بنقطة دماء ، زاخرة بالتهكم من الاسياد والاقوياء .

فلا اظن ان امرأة ما فى تاريخ السينما نالت تعاطفا من مخرج سينمائى يعادل بعض ما نالته مارى لويز بطلة (المناورات الكبرى) هذه السيدة التى تقع فريسة رهان حقير يجريه بعض الفرسان حول مدى مقاومتها لسحر عيون ارمان دى لافرن دون جنوان الفرقة .

كما لا اظن ان اى حرب تعرضت لمثل السخرية اللاذعة التى تعرضت لها حرب الدانتلا فى رائعة رينيه كلير الاخيرة (الاعياد الباسلة) تلك الرائعة التى اخرجها بعيدا عن هموم التمويل وسلطان اصحاب الاعمال على مسيرة اميال قليلة من بوخارست عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية والفيلم عبارة عن اقصوصة فلسفية مكتوبة فى لغة السينما بالوان رينوارية على طريقة فولتير فى كانديد ، تدور احداثها فى القرن الثامن عشر داخل قلعة النبرج المحاصرة وهى احداث يختلط فيها الواقع بالخيال على وجه رشيق يتسم بالتلقائية لتصل الى الذروة الصاخبة حين يكتشف الفلاح المجند بالاكراه والصول المرتزق وجود دجاجة داخل القلعة الجائعة ، وتبدا مطاردة لها تنتهى باثارة الاضطراب والفوضى داخل الاستعراض العسكرى الكبير اثناء القاء الخطب الحربية الرنانة ثم باندفاع الجيش الى مطاردة الدجاجة بدلا من العدو فى ساحة الوغى .

وهذه المطاردة قريبة الشبه بالنهاية الشهيرة لافتتاح المصنع الاوتوماتيكى فى رائعة رينيه كلير (لنا الحرية) التى الرسمية السوداء وقبعاتهم العالية .. فاثناء قيام واحد من اساطين المال بالقاء كلمة الافتتاح تهب فجاة عاصفة تتساقط لها من خقيبة مسروقة مخفاة أوراق مالية من ذات الالف فرنك .. ويضطرب الحفل لتبدا مطاردة هزلية مجنونة للاوراق المالية الهابطة من السماء يفقد لها المحتفون فى ثيابهم التى اخرجها ابان الازمة الاقتصادية العالمية وقارهم الزائف . ان صاحب (حسناوات الليل) فى حاجة دائمة للتحرر من الواقع كيما يتيح لخياله الشاعرى فرصة التعبير المنطلق فى اجمل صور معلقة يستطيع أن يفهم لغتها السينمائية اكبر عدد ممكن من المشاهدين .

ومن هنا ولع رينيه كلير المستمر بالاشباح والاطياف منذ (شبح الطاحونة الحمراء) واذا كان صوت شبح التاريخ فى (الاعياد الباسلة) قد حكم بالمجد للمحاربين فى حصار قلعة النبرج لانتهاء الحرب بلا غالب او مغلوب ، فان هذا الصوت لابد وان يحكم بالمجد للمحارب رينيه كلير لانه تغلب على حصار تجار الفن لقلعة السينما توجراف فساعد بذلك على تحرر لغة الفن السابع من رق الخضوع للمال .

مصطفى درويش

الليالي الثلاث .. اعتذار عن عطوة افندي !

وتوى داخل (فوفو) .. فهى تشعر مثل الحاضرين بمأساة طبقتها .. ولكن زوجها كان يمثل (الخلاص) بالنسبة لها .. ولذلك فهى تكاد تساهم تماما .. ولا يشغلها سوى البحث عنه .. هو الراحة .. والامل .. والخلاص الوحيد .

ويشترك فى تمثيل تلك الليلة – **توفيق الدقن ورجاء حسين ونادية السبع وسلوى محمود وهالة فاخر وعاطف طموم وعبدالغفور محمد وصبرى عبد العزيز .**

وواضح من خلال تلك (**الليلة البيضاء**) – انها عبارة عن لقطة درامية – **تصور حال الطبقة الارستقراطية – والقوى الرجعية – ورفضها لواقعنا الجديد وتطورنا الاجتماعى – وحقدها الدفين .. ويأسها ايضا – وهذا ما يجعلها طبقة متنمرة حاقدة ترقب اى فرصة للانقضاض على الاوضاع الجديدة – أو تشويه الجوانب المشرقة المضيئة والمشرقة فى حياتنا الجديدة – التى تشكل الخطر الرئيسى الذى يهدد وجودها وبقاءها .**

الليلة السوداء .. والانتهازية

ويرتفع الستار من جديد عن **الليلة السوداء)** ..

أسرة متوسطة مات عائلها (السمسار) فجأة – بالسكتة القلبية – فى الوقت الذى كانت تستعد فيه العائلة لتزويج الابنة الوحيدة (**علية**) .. فكيف يتصرفون بعد هذا الحادث المفاجىء !

خصوصا انهم لا يملكون شيئا .. هل يعتمدون على اخوته الذين تنكروا له وابتعدوا عنه لمجرد انه سمسار بسيط فقير .. بينما هم يشغلون المناصب العالية – رئيس مجلس ادارة .. ومستشار .. ومدير عام – هل تلجأ الاسرة المسكينة اليهم – تطلب معونتهم انه الامل الوحيد لانقاذ الاسرة من تلك المحنة

ويفكر اولاد السمسار فى عمل (نعى) فى الصحف لوالدهم .. لقد كانوا مؤمنين بانه كان رجلا عظيما .. ويأتى اخوة السمسار الرياء .. ولكن متاخرين .. دون أن يبدو عليهم اى تأثر او حزن !! واعطوا الاسرة المال اللازم .. ولكنهم كانوا حريصين على عدم نشر صفة المتوفى الحقيقية فى (النعى) ..

وتفاجأ العائلة فى الصباح بان كلا منهم قد نشر نعيا فى الصحف .. والغريب – انهم جميعا اتفقوا على أن الفقيد كان وسيطا تجاريا) ولم يكن سمسارا .. كما يقول الابناء .. ولعل المؤلف – يريد أن يكشف لنا من الزيف والنفاق والوصولية – فى تلك الطبقة – وليؤكد التفكك الذى يسود العائلة كوحدة رئيسية فى كيان الطبقة الوسطى – ومدى الانشقاق الحادث فى هذا الكيان – والذى يولد عناصر الانتهازية المتطلعة الى تكوين طبقة جديدة .. الطبقة الوسطى التى تنقسم الى قسمين – يحاول الاقوى فيهما الوصول الى مكان الطبقة الارستقراطية على حساب المجموعة الاخرى ..

ويشترك فى تمثيل تلك (**الليلة السوداء**) – **طارق عبد اللطيف .. وعبد السلام محمد وعلية الجزيرى – وفوزية عزت وناهد سمير واحسان شريف .. ومحيي الدين اسماعيل ..**

سناء جميل – بطلة (الليلة الحمراء) .



توفيق الدقن – يغني في المسرحية ..

الليلة الحمراء .. والانسانية

ويرتفع الستار مرة ثالثة عن الليلة الاخيرة (**الليلة الحمراء**) .. ويهدف المؤلف هنا الى تأكيد (**الرباط الانسانى**) الذى يجمع دائما بين الطوائف الشعبية – ويوحد بينها ويجمع شملها .. فهى هنا اكثر شعورا بالانسانية .. وبذلك الترابط الانسانى الرائع العميق – و (**الليلة الحمراء**) ليست سوى واقعة انسانية فى بيئة شعبية .. فنجد غانية ذات مجد قديم (**ميمى**) تعود الى الحى الشعبى من جديد – بعد أن هجرته .. وبعد أن تخلت عنها الايام فتعود الى الحى لتبحث عن عمل جديد وشريف .. وتذهب الى بيت (**فهمى**) الموظف لتعمل فى بيته وتقوم على خدمته – وهذا الموظف الصغير تعود على قضاء الليالى الحمراء مع بعض اصدقائه من الحرفيين وبينهم الجزار .. والعجلاتى .. والحلاق المتعلقون باهداب الفن ... وسطحيات الثقافة – .. وتحدث بينهم مواجهة عنيفة بين (ميمى) واهل الحى .. ويكتشفون انها امرأة شريفة فيتعاطفون معها .. وينظرون اليها نظرة جديدة تختلف تماما عن نظرتهم القديمة لها .. بل ان (**فهمى**) الموظف صاحب البيت .. يقرر ان يتزوجها ..

وتمثل **سناء جميل** دور (**ميمى**) الغانية العائدة – وهذا هو الدور الثانى الذى تؤديه سناء جميل على خشبة المسرح القومى هذا الموسم . بعد دورها فى (**المهزلة الارضية**) ..

ويشترك معها فى بطولة (**الليلة الحمراء**) **توفيق الدقن (الحلاق) .. وعبد الرحيم الزرقانى (الموظف) . وعبد السلام محمد (العجلاتى)** ..

المخرج الهادىء جدا

و (**ثلاث ليالى**) من اخراج **كمال حسين** – الممثل بالمسرح القومى .. وهو لم يتحول الى مخرج فجأة .. ولم يصبح الممثل مخرجا بين يوم وليلة .. بل قرر أن يحقق هدفه بخطة موضوعية .. وبشكل تدريجى ... ولذلك بدأ يعد نفسه منذ فترة بعيدة لذلك اليوم – ولم يفعل مثل بعض المخرجين الشبان – الذين هبطوا الى ميدان الاخراج المسرحى بدون استعداد كامل .. وبنوع من اللامبالاة الغريبة – وعدم التقدير الكامل لمهمة المخرج المسرحى .. وكأنها لعبة طريقة مسلية يؤدونها ببساطة .. فوجدنا التحول من التمثيل الى الاخراج – يكاد يشكل ظاهرة جديدة مقلقة ومنفية ..

ولكن كمال حسين .. اختار الطريق الصعب – وراح يعد نفسه لتلك اللحظة التى يقرر فيها أن يخرج فيها لمسرح كبير وعريق مثل المسرح القومى .. فبدأ الاخراج المسرحى كهواية – اعتمادا على تجاربه وخبرته الطويلة فى المسرح خلال خمسة عشر عاما قضاها على خشبة المسرح كممثل محترف .. فأخرج مسرحية (**جونو والطاووس**) لاوكيزى – بجامعة القاهرة .. ثم خطا خطوة اخرى – فذهب الى الاقاليم واخرج مسرحية لفرقة طنطا المسرحية .. ثم خطا خطوة جديدة .. فأخرج مسرحية (**الصفقة**) لتوفيق الحكيم للمسرح العمالى .. – وبعد ذلك اخرج ثلاث مسرحيات للمسرح الحديث هى (**بيت الفنانين**) و (**رصاصة فى القلب**) و (**اربعة فى زنزانة**) – .. وبعد كل هذه التجارب – شعر كمال حسين انه يستطيع الان فقط – ان يقرر بشجاعة ان يخرج للمسرح القومى .. وقد سافر كمال حسين الى انجلترا ثلاث مرات وعلى حسابه الخاص للاستفادة **ولاكتساب** خبرات جديدة .. – **بالاضافة الى الاستعداد** الثقافى ..

لا شك ان ايمانه بضرورة الدراسة والسفر للخارج ولو على حسابه الخاص – والاستفادة بكل الوسائل الممكنة ..والوصول الى الهدف بشكل موضوعى – هذا كله يؤكد تقدير كمال حسين لمسئولية المخرج المسرحى .. وهذا الشعور بالمسئولية – وهذا الانتقال المنطقى من التمثيل الى الاخراج .. يجعلنا نحترم جهد المخرج الجديد كمال حسين .. مع الامل العميق فى كسب مخرج اصيل وصادق .. يقدر دوره ومسئوليته فى حياتنا المسرحية ..

انها تجربة صعبة لكمال حسين .. وهو يتعرض لثلاث مسرحيات مختلفة الظروف والتكوين . كتبها مؤلف كبير معروف .

يقول كمال حسين المخرج (**الهادىء جدا**) ان أسلوبه فى الاخراج يعتمد اساسا على



سعيد خليل وعليه الجزيرى وعبد السلام محمد

ابراز الكلمة وتأكيدها .. وتبسيط الرؤية للمتفرج .. ولتجنيد كل وسائل التعبير المسرحى – لخدمة الكلمة المكتوبة وتأكيدها وتجسيدها .

ويقول كمال حسين ان مسرح نعمان عاشور يناسبه هذه الاسلوب .. فى الاخراج .. ان الذى يعجبنى فى مسرحيات نعمان عاشور – روحها المصرية الخالصة – تلك التى تمتزج فيها الكوميديا بالشخصيات المرسومة داخل مواقف واحداث تبدو فى مظهرها هادئة – ولكنها فى أبعادها تحمل الاحاسيس المختلفة فى وضوح وسهولة لايمكن ان تتبلور الا من خلال الاداء الصحيح للممثلين .. لان هذا الاداء وحده فقط هو اهم ما يخدم الليالى الثلاث ..

●

ان (ثلاث ليالى) تجربة جادة وهامة بالنسبة للمؤلف والمخرج .. بقى فقط أن يتكلم النقاد .. ويناقشوا التجربة مناقشة موضوعية مثمرة .. وصريحة .. ويوجهوا لتلك التجربة بعض الاهتمام الذى وجه لمسرحيات اخرى لاتستحق اى اهتمام .. ونرجو ان تكون (ثلاث ليالى) اعتذارا كافيا من نعمان عاشور بعد (عطوة افندى قطاع عام) وتأكيدا جديدا لقدرته واصالته وجديته فلا شك انه من اكثر مؤلفى المسرح صدقا واخلاصا

نبيل بدارن

كلام للجنس الآخر







في بيتنا حرامي!

بقلم: حسن شاه

اكثر من سنة وانا ادعو عليه كلما تذكرته « الله يخرب بيته ! » رغم انني لم اكن اعرف اسمه .. شكله .. اى شيء عنه .. ولكنني كثيرا ما كنت افكر في انزعاج .. ترى من يكون ؟

اسماء .. واسماء .. ووجوه .. تتزاحم في ذاكرتي احاول ان اتخيل كل واحد منهم في صورة الحرامي الذي انتهز فرصة سفري الى الاسكندرية ودخل شقتي ليلة راس السنة (١٩٦٥) وتركها على البلاطة ! .. ولكن واحدا من هذه الوجوه الكثيرة لم استطع ان اقتنع بيني وبين نفسي انه الحرامي !

ورغم ان كل شخص في العمارة ظل يتهم أحدا من الناس (عادة واحد متخانق معاه أو بيكرهه) فانني لا ادرى لماذا ظللت أتصور الحرامي شخصا خياليا لم يسبق لعيني ان وقعت عليه .. ولعل القصص والافلام البوليسية والخوف والآثار التى تركها الحرامي في الشقة كان لها الدور الاول في رسمي لصورته التي ظلت تملأ رأسي سنة وأكثر .. فقد استطاع الحرامي أن يدخل الشقة بعد أن كسر زجاج نافذة دورة المياه وقفز منها الى الداخل .. والنافذة ضيقة الى حد لا يمكن تخيل ان بامكان طفل صغير أن يدخل منها .. فما بالك برجل ! وعلى ذلك فلا بد أن يكون الحرامي رجلا قصيرا ضئيلا له قتب (يعني زيادة في الدلالة على القبح والشر) وجهه دميم جدا .. والشرر يتطاير من عينيه يحمل في يده آلة القتل !

وكنت كلما وصلت الى هذه النقطة من خيالاتي أشعر بذعر عظيم .. فلولا الظروف التي اخرت سفري يوما واحدا من الاسكندرية الى القاهرة لكنت التقيت وجها لوجه بالحرامي .. فقد كان مقررا أن أصل الى شقتي في نفس الوقت – كما ثبت من تحريات الشرطة عن وقت وقوع السرقة – الذي كان الحرامي موجودا فيه داخل الشقة !!

يا حفيظ .. انا والحرامي وجها لوجه !!
لو انني لم أمت من ضربة هراوة أو خنجر في يده .. لمت من الخضة وحدها !

بعد اكثر من سنة كنت في الاسكندرية ايضا .. والذى حضر الى شقتي اثناء غيابي هذه المرة كان الرائد حسن ملش مفتش مباحث شمال القاهرة .. جاء بنفسه كما قال لي سكان العمارة – الذين تجمعوا حولي لحظة وصولي – حاملا التليفزيون في سيارة الشرطة .. وترك لي عندما علم بسفري ورقة للعودة عليه في مكتبه بالمحافظة لتعرف على باقي المسروقات بعد ضبط الحرامي واعترافه !

وقلت في نفسي : واخيرا .. وبعد اكثر من سنة سألتقي وجها لوجه .. بالحرامي ! »

في مكتب مفتش مباحث شمال القاهرة الرائد احمد وهيه كان هناك ايضا الرائد حسن ملش والنقيب حجازي جمعة والنقيب حلمي عبد الحكيم .. وكلهم اشتركوا في مطاردة الحرامي باعتباره من المجرمين الخطرين .. بل انهم ذكروا لي ان اللواء محمود السباعي مدير امن القاهرة والعقيد على الحديدي مدير البحث الجنائي والمقدم سامي أسعد رئيس المباحث الجنائية قد اشرفوا بانفسهم على ضبط المجرم عبد الفتاح شعلان باعتباره من اذكى وامهر اللصوص المحترفين ففي خلال سنة واحدة قام بسرقة شقتي قام بالسطو على ٣٠ شقة بلغت قيمة المسروقات فيها ١٦ الف جنيه .

وفتح الباب .. ودخل عدد من المخبرين بينهم شاب طويل نحيل أسمر له عينان خضراوان وابتسامة كمعنى اصغر ليس في مظهره او شكله أي شيء يدل على الاجرام .. وقدمه لي الرائد حسن ملش قائلا : « آدي يا ستي عبد الفتاح شعلان » .

ومددت يدي أسلم وانا أقول : « انا واحدة من الضحايا يا عبد الفتاح » .

ورد عبد الفتاح بسرعة وبادب شديد قائلا : « آسف .. اسف جدا يا فندم » .

وسألته « آسف على ايه ؟ »

قال بنفس السرعة « آسف للي حصل .. لو كنت اعرف انك صحفية ماكنتش عملتها .. انما شقتك عليها يافطة مكتوب عليها اسم واحد دكتور » ..

قلت : « ابوه .. ده المرحوم خالي » ..

وقال عبد الفتاح « انا عمري ما سرقت حد من الكتاب او الفنانين .. لان الادب والفن هما الحاجة المقدسة الوحيدة في حياتي .. دا حتى مرة دخلت شقة ماكنتش عارف صاحبها مين .. وبعدين اكتشفت انها لفنانة معروفة .. رحت خارج على طول .. لان هوايتي الاولى هي الادب .. ومهنتي هي الفن » .

سألته : « هي ايه مهنتك دي ؟ »

قال : « انا خريج معهد ليوناردو دافنشي للرسم قسم التصوير والديكور .. انا رسام .. ومصمم ديكور » .

سألته : « أمال ايه اللي خلاك كده يا عبد الفتاح ؟ »

اهتزت عيناه الخضراوان ثانية واحدة واجاب « دي قصة قديمة جدا .. بدأت وانا عندي ١٤ سنة .. في السن دي انحرفت » .

قلت : « ايه السبب .. الفقر ؟ »

أجاب : « أبدا .. أنا من أسرة متوسطة .. أبويا كان مسؤول في البوليس .. الفقر موش هو السبب .. السبب هو الضغط الشديد على أعصابي .. وحرماني من كل أسباب الترفيه .. والدي كان راسم حياتي بالبرجل والمسطرة .. كل شيء في نظره كان عيب وممنوع .. الجرايد ممنوع قرايتها لانها تضييع للوقت .. السينمات محرمة .. الراديو للقرآن بس .. اللعب في الشارع مستحيل .. اللبس الوانه محدودة ومعينة .. الكتب غير الدراسية بتعلم الاولاد الخروج عن الطاعة .. انا كنت شاعر أيامها اني في سجن .. وبدأت أتمرد .. وكان بداية تمردي عن طريق قراءة الكتب .. الرخيص منها زي أرسين لوبين والقيم لكتاب كبار زي أميل زولا وبرنارد شو وايفان تورجنيف وسومرست موم وتشيكوف .. في الوقت ده كان محدد لي ٦ ساعات للمذاكرة كنت بقضيهم كلهم في قراءة الروايات » .

قلت : « طبعا كنت معجب بأرسين لوبين ؟ »

قال : « طبعا .. لانه انسان كان بيتحدى المجتمع كله .. طبعا دلوقتي رايي اتغير في ارسين لوبين .. بعتبره كلام فارغ لكن لازم أعترف أن تأثيره عليّ كان خطير .. كان هو مثلي الاعلى لانه كان بيعتمد على نفسه وبس ..

قلت : « يعني سرقت ؟ »

قال : « ابوه .. وضبطت .. وحكم علي بالحبس .. وكانت مفاجأة فظيعة لوالدي ووالدتي واخواتي » .

قلت : « كل ده .. وكان عندك ١٤ سنة » .

قال : « لا .. كان عندي وقتها ١٦ سنة .. لاني قضيت سنتين في الاستعداد »

سألته : « ازاى ؟ »

قال : « كنت اتخيل نفسي مكان الابطال اللي بقرا عنهم نظريا .. وبعد السنتين لقيت ان عندي الاستعداد الكامل اني اطبق نظرياتي عمليا » .

قلت : « وبعد ما سرقت وضبطت وحكم عليك .. ليه مارجعتش عن السكة دي ؟ »

قال : « لما خرجت من السجن .. أبويا عرضني على الدكتور صالح الشكشي أستاذ علم النفس لمعالجتي نفسيا .. لكن انا فهمت ان الدكتور عاوز يعرف سبب العقدة اللي عندي وبتخليني أسرق .. فكنت اتلاعب باقوالي معاه .. وعمري ما قلت له الحقيقة .. لاني ماكنتش عايز حد يساعدني .. كنت بفكر اني ما دام ابتديت في طريق أما ان نجح فيه او ان حياتي تدمر .. في الوقت ده اكتشف الدكتور ان عندي موهبة الرسم فدخلت معهد ليوناردو دافنشي وكان الدكتور بيطلب مني اني ارسم له اللوحات اللي تخطر في ذهني وبرشه قدرت استنتج ان الدكتور عاوز يفهمني من خلال اللوحات بتعتي وعلى كده كنت بغير في أفكار اللوحات وفي الظلال والالوان اللي في راسي علشان الدكتور ما يقدرش يكتشف ايه اللي بيدور في دماغي » .

قلت : « وكان ايه اللي في دماغك وقتها يا عبد الفتاح »

قال : « حقد فظيع على المجتمع .. ورغبة في الانتقام منه عن طريق السرقة » .

قلت : « ليه كل ده .. يا عبد الفتاح »

قال : « لاني كنت تعيس جدا .. وكنت شاعر بوحدة »

قلت : « لكن السجن .. .. ماكانش بيخوفك ؟ »

قال : « ابدا .. الناس كانت بتخوفني من السجن لكن لما دخلته اكتشفت انه مجتمع زي بقية المجتمعات .. بس مجتمع عليه قيود .. انا في الحقيقة بخاف اكتر لما اخرج لمجتمع الناس العاديين .. اما في السجن فانا انتخبت مرتين باعتباري « السجين المثالي » .. مرة في سجن مصر .. ومرة في سجن المنيا .. في السجن بشترك في النشاط الرياضي والمسرحي بلعب سويدي وباسكت بول وكرة طائرة وملاكمة وبنج بونج .. وبقوم بتأليف واخراج وتمثيل مسرحيات للمساجين .. بقدر انفس عن كل هواياتي الادبية والفنية .. على المسرح بقوم بأدوار الدراما والكوميديا والميلودراما والبانتومايم .. وببراعة شديدة .. كل ضباط السجن شهدوا لي بيها .. أما خارج السجن فانا انسان ضائع كل الناس بتنظر لي على اني مجرم » .

قلت : « والمرأة ... ماكانش لها دور في حياتك ؟ »

قال : « كان فيه واحدة قدرت بالفعل تغير اتجاه افكاري وحياتي .. كانت مسيحية وأنا مسلم .. الانسانة دي خلتني اثق في الدنيا واثق في الناس وفي نفسي .. كانت علاقتي بيها علاقة نظيفة وطاهرة .. وكانت عارفة كل حاجة عني .. وبعدين أهلها اكتشفوا صداقتها لي .. اكتشفوا انها صديقة مين ؟ واحد مجرم .. فأجبروها على السفر للعمل في قطر عربي شقيق .. وكانت النتيجة ان ثقتي في الناس انهارت من جديد »

قلت : « يعني أصبحت لا تؤمن بالحب »

قال : « الحب في رايي انانية .. اللي بيحب بيحاول يسعد نفسه موش الشخص اللي بيحبه .. حكاية حب روميو وجولييت والحب الافلاطوني دي انتهت .. الحب دلوقتي حب منفعة .. مصلحة .. حب مظاهر انا كنت ببعزق الفلوس على الستات .. انا كنت باصرف في الليلة الواحدة ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ واحيانا ١٠٠ جنيه »

سألته : « في ايه ؟ »

قال : « في محاولة شراء لحظات من السعادة .. علشان الانسان مايموتش من الحرمان .. ومايموتش من الوحدة .. لان الوحدة هي افظع شيء بالنسبة لاى انسان » .

قلت : « يعني انت تعيس ؟ »

قال : « تعيس جدا »

قلت : « ليه .. انت موش مبسوط من السكة اللي مشيت فيها ؟ »

قال : « مين قال كده ؟ انا دلوقتي عندي ٢٦ سنة .. انا كبرت ونضجت .. وتبت .. أنا انسان تائب فعلا بضميري .. في سنة ١٩٦٢ وكنت خارج وقتها من السجن اعلنت توبتي والشرطة وضباط الشرطة صدقوني .. عرفوا اني عاوز اعيش حياة مستقيمة .. خصوصا بعد أبويا ما مات بسببي .. واخواتي البنات سابوا مصر واشتغلوا في دول عربية تانية لاني فضحتهم .. وأمي اتبرأت مني .. في الوقت ده فهمت ان اجمل شيء في الدنيا أن الانسان يكون له عمل .. ويكون له أمل في المستقبل .. وحاولت

كلام للجنس الآخر .. (تابع) .. فى بيتنا حرامى!

اشتغل فى أى وظيفة مهما كانت صغيرة .. فى اى مهنة .. لكن صحيفة سوابقى وقفت فى طريقى .. مفيش انسان واحد فى المجتمع صدق توبتى .. مفيش انسان واحد وثق فى كلمتى ..

.. وانا بحاول اقنع الناس ان المجرم ممكن يتوب .. ماحدش صدق .. وفى يوم لقيت نفسى مقبوض على من غير ما اعمل حاجة ليه ؟ واحد انسرق .. عمره ماشافنى .. لكنه مالقاش حد يتهمه بالسرقة فى البلد كلها غيرى .. وثبتت براءتى لكن الحادثة دى اثبتت لى انه مفيش فايدة .. وانى حفضل مطارد .. والناس موش حتنسى لى الماضى .. وزاد حقدى على المجتمع أضعاف حقدى فى الاول .. وفى خلال سنة ارتكبت مجموعة سرقات أكبر من اللى ارتكبتها فى كل سنين عمرى .. كنت حاقد لان ماحدش رضى يدينى فرصة .. كنت موش عاوز بس اكثر من فرصة » .

قلت : « يعنى تقدر النهارده بعد ماجربت تلعب بالمئات والالوف انك تعيش كانسان عادى ؟ »

قال : « أنا كرهت المادة .. انا عمرى ما سرقت علشان المادة .. عمرى ما سرقت لانى كنت محتاج .. انا كنت بسرق علشان انتقم لتعاستى .. دلوقت فهمت ان تفكيرى كان غلط .. وانا مستعد أعيش كأى انسان عادى .. حسب انتاجى فى المجتمع » .

قلت : « يعنى عاوز تعيش فى أى طبقة ؟ »

قال : « طبقة الاستقرار »

قلت : « يعنى عاوز تستقر »

قال فى حزن « عاوز .. عاوز جدا »

قلت . « يعنى لما حتخرج من السجن حتدور على شغل ؟ »

قال : « طبعا »

قلت : » واذا فشلت ... «

قال : « المرة دى بدل ما حقاوم المجتمع بجرائمى حقاوم لغاية ما كل الهيئات اللى فى ايدها انها تساعدنى تقتنع انى انسان تائب وتشغلنى » .

قلت : « هيئات زى ايه ؟ »

قال : « زى وزارة الداخلية .. والشئون الاجتماعية مثلا » .

قلت : « واذا فشلت ؟ »

قال : « يبقى الموت احسن »

قلت . « يعنى بتفكر فى الانتحار ؟ »

قال : طبعا

قلت : « وسبق انك انتحرت ؟ »

قال وهو يمد لى يده : « مرة يئست وقطعت شريان ايدى .. بس لحقونى »

قلت : « تقدر تقوللى عن اسعد فترة مرت بك فى حياتك ؟ »

قال : « من المؤسف انها هى الفترة اللى كانت سبب انحرافى .. فترة وجودى فى البيت .. وسط والدى ووالدتى واخواتى .. فى مدرستى .. وقدامى المستقبل مفتوح على الاخر ونظيف .. بتمنى لو ان الفترة دى ترجع تانى »

قلت : « يعنى انت بتعتبر نفسك جانى والا ضحية »

قال : « انا فاكر انى قريت للشاعر الانجليزى العظيم شيللى أو بايرون موش قادر اعرف بالضبط بيت شعر بيقول فيه انا الجرح والسكين . .. انا الطاعن والطعين فانا الجانى والمجنى عليه .. انا ضحية التربية الخاطئة وسن المراهقة وروايات ارسين لوبين والرغبة فى الوصول بسرعة وبأى طريق الى طبقة اجتماعية اعلى .. وانا الجانى على عشرات الناس اللى قمت بسرقتهم »

قلت . « الناس دول - المجنى عليهم - ماكانوش بيصعبوا عليك ابدا ؟ »

قال : « ساعات الضمير كان بيحاول يتكلم .. بس انا كنت بسكته فى الحال بانى أقارن حالتى وتعاستى بحالتهم وسعادتهم ؟

قلت : يعنى بذمتك لما دخلت شقتى ولقيتها متواضعه جدا ماصعبش عليك صاحبها او صاحبتها ؟

قال : أنا آسف .. أنا كنت فاكر صاحبها واحد دكتور غنى

قلت : ليلة ما دخلت شقتى كان فيه احتمال انى ارجع الشقة وقت السرقة .. بذمتك كنت حتعمل فى ايه .. حتقتلنى ؟

قال : انا أكره العنف .. وعمرى ما استعملته .. خصوصا مع « الجنس الآخر »

قلت : امال كنت حتتصرف ازاى ؟

قال : كنت حانتهز فرصة الثانيتين تلاتة اللى حتشعرى فيهم بالمفاجأة والدهشة والخوف من وجود شخص غريب فى الشقة .. واهرب .

قلت . بس احنا فى الدور الثانى .. كنت حتهرب ازاى

قال : أنا دايما عامل حسابى .. وعلى العموم سبق انى نطيت من الدور الثالث لانى رياضى من الطراز الاول ومستعد جسمانيا دايما لمثل هذه المفاجآت .

قلت : « لكن ازاى دخلت من الشباك الضيق ده ؟ »

قال : « انا يكفينى مسافة ٢٠سم عرض و ٣٠ سم طول اقدر ادخل منها الى اى مكان لان جسمى مرن جدا »

قلت : « التليفزيون بتاعى راجع خسران .. انت لعبت فيه ؟ »

قال : « ابدا والله .. تلاقى البوليس كسره وهو بينقله »

قلت : « طيب وشوية الصيغة ؟ »

قال : « آه .. دول بقى ابهاعوا »

قلت . « طيب .. وقطع القماش »

ابتسم وقال : « دول بقى اديتهم هدايا لستات كنت بعرفهم »

قلت : كده ؟

قال : كده .

وسكت وعاد يقول : « اعدك اذا خرجت من السجن واشتغلت انى ارجع لك قيمة الحاجات اللى سرقتها منك وما رجعتش .. ماتخافيش حتكون فلوس حلال » .

قلت : طيب .. وانت مقدر لنفسك كده كام سنة حبس بسبب الجرائم اللى حتتحاكم علشانها ؟ .

قال : أنا اتمنى ان القاضى يطبق على المادة ٥٥ من قانون العقوبات ..

قلت : وحافظ القانون كمان ؟

قال : طبعا ..

قلت : والماده دى بتقول ايه ؟

قال : دى المادة اللى القاضى بيحكم فيها بايقاف التنفيذ اذا اتضح له ان المتهم من الممكن ينصلح حاله .

قلت : واذا لم تطبق عليك هذه المادة ؟

قال : اعتقد ان الحكم لن يزيد على ٦ سنوات لن اقضى منهم فى السجن الا ٣ أو ٤ نظرا لانى دائما حسن السير والسلوك .. انا السجين المثالى كما قلت لك

قلت : وياترى فيه دليل ضدك ..

قال : أيوه .. بصمة واحدة سبتها على صورة فى شقة من الشقق لانى لسوء الحظ قلعت الجوانتى)) !

عندما خرج عبد الفتاح شعلان - حرامى شقتى - من حجرة مفتش المباحث عرفت ان المسكين سوف يحاكم باعتباره عائدا الى الاجرام وأن جنح السرقة التى ارتكبها قد تحولت نتيجة لذلك الى جنايات ... ٣٠ جناية سرقة .. وأن أقل مدة ممكن أن يحكم عليه بها هى ٢٠ سنة

وبعد أن كنت كلما تذكرته ادعو عليه ((الله يخرب بيته)) أصبحت الآن وبعد ان عرفت مأساته ادعو له ((ربنا يساعده)) .. فعبد الفتاح شعلان انسان مسكين .. هو كما قال عن نفسه :

الجرح والسكين
الطاعن والطعين !

حسن شاه

باق من الزمن ٤٨ ساعة
لو أراد الأهلى أن يفوز

نشيد رددته جماهير المتعصبين ضد فريق الزمالك .. من مشجعى الاهلى .. ومشجعى الاوليمبى .. ومشجعى الترسانة .. كان هذا النشيد .. « يا زمالك .. يا محتاس .. لا دورى ولا كاس .. » .. ويبدو أن هذا النشيد سيتكرر مرة اخرى بعد ٤٨ ساعة .. ولكن مع تغيير الاسماء .. ان الغرور هو سبب هزيمة الزمالك من « الاوليمبى » .. الذى استحق ان يفوز ببطولة الدورى لهذا العام .. واستطاع أن ينقل صولجان الكرة الى الاسكندرية لاول مرة ..

ولكن مباراة الكاس القادمة أيضا لها أهميتها وخطورتها .. واهميتها أنها تجمع فريقين هما الترسانة او « الشواكيش » .. والاهلى صاحب الفانلات الحمر وخطورة هذه المباراة انها ستحدد خروج الكاس من القاهرة الى الجيزة .. ولو خرجت من القاهرة لكان معنى ذلك أن الكاس ضاعت من القاهرة الى فرق الاقاليم .. كما ضاع الدورى من الزمالك الى الاوليمبى ..

وهذا يكون المسمار الاخير فى « نعش » الكرة فى اندية القاهرة .. وبداية انتعاش لفرق الاقاليم ..

ولكى يفوز الترسانة على الاهلى مطلوب من خط الهجوم فى فريق الترسانة ان يشدد هجماته وان يترابط خط الوسط لتغذية خط الهجوم بالكرات المرتدة من دفاع الاهلى .. ومطلوب ايضا من دفاع الترسانة الا يكرر مأساته مع فريق الزمالك عندما تفكك الدفاع فجأة فاهتزت شباكه اربع مرات ..

ولو اراد فريق الاهلى ان يفوز .. نصيحة خالصة له الا يشرك صالح سليم فى المباراة .. ولو كان فريق الاهلى مصمما على ان يحتفظ بالكاس هذا العام فعليه ان يراقب الشاذلى هداف الدورى ومصدر الخطورة فى فريق الترسانة .. وان يستغل الفريق الجناحين فى الهجوم ..

ان جمهور الاهلى ينتظر هذه المباراة بحرقة وشوق .. انه يعد الساعات من الان .. باق على المباراة ٤٨ ساعة .. وعندما تقترب الدقائق الاولى من المباراة ستتوتر الاعصاب .. اعصاب المشجعين .. واعصاب اللاعبين ..

وكل ما اخشاه ان يستمر توتر الاعصاب الى نهاية المباراة .. ولو اراد اى من الفريقين الاهلى او الترسانة الفوز بالكاس فعلى الفريقين ان يتمسكا بهدوء الاعصاب ..

انها نصيحة منى .. أرجو لو قرأها واقتنع بها كل من يريد ان يفوز بالكاس .. كاس مصر فى كرة القدم ! !

صلاح صادق

● ياناس حرام عليكم .. هكذا ينطق وجه سمير محمد على بعد الهدف الذى دخل مرماه .. ولا حول ولا قوة الا بالله !

الأوليمبى بطل الدورى

وخرج الزمالك من المولد بلا حمص !



● الفريق أول سليمان عزت .. نجحت خطته



● المقدم ابراهيم الجوينى .. امين الصندوق المتحرك

تحقيق : محمود عبد الهادى
تصوير : احمد سالم
خميس مرجان

ظل الاوليمبى طوال عمره مسكينا .. مشردا مكروها .. لانه كان فى نظر الناس .. وأهل الاسكندرية بالذات .. يمثل طبقة (الموظفين) . كان لاعبوه يجلسون فى أركان الكراهية .. من قلوب الناس .. لان الحب .. كل الحب كان موجها لفريق الاتحاد ..

اليوم تتغير الصورة .. ويقبل الجمهور على ملعب الاوليمبى .

لقد استطاع الفريق أول سليمان عزت .. أن يصنع المعجزة .. ويغير الصورة المهينة التى كان يعيشها لاعبو الاوليمبى .. المساكين

ان ناديا فيه لاعب كعز الدين يعقوب .. الذى غامر بحياته من اجله وحبا فيه .. لابد أن يقبل الجمهور عليه .. ويحبه . وناديا فيه محمود بكر .. الذى كاد فى أكثر من مرة أن يفقد عينيه .. أو انفه .. من أجل النصر .. لابد لناد كهذا .. فيه مدرب كفء .. ولاعبون مخلصون كل الاخلاص واداريون يتمتعون بكفاءة وخلق نادرين . أقول ان ناديا كهذا .. لابد أن يفوز ببطولة الدورى العام

وسبحان مغير الاحوال .. الذى يضع سره فى أضعف خلقه !

لم يكن غريبا ان يخرج الدورى العام من القاهرة ويرحل الى الاسكندرية . بل كان الغريب والمذهل ان يحدث عكس ذلك . لماذا؟

لان الاوليمبى (النادى الاقاليمى) كما يقولون .. ظهر هذا الموسم بمظهر مشرف فى كل مبارياته . وتقدم لاعبوه تقدما ملموسا ، حتى لقد اختير منهم ٨ لاعبين فى منتخب مصر . فى السنة الماضية لم يختاروا الا لاعبا واحدا . هذا بالاضافة الى ان (الجو) فى الاسكندرية عال العال . خصوصا فى (الصيف) وهذا الجو مناسب جدا .. (لاقامة) البطولة .. بطولة الدورى هناك .. نرجوا ان يتمكن الاوليمبى من استضافة الدورى فى الاعوام القادمة ليثبت كرم .. اهل الاسكندرية !



كانت معركة ولكن مرت بسلام

المعركة :

ان المباراة النهـــائية التى اقيمت يوم الجمعة الماضى كانت اشبه بمعركة حربية . حشـــد لها الفريقان كل ما يملكان من قوة . ووضعا لها خططا جديدة ، ولقد تفوقت خطة الخـــواجة (بوبا) على خطة الاخ محمد حسن حلمى . ومدربه كوفاتش . استطاع بوبا .. ان يشل حركة معظم لاعبى الزمالك ، خصص حلمى سليمان .. كلزقة امريكانى) شـــديدة المفعول .. لعبده نصحى . فمنع بذلك نصف خطورة الزمالك .

أما النصف الاخـــــر وهو حمادة امام فقد وضع فى جيب محمود بكر .

لم يجد الاثنان .. عبده نصحى وحمادة . مفرا من الضرب . أو الشتم . حمادة ضرب محمود بكر « الراجـــــل » فى انفه وكسره . وعبده نصحى اعتدى بالفاظ نابية على الحكم مصطفى رمـــــزى .. وكأنه يريد أن يكسب بالعافية والفتونة . ورغم كل ذلك فقد مرت (المعركة) بسلام وخرج الفريقان (حبايب) البطولة فى أيدى لاعبى الاوليمبى . والدموع فى عيـــون لاعبى الزمالك . ولاحول ولاقوة الا بالله .

كل شيء بسرعة !

● قال المقدم البحـــرى ابراهيم الجوينى امين صندوق النادى الاوليمبى ان الفريق لو اكتملت صفوفه فان الدورى لن يفلت منـــا وقد تحققت الامنيـــة . اكتملت صـــفوف الفريق . ليفوز ببطولة الدورى العام لاول مرة فى تاريخها .

● جلس بدوى عبـــد الفتـــاح على خط الملعب . وقدمه فى الجبس . قال بدوى انه لم ينم طوال الليلتين السابقتين على المباراة . اضـــاف بدوى قائلا كان أهون على العب ولا اجلس هنا .

حمله اللاعبون على اكتافهم بعد الفوزالكبير

● اهتزت اعصاب الفريقين بشكل فظيع طوال الشوط الاول . ولهـــذا كانت الكرة اغلب فترات اللعب .. خارج الملعب .

● عز الدين يعقوب . صاحب الرأس الذهبى الذى سجل هدف الفوز القـــاتل . جرى كالمسروع الى الكرة . وحملها ، وقبلها وجرى بها فى الشوارع بملابس الكرة .

أكد الكثيرون ان أسهم عز ارتفعت جـدا وربما يفوز بلقب احسن لاعب .

● قال بوبا مـــــدرب الاوليمبى .. انه يتفاءل جدا بمحمود بكر . ويعتبره من احسن اللاعبين العرب . اضـــاف بوبا قائلا . اننا هزمنا فى جميع المباريات التى لم يلعبهـــا محمود !

محمود بكر .. شقيق البطل نبيل الوقاد . أول شهيد فى اليمن .

● قال التيحى مســـاعد المدرب .. ان مباراة الاوليمبى والاهلى التى انتهت بفـــوز الاوليمبى .. هى التى حددت فوزنا ببطولة الدورى . ولو كان الاهلى قد فاز فى هـــذه المباراة . لكان هو الذى يلعب اليوم بدلا منا على بطولة الكاس .

وكلمة سريعة !

من المؤكد أن نتيجة الدورى هـــذا العام جاءت عادلة . وجاءت ايضا فى مصلحة كرة القدم عموما . عادلة لان الاوليمبى يستحقها بالفعل . فهو النادى الذى استطاع ان يصل الى درجة عالية فى سنة واحدة .

قبل ذلك كان الاوليمبى يعانى الضياع . ثم جاء الفريق أول سليمان عزت لينقذه من هذا الضياع .



هكذا جاء الهدف القاتل

● فوق ● هكذا سجل عز الدين يعقوب الهدف القاتل .. قفز فوق الجميع .. وادخل الكرة من بين الجميع .. ولااحد يعرف السر وراء احتجاج عبده نصحى على هذا الهدف .. !

● اليمين ● عز الدين يعقوب .. استسلم قبل المباراة باعصاب هادئة ليد المدلك النقيب بحرى سيد حسن

● اسفل ● بدوى عبدالفتاح على عكازه وقف يعطى نصائحه للبورى .. بدوى لم ينم ليلة المباراة .. رغم انه لم يلعب ..



جمع شمل اللاعبين . وخصص لهم رجالا على جانب كبير من الكفاءة والخلق .. المدرب والادارى . وامين الصندوق . كل شيء هنا يختلف تماما عن الاندية الاخرى . بالاضافة الى امكانيات التدريب الهـــائلة . ولكن هـــل معنى ذلك ان فريق الزمـــالك فريق سيىء ولايستحق المنافسة على بطولة الدورى . لا .

فريق الزمـــالك .. فريق قوى ومترابط . ولكن معظم لاعبيه .. يداخلهم الغـــرور . بشكل مهاجىء . أحيانا نرى احمـــد مصطفى يضرب ويشتم ويفعل مايريد . وهو مؤمن ان ظهره قوى . ومحمى . غيره من اللاعبين نسوا واجبات التـــدريب . وانصرفوا الى (الهلس) . والرغى فى المجالس الخاصة . وعلى صفحات الجرائد .

البعض البـــاقى من لاعبى الزمالك . قالوا فى اكثر من مناسبة . ان الدورى فى أيديهم! ونسى هؤلاء ان الكرة . كالزمان . غدارة .

عموما . لا نستطيع ان نقول . ان فـــريق الزمالك .. فريق .. سيىء . ولـــكن فريق (تفرعن) وظن انه فوق الجميع . فـــكانت النتيجة كما رأينا . ضاع الدورى . وضاع الكاس . وكانك يابوزيد لارحت . ولاجيت !

يا رب ..

يوم الجمعة القادم تقام المباراة النهائيـــة لكاس مصر بين الاهلى . والترسانة ، الفريقـــان يتنمران ببعضهما . والحرب الباردة اشتعلت بشكل جنونى .

اتمنى من كل قلبى . رغم حبى للاهـــــــلى (بعد الاسماعيلى) الا يفوز بالكاس !

ليه : !

من المؤكد ان جمهور الاهـــلى .. اذا .. حصل . سيحمل الـــكاس . ويذهب الى نادى الزمالك .. وبعدها سيحدث ما نخشاه !

فيارب .. رغما عنى أقولها .. لا تجعـــل الكاس من نصيب الاهلى !.

وكفى الاهلوية . ان الزمالك خـــرج من البطولتين .. صفر اليدين !

محمود عبد الهادى

أفرجد



شخصية العدد

* اسـمه حامـد ربه البيروقراطي
* موظف بالدرجة الثانية
* يرى جيدا جدا لمسافة متر واحد من الجهات الاربع
* يحافظ على مواعيد مكتبه جيدا ويردد كثيرا مثله الخاص
« يامكتبى ياحصنى »
يامنقذى وحامينى
من لوصتى »
* يؤمن بعدة امثلة منها ..
« اليد الشغالة وسخة »
« الحجر الداير لابد من لطه »



السائحة : من فضلك فين حي بولاق .. !!

أقوال غير مأثورة

* انا والمخرج على المؤلف
وانا والمؤلف على الجمهور
« ممثل سينما »

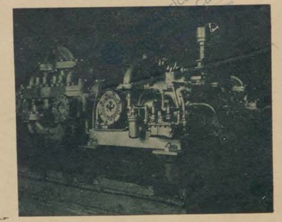
* طالما المواصلات زحمه والناس تمشى معظم مشاويرها .. فلن تبور تجارتى ..
« بائع أحذية »

* بعد ان شاهدت رقصة الهالى جالى وانا اعارض (داروين) ... وأعلن « ان القرد أصله انسان » ..
(نسناس بحدائق حيوان نيويورك)

كبريتيكا احدث اختراع !



بقلم حمادة المثقف المحرر العلمى لآخر جد



« كبريتيكا ١١ » هى حديث الدوائر العلمية فى العالم . فقد استطاع البروفيسور « كويكر » الاستاذ بجامعة « اوتص » ان يتوصل الى هذا الاختراع الجبار الذى جاء كثمرة لابحاث دامت ٢٠ سنة بالاشتراك مع زميله دكتور كاو استاذ الكبريت بجامعة « هس » .

فقد نقل دكتور كاو ٠ مليون شخص الى صحراء نيفادا ، واعطى كل واحد منهم علبة كبريت وبدأ يجرى ابحاثه العلمية عليهم ، فتبين له ان عملية اشعال عود الكبريت باليد تحتاج الى مجهود ذهنى ضخم ، كما تسبب للذهن سرطان الذهن ، كذلك وجد ان المجهود العضلى لاشعال عود الكبريت باليد يحتاج طاقة قدرها ١٥٠ر١٥٠ر١٥٠ سعرا حراريا اى مايعادل السعرات الحرارية التى تنتج عن كل ٩٢٦٧١ علبة هليوس . وبالاضافة الى هذا كله اتضح ان اشعال عود الكبريت باليد تنتج عنه اشعة كويك ـ بيك تحت الخضراء وهي من أخطر أنواع الاشعة القاتلة التى تقتل الانسان بعد ان تسبب له الشلل والعمى والطرش . وما ان انتهى دكتور كاو من أبحاثه الخطيرة عن اشعال عود الكبريت باليد حتى بدأ البروفيسور « كويكر » فى تصميم جهاز « كبريتيكا ١١ » ، وهو عبارة عن آلة ضخمة تشعل عود الكبريت اوتوماتيكيا . وتزن « كبريتيكا ١١ » ١٣٠ طنا وتعمل بمحرك ذرى واستعمالها سهل جدا اذ يكفى ان تضغط زرا صغيرا فتهدر الالة على الفور وهى تصدر صوتا يعادل صوت وابور الطحين ١١٩ مرة ، ثم ترمى قرشا فى الثقب المخصص ومعه عود كبريت فتخرج على الفور سحابة دخان سوداء تغطى مساحة قدرها ٩٨٥ فدانا مربعا ، وبعد ٥٤ دقيقة وثلاث ثوانى بالضبط يدق الجهاز جرسا مدويا يسقط بعده عود الكبريت مشتعلا اشتعالا صحيا اى خاليا من أشعة كويك ـ بيك تحت الخضراء

ولم ينس البروفيسور كويكر ان المدخنين يحتاجون الى اشعال الكبريت باستمرار فى الشوارع والنوادى وغيرها ، فزود « كبريتيكا ١١ » بعجلات تفتح وقت اللزوم ليركب المدخن الجهاز ويأخذه معه الى اى مكان وترى عجلة القيادة فى أعلى الجانب الايمن من كبريتيكا ١١ .

حمادة المثقف

الزبون : من فضلك ماتفيش كتير فى الحلاقة أحسن مستعجل

خبر سار

على بارباطوز ينضم الى أسرة تحرير آخر جد !



- انضم الكابتن على بارباطوز الى اسرة تحرير « آخر جد » كمحرر رياضى .
- عمره ٥٠ سنة ، وموطنه الاصلى الجبلاية ، بندر الجيزة .
- زملكاوى متعصب ، واهلاوى متعصب ، ومحلاوى متعصب ، واسماعيلاوى متعصب وقنواتى متعصب واتحاداوى متعصب كما انه جبلاوى متعصب .
- لعب لنادى الجبلاية « سنتر فرود » متأخر طول عمره ، وكانت الجماهير تحدفه بالفول السودانى تعبيرا عن اعجابها بالعابه .
- اشتهر بلعبة « الدبل كيك » و « عجين الفلاحة »
- كان لايجيد التمريرة الا اذا امسك له مدربه بالعصا والرق .
- خجول جدا ، مهذب ، اذا طلب من احد شيئا قال له : من فضلك واذا أعطاه شيئا قال : اشكرك
- عرف فى الملاعب باسم « على الونش » لانه كان يرفع الرف بيديه ويرميه فى المدرجات عند اول صفارة لاتعجبه .
- اعتاد ان يلعب حافى القدمين وحافى الراس مكتفيا بلبس بارباطوز مشجر .
- يسره أن يعلن لقراء « آخر جد » انه على استعداد لارسال صورته الى كل معجب ومعجبة .

صوت جديد

يثير الرعب والفزع بين المطربين





المحرر الغنائى لآخر جد بقلم سيد سيكا

صوت جديد مبهر سيكتسح كل الاصوات ، لن تسمع فى الاذاعة والتليفزيون الا صوته ، ستصبح أغانيه مقررة علينا لنمتحن فيها آخر السنة . الصوت الجديد المبهر هو : « فتاكة الكروان » اكتشفه الملحن المعروف عجمى النشوان اثناء وجوده فى مأتم ، اذ ان فتاكة الكروان مصاب باسهال فى الغناء ، فهو يغنى فى البيت والشارع والاوتوبيس وحتى فى المآتم التى يذهب اليها للعزاء ولا تستطيع قوة على ظهر الارض ان توقفه عن الغناء حتى انه فى مأتم أحد أصدقائه حشروا فى فمه ملاية سرير ومع ذلك خرج صوتا قويا نقيا صافيا ، كما انه يتميز بالقدرة على الغناء أثناء النوم ، وقد لقى الملحن عجمى النشوان مشقة كبيرة فى ايقافه عن الغناء بعد البروفة التى أجراها معه لاول أغنية له ويقول مطلعها :

أغنية الموسم

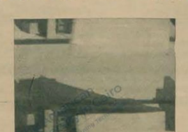
التى ستصبح مقررة علينا

أنا كنت عود كبريت
جوه علبة هلب
ليه تطلعنى .. وتولعنى
وتورينى الحب ..
له شطتنى فى الحكاكة
ليه ؟ ليه ؟ ليه ؟
ليه تحرقنى بكل فكاكة
ليه ؟ ليه ؟ ليه ؟

« س . س »

مسابقة آخر جد الكبرى

هل تعرف ماهى هذه الصورة ؟
هل هى ماكينة خياطة ؟
هل هى منظر طبيعى ؟
هل هى ؟ هل هى ؟ .. ابحث عن الحل



ابعث بالحل لآخر جد ..

المسابقة مفتوحة حتى ديسمبر ١٩٩٧

الجوائز

الفائز الأول : رحلة حول الفضاء تشاهد فيها النجوم والكواكب (على لونا ٤٠) والتى تنظمها شركة اوتوبيسات الأقاليم

الفائز الثانى : رحلة على الأقدام ساعة العصارى من القاهرة إلى الاسكندرية .. والعودة على الأقدام فى نفس اليوم.

وستزود آخر جد الفائز بحذاء كاوتش للظروف



يا افندى لما انت عاجز عن الشكر .. بتشكرنى ليه؟!



بدون تعليق

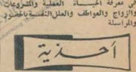
دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

أحمد العنتابى الفلكى

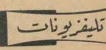
١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية فى معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة



أشيك وأجمل
موديلات صيف ٦٦
أحذية
حواء



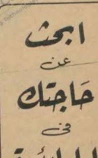
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤



فخر الصناعة العربية
تليفزيون نصر ٢٣ بوصة
كونصول موبيليا



١٧٠ جنيها والتسليم فورا
نصر ٢٣ بوصة ١٦٠ جنيها
نصر ١٩ بوصة ١٢٥ جنيها
بشركة حسن عبدالكافى
وكلاء شركة النصر للتليفزيون
٢١ ش الالفى ت ٩١٣٣٩٣ بالقاهرة
يصرف ايريال مجانا مع كل جهاز

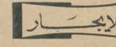


لوازم السيدات



الثمن هدية يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة واعية وطبيعية لاتتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد أيام الحمل وايام « الامان » من الحمل بسهولة وبدون خطأ ..

اطلبى النشرة مجانا
صندوق بريد ٧٨١ بالقاهرة



شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وخالية بالقاهرة – الوكالة الدولية – ٣٣ شارع قصر النيل ت ٥٩٥٣٢

مكتب شمس العقارى
٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث



بادر واحجز طلبك من محلات المكتب الجامعى على محمود غالى
١ (ا) شارع الشريفين ت ٥٢٨٥٨
آلات كاتبة ممتازة وأوبتيما شنطة وجميع المقاسات • آلات حاسبة
بالتسعيرة الرسمية
تصوير المستندات فى الحال
الفولسكاب ١٨ الكوارتو ١٥

سيارات ولوازمها

الاخصائى المعروف
الحاج فهمى الزقازيقى



تجديد وصيانة وضبط الرادياتيرات للسيارات من جميع الماركات ٢٣٨ شارع شبرا بالقرب من الكورنيش تليفون ٩٤١٣٨٩
(ليس لنا فروع اخرى)

مدارس ومعاهد

دراسة الكهربا. والراديو والتليفزيون
حضوريا بالقاهرة او بالمراسلة لجميع انحاء العالم الالتحاق فى اى وقت اكتب
لمدرسة الراديو والتليفزيون
بعنوان ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

صيانة

شركة صافا
ت : ٩١٧٠٤٦
اصلاح وصيانة بالضمان المجانى
ثلاجات • غسالات • بوتاجاز • سخانات

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها • وبيع وشراء العقارات

تربية دواجن

كتاكيت أجنبية بمزرعة جلوريا
اعمار مختلفة .. بالهرم
محطة مشعل شارع زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

كتب جديدة

الاعدادية للسودان ١٩٦٦
واجاباتها النموذجية ظهرت اليوم وتطلب من مكتبة الامانة بالفجالة ت ٩١٠١٦٩

المجلة السوفيتية
العدد ٨ مع الباعة فى كل مكان
الثمن ٢٠ مليما

صدر عن مكتب يوليو
٣٢ صبرى ابو علم
هكذا قضوا على الامية
يصدر قريبا .. العصر الذرى
مقالات علمية ترجمة مجدى نصيف

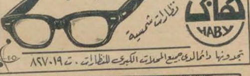
لدبلوم التجارة الثانوية الفريد
اقتن كتب
الفريد فى الاقتصاد وتشريع العمل
الفريد فى المكتب التجارى العربى
•
للثانوية العامة ودبلوم التجارة
THE GUIDE TO CLEOPATRA
•
منار الطالب
فى اللغة العربية وهو خير معين
بمكتبة الامانة بالفجالة

















أحمر الشفاه
پن
لون حديث
كحل سائل
Penn EYE LINER
حديث!



مستحضرات
نوفريت
خامات ممتازة
تركيبات حديثة
بريانتين
شامبو
هاند لوشن
لبن منظف
لبن تجميل

أفراح سبعة أيام

تم عقد قران الزميلة ليلى بسيوني الصحفية بمجلة الاذاعة على الدكتور سيد حنفي الاستاذ بجامعة القاهرة .. وفي نفس الوقت عقد قران شقيقتها اميمة بسيوني على النقيب هاني البشري .. ليلى طارت الى امريكا مع عريسها الذي يقوم بتدريس اللغة العربية هناك .





العروس : هناء حسين رشدي
العريس : نقيب شريف عبد العزيز

العروس : حميده عبد السلام
العريس : انور السحت المحامي



العريس : المهندس سمير نصيف بشركة ناشيونال كاش
العروس : دلال لطيف



العروس : فاطمة وصفي
العريس : سعيد عبد الحميد



العروس : سعاد غنيم
العريس : مهندس وجيه شبل

تم عقد قران الآنسة ليلى حسن طلعت بشركة مصر للسياحة على المهندس الزراعي فوزي عبد الحميد شلبي الاخصائي بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي



العروس : ماريا عبد القدوس
العريس : ميشيل ساويرس



العروس : حسنية شعلان
العريس : سمير عبد الظاهر



تم عقد قران الآنسة زينات ابراهيم الحناوي على المهندس الزراعي عبد الرحمن حسن فراج المدرس بمدرسة الزراعة الثانوية بالفيوم



العروس : سميره شعبان
العريس : ابراهيم اسماعيل





العروس : جمالات مصطفى
العريس : يونس عبد الرافي

العروس : فاتن فهمي
العريس : مصطفى حسن

جمال ملش
شمعتين

عايده سامي
عيد ميلاد

هايسه اسماعيل
٦ شمعات

اميره عبد الحليم
٦ شمعات

خالد صبري
شمعة



اماني مجدي عباس
من الكويت . تهانينا
في عيد الميلاد الخامس

حماده محمد عوض

حنان منصور
شمعة

عمرو امين العي
شمعتان

اشرف حسن بكر
شمعتين

هاني فوزي داود
شمعة واحدة

آخر ساعة

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوي
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نايبزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وشخصيتك

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse



المملكة العربية السعودية { هاشم م. ناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة }
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا { شركة س بن سعود وم شيخ
بني غازي - طرابلس - درنة - طبرق }
عمان : نصوح س. كيالي ١١ و١٢ مبنى مانجو

الوكلاء الموزعون :
الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه : البحرين
[illegible] بن حسن الملا : قطر